
محمد عبد الوهاب
عادل
حسنين
Bibliotheca Alexandrina
0157044

محمد عبد الوهاب



محمد عبد الوهاب

الصبا والجمال

الطبعه الثانيه - ينـاير ١٩٩٨

" طبعه منقحه ومزيده "

الناشر : أمـادو
١١ ش سيباويه المصرى - مدينة نصر
ت: ٢٦٠٠٥٧٧ فاكس : ٤٠٢١٠٣٠



اهــــداء

الى أبـى - رحمـه اللـه -
الذى علمنى منذ الصبــا ..
ان حــب عبد الـوهــاب
كقـطــرة المــاء ..
ونســمة الهــواء ..
.. ..
كعشق المحب للجمــــال ..

* * *

فظللت على عهـدى بـه ..
حتى كتبت مرثية حبى له ..
هــذا الكتــاب ..

الصبــا .. والجمـــال ..

عـادل حسـنين

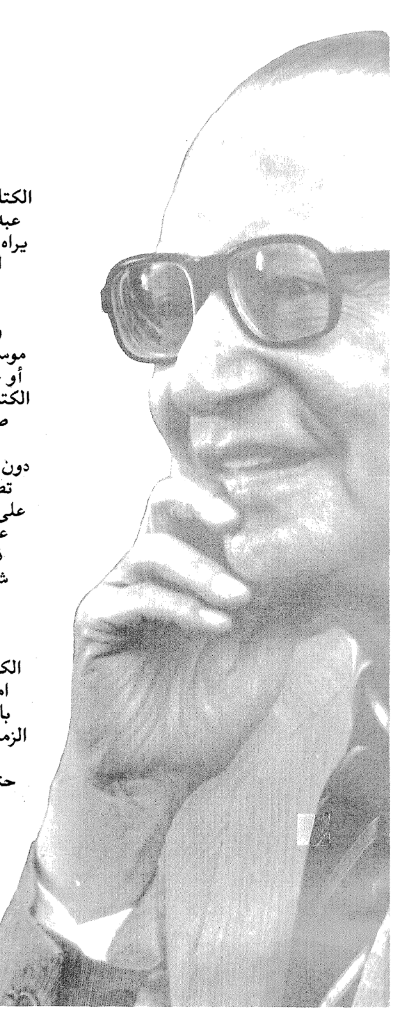
لم يكن فى مقصودى ان اصدر هذا الكتاب بعد رحيل موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب فقد كان كل ما فى نفسى ان يراه فى حياته قبل رحيله لانه محاولة جادة لجمع تراث الموسيقار الخالد على مر السنين التى عاشها ..

ولان الراحل العظيم قد ترك وراءه مأثر موسيقية وغنائية ليس من السهل تجميعها أو حصرها فقد عملت على ان يحوى هذا الكتاب في مجلداته الثلاثة تسجيلا واقعيا صادقا للجزء الاكبر من تراث هذا الفنان العظيم تاريخا والحانا وشعرا وكلمات دون تركيز على السيرة الذاتية للفنان التى تطغى لجمالها ولتفرده وعذوبة شخصيته على ذلك التراث الغزير للموسيقار محمد عبد الوهاب على ان يظل الباب مفتوحا فى الطبعات القادمة من هذا الكتاب ان شاء الله لتنقيحه واضافة المزيد من هذا التراث الخالد للموسيقار الراحل .

كماكان اهتمامي الاول ان يليق الكتاب بمقام راحلنا العظيم لانه فى حياة امتنا العربية وعالمنا المعاصر يتساوى باعلام الموسيقى العالميين الذين حفظ الزمان اعمالهم وسيرتهم على مر الأيام ..

حتى وان كانت تلك الاسهامة من جانبى قطرة فى مياه النهر الخالد ..

عادل حسنين

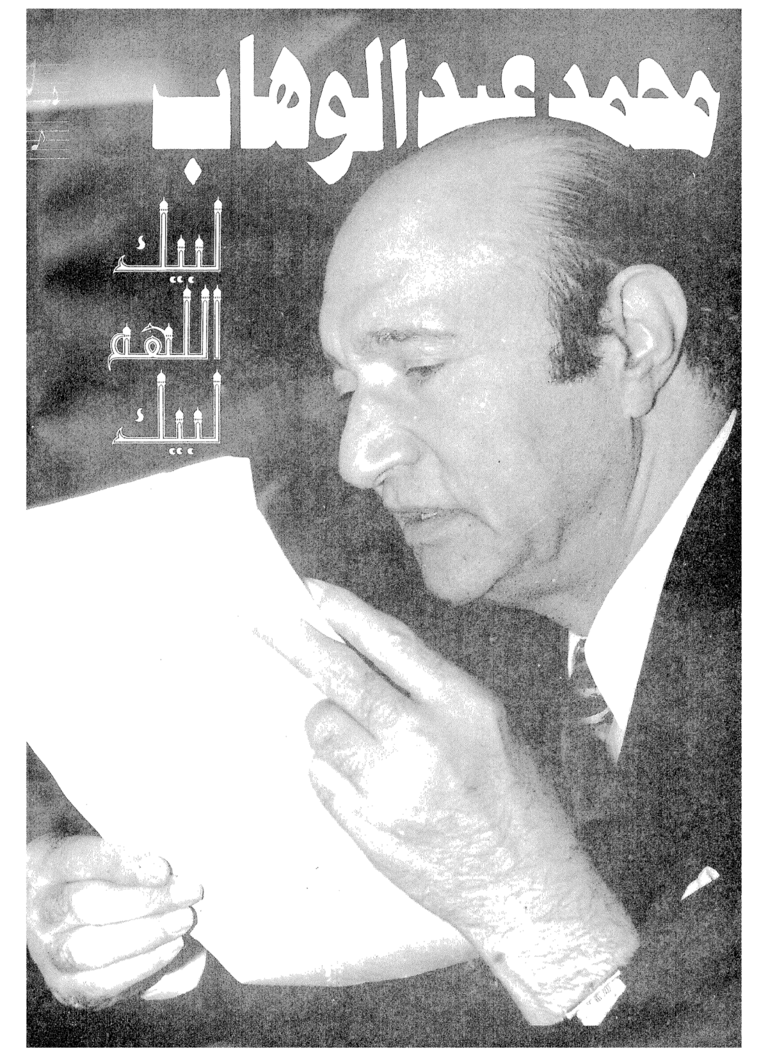




محمد عبد الوهاب

(؟ - ١٩٩١ ميلاديه)



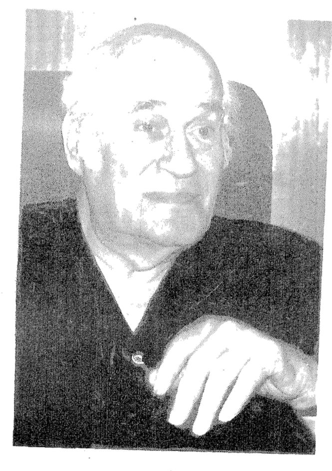

محمد عبد الوهاب
لبيك ...
اللهم
لبيك ...

٧

محمد عبد الوهاب

محتويات الكتاب :

ص





مـات صديقى عبد الوهاب الموسيقار العظيم الذى أسعدنا وابكانا، واطربنا واشجانا وملأ بانغامه الحلوة حياتنا موسيقى والحانا وصوتا جميلا اكثر من سبعين سنة وهو يغنى .. غنى لاجيال متعاقبة ولم يتخلف يوما واحدا. عندما كانت الموسيقى شرقية كان مطرب الملوك والامراء. وعندما اصبحت الموسيقى مصرية أصبح مطرب الشعب . كانت اذن هذا الرجل عجيبة لاتلتقط الانغام فقط ، بل كانت تلتقط ذوق الجماهير تتغير معه وتتطور معه ، وتبقى دائما قادرة ان تهزه من الاعماق .

عرفت عبد الوهاب فى شبابه وعرفته فى مجده وعرفته فى شيخوخته ، وكان دائما التلميذ الذى يريد ان يتعلم ، ولم يكن يتعلم الموسيقى فقط ، بل كان يتعلم الادب والسياسة ، كان يتمسك بالقديم ويجدده ويحافظ على روحنا الشرقية ويحلق بنا فى افاق العالم وكانت الاغنية التى يغنيها حدث العام وتبقى المنتديات والصحف والمعاهد الفنية تتحدث عنها طوال العام .

جلس على عرش الموسيقى سنوات طويلة ، ولم ينزل عن هذا العرش أو يخلع عنه ، بل كان حريصا على هذه المكانة يغذيها بجهده وانفاسه وانغامه. وقد رايته كثيرا وهو يلحن اغانيه ، فكان اشبه بالشاعر وهو ينظم قصيدة .او بالفنان وهو يرسم صورة، يعيد ويعيد حتى يجيد ، يرسم الصورة فلا يرضى عنها لاول وهلة ، بل يضيف اليها ويحذف منها الى ان تصل الى الصورة التى يسمعها الناس .

كان يتكلم موسيقى ويفكر الحانا ..

كانت اغانى عبد الوهاب والحانه تغنى من المحيط الى الخليج ..كان المطرب الاول لكل شعب فى المنطقة وقد رايت اجانب يرقصون على موسيقاه ولم يكن مغرورا بهذا النجاح ، بل كان يشعر دائما انه يحب ان يحافظ عليه ويرويه ويعنى به كأنه وردة زرعها ويخاف عليها من النسيم .وكان محمد عبد الوهاب دبلوماسيا من الطراز الأول كان صديقا شخصيا لكل الزعماء . زعماء قبل الثورة وزعماء ما بعد الثورة ، وكان يتكلم موسيقى ويفكر الحانا وكانت هذه الموسيقى الرائعة مفهومة لكل حزب ، ولكل فريق ، فقد كان يغنى للدنياكلها، وكانت الدنيا كلها تغنى معه .

وكان سر عظمة عبد الوهاب انه كان يرتعد مع كل لحن جديد قبل خروجه الى الناس . كان يقرأ القران ويصلى من أجل نجاح اللحن وكأنه مطرب ناشىء يبدأ حياته الفنية من تحت الصفر وقد بقى دائما يعمل وهو تحت الصفر الى ان وصل الى القمة واحتفظ بها دون منافس أو شريك .وسوف يبقى فوق القمة حتى وهو فى التراب .

مصطفى أمين

---

* تفضل كاتبنا الكبير مصطفى أمين بأن خصنا بكلماته البليغة فى رثاء موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب لتتصدر صفحات هذا الكتاب.

" الفرق بينى وبين غيرى .. هو ان حبى لفنى ايام شبابى لم ينطفىء ايام رجولتى أو شخيوختى ، بل ان هذا الحب ازداد عمقا ، فأنا اليوم اشد رغبة فى الاختلاء بفنى لاطوره واجعله يعيش معنا بكل احاسيسنا وعواطفنا ونبض قلوبنا .. "

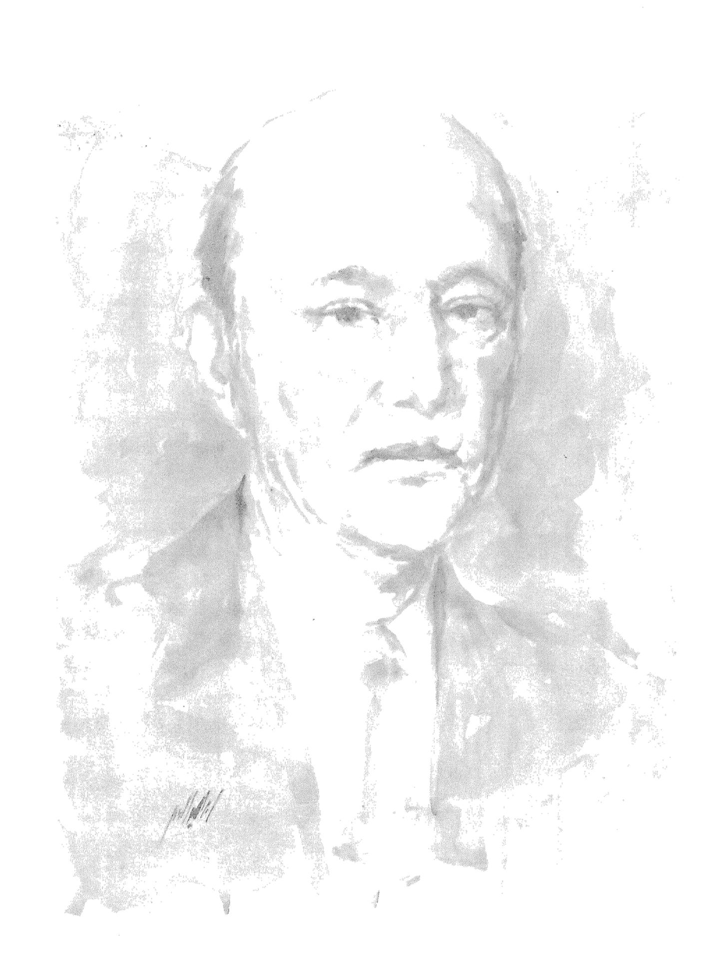
" من يعطى الفن كل شىء .. ياخذ من الفن كل شىء ، وقد عودت نفسى ان احب فنى وان اعطيه كل شىء، وان اثور على افكارى ، عودت نفسى ان اعامل فنى تماما كما يحب الولهان حبيبته ، اعشق وقتى معه ، اتخلص من كل مواعيدى واعلن اننى " غير موجود " اتعطر واتانق ، فانا على موعد مع حبيبتى .."

محمد عبد الوهاب




محمد عبد الوهاب





مقـدمـة المؤلـف :

كانت امنية غالية لى ان اصدر هذا الكتاب عن حياة واعمال الموسيقار الخالد محمد عبد الوهاب فى حياته وقبل رحيله حيث شرعت فى ذلك منذ اكثر من عشر سنوات . وعلى مدار ثلاثة اعوام كنت التقى فيها بنجله احمد فى لقاء شبه يومى ، اختمرت فكرة الكتاب فى رأسى فرحت اعد لها عدتها وبدأت بحثى فى تاريخ الموسيقار الكبير، وطفت بأراشيف الصحف اليومية انتقى منها صورا نادرة لمحمد عبد الوهاب فى كل الاحداث التى مرت بها مصر ومر بها الفنان الموسيقار العظيم .. ورتبت كل اوراق الكتاب الا ان مشاغل العمل اليومى ثم رحيل الفنان عبد الحليم حافظ وانشغالى بالاعداد الفنى لكتاب عن العندليب الآسمر للمصور الصحفى فاروق ابراهيم ، ثم بكتابى الخاص عنه أيضا حالا دون ظهور الكتاب . ومع ذلك فلم يمنعنى هذا كله من الاحتفاظ بما اعددت عن عبد الوهاب طوال هذه السنوات حتى فاجأنى رحيل الموسيقار الخالد فحزنت ككل الناسوعاودتنى فكرة الكتاب وفاءا منى لذلك الفنان العظيم الذى اثرى حياتنا بصوته العظيم والحانه الخالدة على مر الايام .. والتقيت نجله أحمدا مرة اخرى اثناء حفل تكريم والده بعد الرحيل بقاعة ايوارت التذكاريه بالجامعة الامريكية واهديته نسخة من مشروع الكتاب ولكم تأثر لذلك معقبابأنه لم يكن يعلم انى أكن كل هذا الحب لوالده رحمه الله.

لكن الحقيقة اكبر من ذلك .. فكل الناسعلى اختلاف آرائهم ومذاهبهم واذواقهم فى الغناء والموسيقى قد احبوا محمد عبد الوهاب .. وكانوا يذهبون اكثر من ذلك فيسألون بعضهم البعض من تحب أكثر عبد الوهاب القديم أم الحديث ؟.. وحين رحل العملاق الكبير لم يكن هناك مصرى واحد لا يعرف محمد عبد الوهاب ، ولا من يكون ، ولا لماذا منحه المصريون كل هذا الحب ؟..

ووجدت نفسى ابحث اكثر واكثر فى كتب الموسيقى والغناء .. فيما كتبه المتخصصون وغير المتخصصين فى علم الموسيقى والغناء آملا ان يجىء كتابى مختلفا عما كتبه الاخرون ..فلا يركز على سيرة محمد عبد الوهاب الذاتية بل على جميع أعماله الموسيقية الخالدة على مر السنين التى عاشها بيننا .. وان يكون اول محاولة جادة لترتيب اوراقنا عن حياة واعمال هذا الفنان الخـالد .

وطوال أشهر ثلاث أعقبت رحيل الموسيقار الكبير قرأت المئات والمئات من صفحات الكتب والمجلات والصحف التى صدرت فى جميع أنحاء العالم كله بالغتين العربية والأنجليزية وتناولت بالشرح والتحليل أعمال محمد عبد الوهاب فى محاولة جادة لرسم صورة معبرة عن الراحل العظيم تليق بموقعه الرائد فى عالم الموسيقى والغنـاء ثم وجدت نفسى أقلب بين آلاف الصور لعبد الوهاب ومن ارتبط بهم وارتبطوا به .. فكنت اشبه بمن يحاول ان يكتب نوتة موسيقية للحن ختامى عن حياة واعمال هذا الفنان الذى اعطى كما لم يعطى اى موسيقار عربى من المحيط الى الخليج ..

وخلصت الى حقيقة ان الموسيقار الخالد حين رحل ترك وراءه الكثير والكثير من المآثر الموسيقية والغنائية التى يصعب تجميعها وتلخيصها وايجاز تاثيراتها فى حركة الغناء العربى حيث كان اكثر الموسيقيين المتأملين فى امكانيات الموسيقى العربية وقدرتها على التجدد والتطور . لذلك فقد آثرت ان أعمل على أن يكون الهدف المرسوم لهذا الكتاب وخطة العمل فيه واضحا أمامى ألا وهو التسجيل .الواقعي الصادق لما استطعت ان اجمعه من تراث هذا الفنان العظيم تاريخا والحانا وشعرا وكلمات دون تركيز على السيرة الذاتية للفنان حتى لا تستغرق الكتاب وتطغى على ما أردت ابرازه من تراثه .. ذلك ان سيرته الذاتيه وذكرياته وحديثه الحلو العذب واسلوبه وشخصيته المتفردة فى التعبير لا يتسع لتفصيلاتها الممتعة ضفتى كتاب ..

وكان من الممكن ان اظل غارقا فى تجميع تراث محمد عبد الوهاب عاما كاملا لكنى كنت مدركا منذ البدايه ان هذا التراث الكبير لا يقدر على حصره شخصبمفرده وان هذه مسئولية مؤسسات ثقافية و علمية اكبر وأقدر ، وكان من شأن ذلك التفكير ان يثنينى عمااعتزمته فأردت أن أكون

ايجابيا وان أقدم ما أستطيعه مقتنعا بأن محاولتى فى هذاالكتاب يمكن ان تقدم منهجا علميا أو عمليا و تصنيفا تاريخيا لحياة الموسيقار الكبير ويكفى ان يطلع عليه بعضالدارسون المتخصصون حتى يكون ملهما او مرشدا لكتب اخرى عن حياة واعمال محمد عبد الوهاب .. وقطعت على نفسى باب التردد وقررت ان يصدر الكتاب بما استطعت ان اجمعه طوال هذه السنوات على ان يبقى الباب مفتوحا فى الطبعات القادمة لاضافة المزيد من هذا التراث ان شاء الله وبعد ان يتسع الوقت لان يضيف عدد من اساتذة الموسيقى وبعضمن وجدته متعاونا مرحبا من المؤرخين الموسيقيين لوضع اسسراسخة واضحة لتاريخ حياة واعمال محمد عبد الوهاب ..

واذاكان محمد عبد الوهاب قد صنف لنا فى حياته المراحل التى مرت بها موسيقاه والتى اوردتها كما ذكرها هو تفصيلا فىالجزء الثالث من هذا الكتاب الا ان ذلك لم يمنعنى من ان ابحث عن تصنيف آخر ، فلقد عاشمحمد عبد الوهاب منذ ميلاده الى رحيله قرابة تسعة عقود كاملة مما جعل من تصنيف حياته واعماله الموسيقية زمانيا امرا واردا يبدأ منذ نشأته الاولى فالبدايات فالعشرينات والثلاثينات والاربعينات والخمسينات والستينات والسبعينات والثمانينات واخيرا التسعينات .. ولكم وجدت هذا المدخل اكثر قربا لنفسى حيث ساعدنى على تصنيف تراثه الموسيقى فى كل عقد على حده وعلى توضيح اهم المآثر والتجديدات التى احدثها الموسيقار فى الموسيقى والغناء العربى .. وارجو ان يراه كذلك القارىء الذواق لموسيقى وغناء عبد الوهاب من غير المتخصصين أو الدارسين .. حيث قد اتسع هذا المدخل ايضا ليشمل دور عبد الوهاب فى السينما وموسيقاه والحانه وروائعه الموسيقية التى تغنى بها فى افلامه السينمائية ..

كما ان محمد عبد الوهاب التقى فى مشوار حياته الطويل والملىء بالانجازات وكبار الشعراء والكتاب والفنانين ومن بين الذين التقاهم أمير الشعراء أحمد شوقى وجبران خليل جبران وعلى محمود طه وكامل الشناوى وأحمد رامى وابراهيم ناجى وبشارة الخورى وايليا ابو ماضى ونزار قبانى كما انه عايشكبار المعاصرين من رجال الادب والثقافة والفن كعميد الادب العربى طه حسين والعقاد والمازنى ومصطفى لطفى المنفلوطى ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وغيرهم ..وعايشعمالقة الغناء كأم كلثوم وفريد



الاطرش وعبد الحليم حافظ وآخرون ممن كانت لهم بصمات فى عالم الموسيقى والغناء .. وكلهم ادركوا مكانة محمد عبد الوهاب وكانت لكل منهم معه مواقف وذكريات اوردناها هنا فى ايجاز حتى تكتمل للقارىء الصورة التى اردت ان اقدمها عن الموسيقار العظيم بجانب اعماله الباقيات ..

ولقد ابدع الفنانون الذين شاركوا فى رسم الصور الفنية لمشاهد من اهم افلام عبد الوهاب فجسدوا اغنياته الشهيرة برسوم مبتكرة جديدة حتى يكتمل للقارىء متعة تخيل الاغنية والمشهد السينمائى الذى تتحدث عنه الاغنية. كذلك فقد حرصت على انتقاء صُور الموسيقار العظيم من اجمل زواياها ويبدو ذلك واضحا من صورة الغلاف والصور التى اخترتها لتعبر عن ايام الصبا والشباب .. وحتى صوره عندما تقدم به العمر فقد ظل محمد عبد الوهاب ذو وجه رجولى جميل معبر حتى التسعينات ..

ان هذا الكتاب هو اسهامتى التى اقدمها لكل فنان مصرى ملتزم فى فنه وفى حياته .. فى شخص الموسيقار محمد عبد الوهاب الذى غمر حياتنا بنهر من الموسيقى والالحان ..
اقدمها لروحه الخالده ..
ولنجله الصديق .. احمد محمد عبد الوهاب ..

عـادل حسنيـن



محمد عبد الوهاب
بين الميلاد والرحيل

محمد عبد الوهاب
أغنية و نشيد
ولحن مديد
وأعذب ما صيغ من القصيد
الهانا ما كان يتغنى به فيشجينا
أو ربما قصرت هممنا
أو عجزت أصواتنا وحناجرنا عن
أن نشدو بها

* * *

محمد عبد الوهاب..
نغم فى حياة أمة
عبقرى زمانه..وزمان غيره
وموسيقار الاجيال..

* * *

تقف السطور حيارى

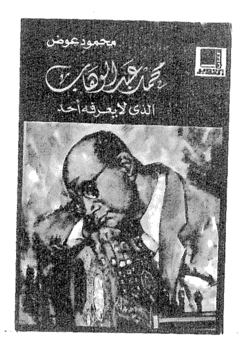
كيف تبدا الحكاية..
وهل تعيد مرة اخرى سرد الحكاية..
من فى مصر لا يعرف
يوم مولده على وجه التحديد
ومن فى مصر لايعرف..
ان عبد الوهاب رحل فى الرابع من مايو١٩٩١
ومن منا لايعرف ما بين
الميلاد ... والرحيل ..

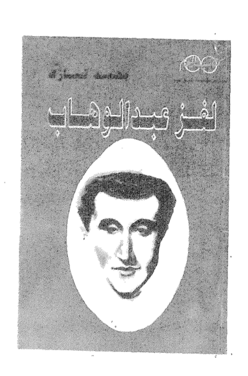
على قدر ماستطاع عبد الوهاب ان يتذكر..
كتب الناس..
فقد عاش هذا الفنان
فى عصر الاقلام التى يجف مدادها بعد حين..
وكان مفروضا ألا تتوقف الاقلام عن الكتابة لهذا الرجل العظيم

وحتى على الرغم من ان عبقرى الموسيقى المصرى قد عاش حقبا طويلة من الزمان كان من الممكن ان تكون مساحة زمنية واسعة لجمع تراثه والتدقيق فيه وتحليله والرجوع اليه فيما اتفق وفيما اختلف عليه الا ان كل ماكتب عنه كان هامشيا الى درجة كبيرة..

ويكفى ان الفنان العظيم حين رحل لم يكن فى المكتبة العربية عنه سوى كتابين عن سيرته الذاتية وثالث عن الشعر فى موسيقاه .. اثنين منهما لكامل الشناوى ومحمود عوض صدرا من قبل ولم يكتبا بعد وفاة الموسيقار الكبير .. وقد جمع بينهما انهما اتخذا من شخصية عبد الوهاب وليس من موسيقاه مادة لهما ، فليس بهما اية دراسة او تاريخ لتطور موسيقاه خلال اكثر من نصف قرن من الزمان قضاه فنانا مبدعا طور خلالها الموسيقى العربية من التخت الشرقى الى الاوركسترا الحديث واعطى بذلك للموسيقى العربية الحديثة شخصيتها المتميزة وترك وراءه تراثا خالدا .
وربما كان ذلك موضوعا لكتابات اخرى لعلماء الموسيقى ، اما اهتمام كامل الشناوى ومحمود عوض فكان بالانسان الذى وراء هذه الموسيقى ... " عبد الوهاب الشخصية التى تقف وراء مئات الانغام والالحان " كما يقول محمود عوض، وهكذا فقد تطرق الكتابان على حد سواء الى ادق تفاصيل حياة عبد الوهاب : طباعه الشخصية وعاداته بل وطريقة كلامه بالاضافة لتفاصيل حياته الشخصية التى لا يعلم عنها الجمهور الا القليل .. *

محمد سلماوى ، كتب فى سطور، مقال نقدى، الاهرام اليومى، مايو ١٩١٩.





ملأت موسيقاه الاسماع..
على مر الأجيال ..
غنى الشعر والنثر ..
غنى الفصحى والعامية..
نهج سلوكا حضاريا خاصا به فى علاقة الفنان بالسياسة..
طبع حياته على التجديد والابتكار..
ولم يغلق نافذته ابدا على كل ما هو جديد..
شق لعبد الحليم حافظ قناة فى بحر الانغام..
فتح لنجاة طريقا واسعا .. نثر لوردة وفايزة زهورا ..
وعانق صوت ام كلثوم بالحانه العذبة ..
فجددها وهى فى عنفوان مجدها ..
وقدمها لمصر نغما جديدا لصوت عملاق ..
وحين عمت الالحان الفوضوية موسيقانا
فتح صدره لبعض من تصورهم املا لمصر من بعد غياب العمالقة ..

وطالت رحلة العمر سنينا..
وعلى قدر عطائه ..
احبه كل الناس وتغنوا باغنياته طفلا وشابا ورجلا وشيخا وعملاقا واستاذا..
وبكاه كل هولاء ..

واخيرا وليساخرا..
اننا نحسالان وقد ودع عبد الوهاب حياتنا الدنيا ان ذكراه لن يخلدها سرد حكاياته
وعرضصوره وحجرة نومه وفراشه ..
ولا تصوير واجهة بيته او شرفة بنت الجيران التى احبها..
لكن يكون تخليده اقوى لو كتب كتابنا الموسيقيون وملحنينا شبانا ومخضرمين فى دراسة خالصة مخلصة
لاقتفاء اثار الحانه الضائعة ..
واستكمال مكتبته الموسيقية ..
وتصنيفها زمانيا..
ثم تصنيفها من حيث الابداع والتطور الموسيقى الذى احدثه ..
ثم لو أتيح لبعض شعرائنا ومفكرينا دراسة كيفية ارتقاء هذا الفنان العظيم بالكلمة المكتوبة نثروشعرا وعامية وفصحى.. وكيف اختط لنفسه هذا الطريق الصعب فى حقبة تدنت فيها الكلمة واللحن لولا تصدى سلامة حجازى وسيد درويش من ابناء مصر ومن بعدهم محمد عبد الوهاب لوقف هذا التيار الذى توقف فعلا امام عظمة الموسيقار وروعة اختياره وادائه والحانه بعد ذلك .



والاخطر من ذلك بل و الاهم دراسة عن امتداد اثاره على الموسيقى العربية فى زماننا الحاضر والمستقبل ..
فالواضح ان الاجيال الموسيقية الحالية غير متمسكة بالتراث كما كان يفعل جيل عبد الوهاب أو الاجيال التى صحبته فى رحلته مع الوسيقى والغناء ثم اخيرا ان نتنبأ بماذا بعد عبد الوهاب..
ذلك الذى ولد عملاقا ..
ذلك الذى تضاءل الى جواره الكثيرون..
مطربا وملحنا وموسيقارا ..

لابد من تخليد ذكرى عبد الوهاب بدراسة جادة لا من أجل عبد الوهاب ولكن من أجل انقاذ قيمنا الحضارية وحتى يؤدى الفن رسالته فى الارتقاء بالأمة لا أن يكون معولا يهدمها فوق رؤسنا .. ليعيد الأمة الى الوعى الفنى الذى فقدته وينقذها من الغيبوبة الغنائيه التى ترددت فيها .. ومن الواجب على أجهزة الاعلام أن تتبنى استمرارية عرض أعماله .. فمن الراديو لابد أن ينساب صوته وموسيقاه وعلى التليفزيون ان يصور أغانيه التى غناها ويعرضها فى صور متحركة بأبداع اخراجى على مستوى فن عبد الوهاب، ان التليفزيون يكتفى بعرض أغانيه المصورة فى أفلامه السبعة .. وهذا قليل من كثير .. وأغانيه كلها تستحق تصويرها وعرضها فى صورة فنية لائقة حتى يحفر هذا المستوى الرفيع من الكلمه واللحن مجراه فى أذهان وأذواق الشعب ويرتقى به ..



الحفل الذى اقامته دار الاوبرا المصرية على مسرحها الكبير احتفالا بعيد ميلادموسيقارالاجيال،وكان خير تكريم شهده قبل رحيله فلم يتكرر فى مصر كثيرا تكريم القمم فى حياتها..

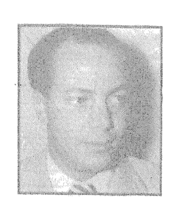


الجـزء الأول

حياة و أعمال الموسيقار محمد عبد الوهاب




البدايات



عن أحوال الموسيقى والغنـاء من الدوله القديمه حتى نشـأة عبد الوهـاب

مقـدمة لابـد منهـا :

لم تكن الطقوس الدينية والمراسيم الملكية أو الفرعونية والاحتفالات الرسمية أو الشعبية فى الدوله القديمة سوى الوان من الغناء والالحان .. وظل الحال كذلك حتى جاءت الحضارة الاسلامية فازدهرت فنون الموسيقى والغناء فى ظل الدولة الفاطمية، ثم مالبثت أن انتكست بحلول الدولة الايوبية ووطأة الحملة الصليبية واستمر الحال كذلك حتى مطلع القرن التاسع عشر حيث بعثت فنون الموسيقى والغناء من جديد بعد أن ولى " محمد على " على مصر .. وكان الغناء قاصرا على الموشحات التى لم تنقطع روايتها بين المغنيين فى الاندلس والمغرب ومصر[١] منذ نشأت فى الاندلس شعرا من غير تلحين، وقد افتتن الملحنون والمغنون بهذه الموشحات فتفننوا فيها تلحينا وغناءا وانتقلت الحانها من الاندلس الى المغرب والمشرق وتناقلها الرواه وحموها من الانقراض بتدوينها فى الكتب وذكروا مقاماتها وايقاعاتها تفصيلا، حتى بقى لنا عددا من اقدم تلك الموشحات الإندلسية، وعلى الرغم من ذلك اوشكت الموشحات ان تنقطع و ان تندثر فى العصر العثمانى عندما أخذ التذهور الاجتماعى والادبى والسياسى بخناق مصر والبلاد العربية التى وقعت تحت نير الاحتلال العثمانى اكثر من ثلاثمائة سنـة.

وفى الفترة من ١٧٩٨ ـ ١٨٠١ ساهم علماء الحملة الفرنسية[٢] بتقرير حال الغناء المصرى كما شاهدها اولئك العلماء الذى جاؤوا مع نابليون بونابرت فى حملته على مصر..فكتبوا كل شىء فى هذا المجال، حتى الآذان الذي سمعوه على المآذن، واناشيد حلقات الذكر، وغناء العوالم والغوازى والمتشردين والبهلونات، والموسيقى العسكرية والمراثى الغنائية، وعن رواه الملاحم الغنائيه "من شعراء الربابة " و" المسحراتية " فضلا عن جزء ضخم عنا الالات

(١) بعكس القصيدة الغنائية الأموية والعباسية التى لم يعرف احد شيئا عن شكلها او قوالبها أو صيغها اللحنية والايقاعية وذلك بسبب انقطاع روايتها أى انتقال الحانها بالسماع من مغن الى مغن، ومن جيل الى جيل.

(٢) وصف مصر، الموسيقى والغناء عند المصريين المحدثين، تأليف علماء الحملة الفرنسية ، ترجمة زهير الشايب ١٩٨١.

الموسيقية المصرية التى كانت قليلة وبدائية فى ذلك العصر.. كمادونوا الموشحات القليلة التى عرفوها تدوينا دقيقا بالنوتة الموسيقية وبينوا المقامات الموسيقية العربية والايقاعات الخاصة بها، بطريقة تدعوا الى الدهشة..الا ان كتاباتهم لم تطبع الا فى القرن التاسع عشر ولم تترجم الى العربيه الا منذ سنوات قليلة (٢) .

لشيخ عبد الرحيم المسلوب رائد فن التوشيح

وفى عام ١٨٥٧ تشجع عدد من الموسيقين المصريين على البحث عن تراثهم من الغناء العربى القديم .. واعتنى الشيخ عبد الرحيم المسلوب - رائد فن التوشيح - بفن الموشحات ثم تكاثر بعد ذلك المطربون والملحنون فى هذا المضمار ، من عبده الحامولى الى محمد عثمان الى داود حسنى الى كامل الخلعى الى سيد الصفتى ، ثم سيد درويش..ومحمود صبح وغيرهم..واحتل سيد درويشمكانا مرموقا فى ذلك الفن الا ان اكثر انتاجه من الالحان ذهب الى المسرحيات الغنائية التى كانت تجد فى ذلك العهد اقبالا عظيما من الجماهير.. فلحن عددا من أجمل الموشحات من بينها " يا شادى الالحان" "ياغصن البان" و "منيتى عز اصطبارى".

وبرحيل فنان الشعب سيد درويش استدار الغناء المصرى عن هذين اللونين العظيمين من الوان الغناء المتقن ..وكان كلاهما " الموشح والدور " (٢) من اعظم ما تمخضت عنه عبقرية الموسيقى العربية طوال تاريخها..

ومنذ منتصف العشرينات اتخذ فن الغناء مسارا جديدا لا يمكن رده ولا صده..

---

(٢) يمكن لغير دارسى الموسيقى التمييز بسهولة بين عدد من صيغ الغناء فى الموسيقى العربية مثل الموشح والدور والقصيدة، والموال: فالموشح أحد فنون النظم العربى الذى لايرتبط بميزان شعرى واحد .. تدخله بعض الالفاظ العامية .. ويصاغ فى ايقاع موسيقى خاص.. يختلف عن ايقاع القصائد. أماالدور فصيغة غنائيةعامية نشأت فى مصر فى منتصف القرن التاسع عشر، والقصيدة هى اقدم انواع الغناء .. وتتألف من أبيات شعرية، موزونة مقفاة من بحر واحد. والموال زجل شعبى يقوم على الوان البديع والبيان ويستهل بكلمة « ليل ياعين » ويعتمد اداؤه على الارتجال .. لاستعراض مهارة المغنى وقدراتة الفنية .. ويعزف اثناء ذلك « تقاسيم » على أحدى الآت الموسيقى الشرقية مثل «العود» أو «القانون»..

البدايات

اللى يعيش
ياما يشوف

" ...حين ولد محمد عبد الوهاب وعاش سنوات صباه الآولى فى مطلع القرن العشرين لم تكن هناك موسيقى بالمعنى المتعارف عليه الآن .. وانما كان هناك التخت الشرقى .. ذلك التخت الذى كان يلعب دورا مساعدا للمطرب .. كان هناك العود والقانون والكمان والناى.. ولم تكن هناك نوتة ولاتوزيع موسيقى ..اما الغناء فكان عبارة عن سماعيات وبشارف وتقاسيم حرة على العود ..على القانون اوالكمان ..او الناى .. وكان المطرب يستخدم التخت فى وصلات غنائية طويلة .. مليئة بالليالى والمواويل ..

... فى ذلك الوقت ايضاعرفت " اللازمة " الموسيقية .. و هى قنطرة ضئيلة من النغم لارساء المقام او تكملة الجملة الموسيقية او تمهيد لانطلاقة من القرار الى الجواب كما عرف الناس المونولوج والديالوج وهما صورتين من صور الاداء الكلامى المنغم .. واخيرا عرفت الطقطوقة ... "

نشاته فى سطور

* ١٩٠٥- ولد محمد عبد الوهاب الشعرانى فى حى باب الشعرية لوالده الشيخ عبد الوهاب محمد ابن عيس الشعرانى من احدى قرى مركز ابو كبير بالشرقية.

* التحق فى السابعة من عمره بكتاب الشيخ محمد السنباطى ليحفظ القران الكريم ولكنه لم يكمل دراسته فقد شغله حب الغناء والتمثيل عن الكتاب ..

* تعلم بعد ذلك فى مدرسة سلمان شاويش الابتدائية حيث بدأ تعلقه بالموسيقى والغناء.

* اخذ يتردد على الموالد وسرادقات الغناء كى يطفىء ظمأه نحو فنون الموسيقى والغناء.

* وكان الطفل محمد عبد الوهاب شديد الجدية لم يحب لجديته ان يغنى ذلك اللغو الدارج من كلمات الادوار التى سادت فى هذه الأونة وانما احب وعشق بجديته ادوار وموشحات جادة للشيخ سلامة حجازى و غيره من الرواد الذى كان يسمع عنهم.

* احب محمد عبد الوهاب امه حبا جما وترك حبها اثرا عميقا فى نفسه انعكس بعد ذلك فى صدق عاطفته وجديته والتزامه فى عمله وعشقه له.

---

* يقول الراحل الموسيقار مدحت عاصم :

حين كان عبد الوهاب طفلا صغيرا.. كان الغناء المصرى قد شهد مخاضين عظيمين، وعاشت الاغنية المصرية تجربتين هائليتن فى التطوير الاولى على ايدى كل من محمد عثمان وعبده الحامولى.

والثانية على يد خالد الذكر سيد درويش صاحب المدرسة الموسيقية المعبرة فى طار من الالحان الثورية والشعبية المصرية الاصيلة ، ثم المدرسة الغربية فى طابعها الكلاسيكى والشعبى الخفيف .

* ١٩١٧ - ظل الغناء فى هذه الفترة محصورا فى الانشاد الدينى وفى تلك الاغانى التى عرفها الناسلكبار المطربين والمنشدين امثال عبده الحامولى والشيخ سلامة حجازى ويوسف المنيلاوى و عبد الحى حلمى ومع انهم كانوا الرواد الاوائل للمغنى العربى وكان لهم دورا هاما فى بدء حركة التطوير الغنائى الا ان عدم انتشار وسائل الاعلام فى تلك الاونة من حياة مصر لم يساعد على ان تنتشر ادوارهم كما انتشرت ادوار محمد عبد الوهاب وأم كلثوم بعد افتتاح اذاعة الحكومة المصرية فى الثلاثينات أو قبلها مع انتشار الجرامفونات .

* تهيأت لمحمد عبد الوهاب أول فرصة فى احدى المسرحيات الفكاهية (اللى يعيشياما يشوف) والتى كان الغناء يتخلل فصولها وكانت هذه الفرصة أول تجربة له يفعل فيها ما اراد لنفسه وعشق ان يكون دوره فراح ينشد ماحفظ من أغنيات الشيخ سلامة حجازى



* طلبت منه اسرته بعد ان علمت مدى اصراره وعزيمته على المضى فى هذا المجال ان يتعلم قواعد الموسيقى واصول الغناء وان يعمل فى فرقة من الفرقة التى تتمتع باحترام ومكانة فى نفوسالجماهير.

* وشهد عام ١٩١٧ مولد نجم المطرب الصغير محمد عبد الوهاب على مسرح الكلوب المصرى " محمد عبد الوهاب" الصبى ابن الثانية عشر كما شهد العام نفسه ارتقاء نجم عبقرى الموسيقى الشيخ سيد درويش الذى كان يكبر عبد الوهاب بثلاثة عشر عاما.

* ١٩١٨ - اختار عبد الوهاب ان يعمل فى فرقة عبد الرحمن رشدى لمالها من سمعة طيبة و كانت تقدم فى ذلك الوقت مسرحية الموت المدنى على مسرح بريتانيا .

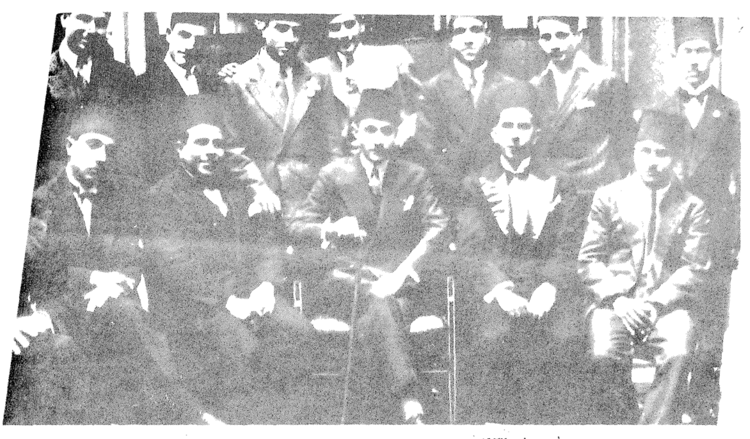
* ١٩١٨ - غنى اغنيات عميد المسرح الغنائى سلامة حجازى ومن كلمات عبد الرحمن رشدى بين فصول رواية (الموت المدنى) اغنيات
(عذبينى فمهجتى فى يديكى وأامرينى فالقلب طوع لديكى)

كما غنى اغنية (أتيت فالقيتها ساهره)

* ١٩١٨ - وفى المنيا غنى محمد عبد الوهاب ومع نفس فرقة عبد الرحمن رشدى وكانت تقدم وقتها مسرحية الشمسالمشرقة سمعه امير الشعراء أحمد شوقى لاول مرة فاعجبه بغناءه على الرغم من حداثه سنه مما حدا بشوقى الى التدخل يمنع هذا الصغير من الغناء رحمة به وعرف عبد الوهاب ان شوقى وراء هذا المنع فكهرهه لكنه لم يجد مفرا من ان يمتنع عن الغناء .

مصر تغنى مع سيد درويش: مارس١٩١٩

ليه يامصر كل احوالك عجب تشكى فقرك وانت ماشى فوق ذهب



في عام ١٩٢٢ سافر محمد عبد الوهاب الى فلسطين ولبنان وسوريا، وفي الصورة محمد عبد الوهاب وسط افراد ~~فرقته الموسيقية~~ وبعض المحتفين به.

وسط الاصدقاء والطلبة


العشرينات
عميد الأدب العربي طه حسين



العشرينات

ياناعما رقدت جفونه

" ... بدات العشرنيات وقد اصبح لمحمد عبد الوهاب صوتا ناضجا مكتمل النبرات مصقولا عريض المساحة قرارا وجوابا يمتد على مساحة لاتقل عن اربعة عشر مقاما ...

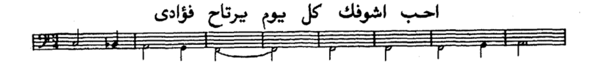
وترك محمد عبدالوهاب اسلوبه القديم فى الغناء وابتكر طريقة جديدة لم يسبقه احد اليها ولا سيد درويش الذى كان تجديده للغناء محطة الانطلاق الاولى لمحمد عبد الوهاب .. كان هذا بعد ان استوعب بحسه الواعى كل فنون الموسيقى والغناء القديم بل واحبها ايضا واستوحى منها ما استوحى كما اشتغل بها بعض الوقت ثم ثار عليها وانفصل بفنه عنها وعن اصحاب الامجاد القديمه الذين توقفوا عند فنهم القديم ولم يحاولوا تجديده او تطويره ولم يتوقف عبد الوهاب عند ذلك وانما صحب تألقه كمطرب وملحن فى منتصف العشرينات اهتمامه الكبير بالمسرح الغنائى وقيل انه بدأ من حيث انتهى سيد درويش، ثم عمد محمد عبد الوهاب الى تطوير الموسيقى التعبيرية واستكمل هذا باستحداث الوان من الموسيقى الوجدانية والموسيقى الهامسة والموسيقى التى لاتؤثر فقط على الاذن المتذوقة وانما تتجاوز ذلك الى تحريك النفس والوجدان ... "

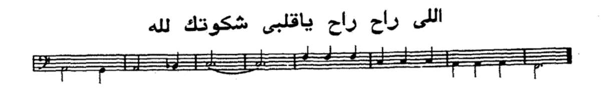
مارس ١٩١٩ - ليه يا مصرى كل احوالك عجب
تشكى فقرك وانت ماشى فوق ذهب

* درس عبد الوهاب فى نادى الموسيقى الشرقية (معهد الموسيقى الشرقية فيما بعد) على يد الاساتذة الشيخ درويش الحريرى الذى علمه التواشيح ومحمود رحمى ووصفى على كما تعلم فن العزف على العود على يد الاستاذ القصبجى وتحت اشراف حسن انور الذى نظم له فيمابعد عددا من الغنيات .

ويتفق المؤرخون على ان روح عبد الوهاب الوثابة للتجديد دفعته الى التحرر من تقاليد النادى المحافظة على الموسيقى الشرقية والى فرض روح التجديد على من حوله وذلك بالابتعاد عن الاداء المزركش فى ذلك الوقت كما كان يحلو لعبد الوهاب وصفه .

* كانت أول اغنية يغنيها من كلمات امير الشعراء شوقى :

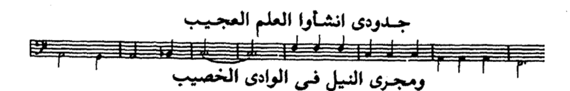




* التحق بمدرسة برجرين لتعليم الموسيقى الغربية فتعلم الهارمونى والتوزيع الاوركسترالى على يد موسيقى روسى كما تعلم الغناء الاوبرالى فى نفس المعهد .

* كان سيد درويش يتدرب على اوبريت شهرزاد لشاعر العامية محمود بيرم التونسى ويغنى





وقد اثرت هذه الاغنية تاثيرا شديدا على محمد عبد الوهاب وهو يستمع الى ادائها من سيد درويش اثناء التدريب عليها .

* سيد دوريش يكون فرقته المسرحية ليقدم بها رواياته الثلاث الباروكة - شهرزاد - العشرة الطيبة وعندما لم تلق مسرحية شهرزاد نجاحا بصوت سيد درويش قرر اسناد البطولة الى عبد الوهاب ومرة اخرى وقع الفشل بالحان سيد درويش وصوت عبد الوهاب .

* سيد دوريش يمرض فيعرض على المطرب الشاب عبد الوهاب ان يقوم بدوره فقام به وكان عبد الوهاب يغنى فى ذلك الوقت ادوار محمد عثمان وسلامة حجازى وسيد دوريش و عبده الحامولى وكلها من التراث القديم .

* ١٩٢١: التحق بفرقة على الكسار عام ١٩٢١ وكانت تعمل على مسرح ماجستيك فغنى

ويلاه ماحيلتى .. ويلاه ماعملى

* ١٩٢٢: سافر الى فلسطين ولبنان وسوريا فى رحلة فنية مع فرقة نجيب الريحانى

* غنى قصائد الشيخ سلامة حجازى وادوار وموشحات عبده الحامولى ومحمد عثمان وسجل هذه الالحان على اسطوانات

اغنية (أتيت فالقيتها ساهره)

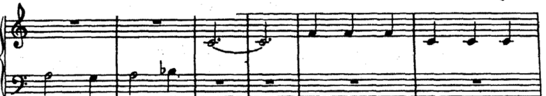


* كانت اغنيــة أتيت فالفيتها ساهرة أول أغنية سجلها الموسيقار محمد عبد الوهاب على اسطوانة عام ١٩٢١ وكان وقتئــذ فى الحادية عشرة من عمــره .. وكــانت من الاغانى المسرحية التى غناهاالشيخ سلامة حجازى وحفظها محمد عبد الوهاب من أحد افــراد كورس الشيخ سلامة.

* فى ١٣ سبتمبر ١٩٢٣ رحل عبقرى الموسيقى سيد درويش وهو على قمة مجده الفنى رحل قبل ان يكمل مابدأه فى حقل الموسيقى والغناء العربى والتى حاول جاهدا ان يخلصهما من زخارف التخت العثمانى " وامان ياالالى ". وان يحـولهـا من مجرد تناسق نغمى يطرب السامع الى بنيان تعبيرى عن المشاعر والاحاسيس الجميلة وان ينقلها من القصور والسرايات وبيوت الباشوات الى اولاد البلد الطيبين الشقيانين وبالطبع بكاه عبد الوهاب كمـارثاه امير الشعراء شوقى .

سـيد درويش : (١٨٩٢ - ١٩٢٣)

اثرى بفنه وعبقريته الموسيقى والغناء العربى ونقلها لاول مرة من الســرايات الكبيرة المغلقة الى طوائف الشعب الكادحة معبرا فى صدق وايمان عن احاسيسها واماالها والامها .
كــان الشيخ سلامة حجازى قد قدمــه الى جمهــور القاهرة سنة ١٩١٥. وفى عــام ١٩١٧ عهد اليه جورج ابيض بوضع الحان فيروز شاه التى قام بالغناء فيها حامد مرسى ثم لحن بعض الاوبرتيات لبعض الفرق التمثيلية ثم لحن لفرقة الريحانى وعكاشة ومنيرة المهدية وعلى الكسار.





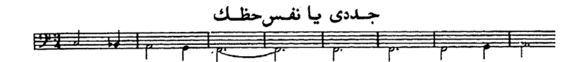
وهب سيد درويش نفسه لثورة ١٩١٩ وعاش بروحه مع مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد
كان يستلهم الحانه من روح الشعب ومن طوائفه واصحاب الحرف في مثل الجرسونات -
التومرجية - الموظفين- الشيالين ومن اشهر اوبريتاته : شهرزاد - العشرة الطيبة - البروكة -
البردة اليتيمة واخيرا الجزء الاول من كليوباترا ومن اشهر طقاطيقه : فى شرع مين

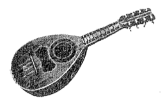
* ١٩٢٤ - عين مدرسا للموسيقى فى مدارس ساحل روض الفرج والخازندارة كما عمل مدرسا للموسيقى فى ملجأ ايتام الخانكة وكان من بين من تتلمذوا على يديه مصطفى وعلى أمين واحسان عبد القدوس وصالح جودت ومحمود حافظ .

* ترك عبد الوهاب التدريس وعاد الى العمل بالفرق المسرحية فالتحق بفرقة الكسار .

* فى صيف ١٩٢٤ وفى حفل اقامه نادى الموسيقى الشرقى بفندق سان استيفانو بالاسكندرية غنى عبد الوهاب دورا من ادوار محمد عثمان (احد مبدعى الغناء فى صباه وواحد من ملحنى القرن ال ١٩ الافذاذ) فابدع واجاد فى اول حفلة غنائية حقيقية يشترك فيها حيث غنى :

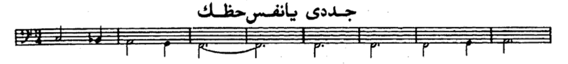
جددى يا نفس حظك





* ١٩٢٤ - استمع أمير الشعراء أحمد شوقى الى محمد عبد الوهاب يغنى :

جددى يانفس حظك



لمحمد عثمان فى حفل معهد الموسيقى الشرقية بالاسكندرية واعجب بها أمير الشعراء فقربه شوقى اليه طوال حياته . وكان من فرط اعجاب أمير الشعراء بعبد الوهاب ان خرج عن نهجه فى عدم الكتابة بغير الفصحى .

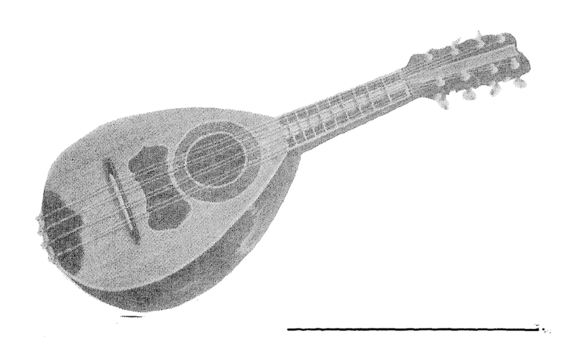
كان كاتبنا الكبير مصطفى أمين تلميذا في مدرسة الأوقاف الأبتدائية حين اعلن ناظر المدرسة قرار وزير المعارف بادخال علم الموسيقى والغناء في جميع المدارس بعد أن وافق عليه رئيس الوزراء في ذلك الوقت (سعد زغلول) وانه قد عين أستاذا يعلم الموسيقى اسمه محمد عبد الوهاب.. وكان شابا انيقا صغيرا.. يقول مصطفى أمين :...حضرنا ثلاث حصص للاستاذ الجديد، وفي الحصة الرابعة أراد أن يمتحن أصواتنا في الغناء، وعندما جاء دوري طلب مني أن اغني، وكانت مفاجأة مزعجة لي ولعبد الوهاب معا..ولم يحضر عبد الوهاب الى مدرسة الأوقاف بعد هذه الحصة ولا اعرف ان كان هذا بسبب صوتي المزعج أم لأنشغاله بأعمال اخرى لانه كان في نفس الوقت يدرس الموسيقى والغناء لمدرسة خليل اغا الابتدائية وكان احسان عبد القدوس تلميذا بها...



لم يكن مصطفى أمين تلميذا في نفس المدرسة مع احسان عبد القدوس، لكن خيال الفنان عمرو عبد العزيز هو الذي اوحى بذلك والحقيقة ان عبد الوهاب قد علم كل منهما في مدرسته البدايات الاولى لعلم الموسيقى.

* كانت القاهرة تشهد عمليات التجديد فى المسرح والادب والرواية وكذلك الموسيقى .

* اكتوبر ١٩٢٤ : لاول مرة وبعد تردد يزور عبد الوهاب شوقى. الذى رحب به واثنى عليه ودعاه لتناول العشاء فى مطعم الكورسال الشهير بشارع الالفى وبدات بينهما صداقة بناها شوقى على الاعجاب بصوت المطرب الشاب وبناها عبد الوهاب على روعة شخصية شوقى وعراقته وعلمه وبدأت رحلة تبنى أمير الشعراء للمطرب الشاب النحيل ليدرس الموسيقى والغناء ويلتحق أول الامر بنادى الموسيقى الشرقى نواه معهد الموسيقى العربية .



---

* كان شوقى قليل الاصدقاء كثير المعارف وكان رحمة الله ينتقى اصدقاءه مثلما ينتقى الصائغ الماهر بديع المجوهرات التى يستكمل بها صنعته وما بين يديه من تحف غالية .

* يقول كامل زهيرى :

" ادرك شوقى عندمااكتشف عبد الوهاب فنيا ان شعره الراقى لن يسعفه سوى صوت جميل رخيم ذكى يصله بالجماهير العريضة .... ولم تكن الترشينات قد عرفت ذيوع الاذاعة وجبروت الميكروفون الذى نعرفه الان ، ولهذا انعقدت علاقة حميمة بين الشاعر والمغنى ..بين أمير الشعر وهذا الفتى الغضالذى اصبح اميرا للغناء ليكون صلة الوصل بين امير الشعراء والجماهير العريضة ..

* ولولا شوقى امير الشعراء لما اصبح عبد الوهاب امير الغناء ولهذا ظل عبد الوهاب مخلصا للشعر العربى الفصيح وغنى عشرات من عيون الشعر القديم والجديد.

أمير الشعراء : أحمد شوقي

تخرج من مدرسة الحقوق ١٨٨٧م ثم التحق بقسم الترجمة بها وبدأ يكتب الشعر وهو فى الخامسة عشرة من عمره. مدح الخديوى توفيق فعينه فى قسم السكرتارية بالقصر وما لبث ان ارسله فى بعثة تعليمية الى فرنسا عام ١٨٩١م.

تلقى شوقى دراسته فى (مونبلييه) ودرس الادب الفرنسى وعاش شعر هيجو ولامرتين وديموسيه قربه الخديوى عباس اليه وعاش [illegible]لال منددابه فى اشعاره ولما قامت الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ منعت الح[illegible] الخديوى عباس من العودة الى مصر واقامت بدلا منه السلطان حسين كامل ون[illegible] الاندلس مقاما لمنفاه.

عاد الى مصر عام ١٩٢٠ ليملأ الدنيا باناشيده الخالدة فى الوطنية والعروبة والاسلام. وكان شوقى أول من اقتحم مجال المسرح الشعرى واعطى اللغة العربية قدرتها على الحركة والحوار وخص تاريخ مصر قديمة وحديثة واثارها الخالدة

تغنى بمجد الامة العربية ونبض شعره بكل خفقة من خفقاتها.



فى ٢٩ ابريل ١٩٢٧ بايعته الامة العربية أميرا للشعراء فى مهرجان ضخم بدار الاوبرا المصرية شارك فيه شعراء وادباء الامة العربية باسرها.

ولم ينتهى العام الا وكان أمير الشعراء قد كتب لمحمد عبد الوهاب دورا بالعامية يقول :

توحشنى و انت ويايا و اشتاق لك وعينيك فى عينيه

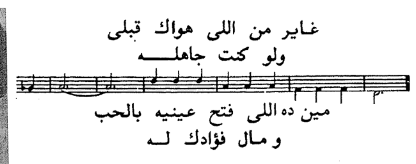
واتذلل و الحق معايا و اعاتبك ماتهونشى علي

* فى عام١٩٢٥ : ابتعد عبد الوهاب عن التدريسواتجه بفنه الى المسرح الغنائى مرة اخرى ولحن اوبريت (المظلومة) لفرقة منيرة المهدية مشاركا القصبجى وكامل الخلعى فى الحانها ثم لحن (العذارى) مع كامل الخلعى بالاشتراك مع داود حسنى وابراهيم فوزى وأحمد صبرى وحسن كامل ثم لحن اوبريت (قنصل الوز) لفرقة نجيب الريحانى ثم اشترك مع حسن كامل فى اوبريت (مراتى فى الجهادية)لفرقة أمين صدقى وبعد رحيل فنان الشعب سيد درويشباربعة سنوات وضع عبد الوهاب الحان اوبرا (مصرع كليوباترا) التى صاغها أمير الشعراء شوقى وكانت نقطة انطلاق فى حياته الفنية فقد اضطلع ببطولة اول عمل موسيقى كبير امام منيرة المهدية على مسرح برنتانيا.



* يتفق النقاد على ان نتاج عبد الوهاب ذهب أبعد مما انتج سيد درويشفلقد بلغ عطاءه للموسيقى والغناء جمعا اكبر من عطاء الشيخ سيد درويشحيث وضع عبد الوهاب الاسسواكمل البناء العربية بمختلف وجوهها ونواحيها مما شكل له نهجا ذاتيا ضخما ومدرسة فنية موسيقيةواداثية مختلفة ومغايرة للمألوف ةالسائد كما وضعه الشيخ سيد درويش.

* ١٩٢٥ - التقى فى شقة روزاليوسف وزكى طليمات بعباس محمود العقاد ، وابراهيم عبد القادر المازنى وأحمد رامى شاعر الشباب ومحمد التابعى وغنى لهم فى تجربة له لحنا من الحانه



روزاليوسف


عباس محمود العقاد

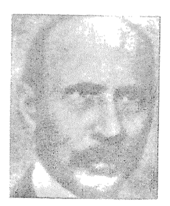
فقال فيه العقاد

ايـه عبـد الوهــاب انــك شـاد
يطـرب السمـع والحجى والفؤادا

قـد سـمعنـاك ليــلـة فعلـمنـا
كيـف يهـوى المعـذبون السـهـادا

ونفينـا الرقـاد عنــا لانـــا
قـد حلمنـا وما غشينـا الرقادا

بـارك الله فى حيـاتـك للفــن
وابقـــاك للـمحبيــن زادا


احمد لطفى السيد



محمد حسين هيكل

* ١٩٢٥ ـ قام بتلحين اوبريت < قنصل الوز > لفرقة نجيب الريحانى ونجح الاوبريت ونجح اللحن فدعا ذلك منيرة المهدية سلطانة الطرب والغناء لكى يلحن لها اوبريت < المظلومه >

اواخر عام ١٩٢٦ اكمل تلحين اوبرا كليوباترا ومارك انطونيو التى الفها سليم نخلة ووضع كلمات اغانيها بالاشتراك مع يونس القاضى والتى لم يمهل القدر الموسيقار سيد درويش فى تلحينها فلحن الفصل الثانى منها قبل ان توافيه المنية وجاء المغنى الشاب محمد عبد الوهاب فأكمل تلحينها .

* ـ تقاسم بطولة اوبرا

< كليوباترا و مارك انطونيو >

مع السيدة منيرة المهدية وهى فى اوج مجدها وشهرتها وغنى فيها موال



سعد زغلول — منيرة المهدية

كما غنى موال

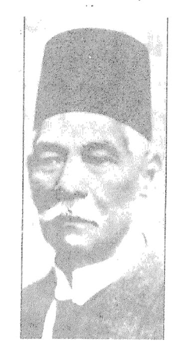
النبى حبيبك ماتحرمشى الفؤاد منك

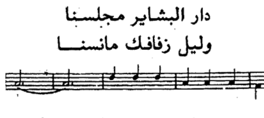
من نظم أمير الشعراء شوقى ر الغناء لمحمد عبد الوهاب

النبى حبيبك ماتحرمشى الفؤاد منك
وتشفى قلبى المتيم دا الدوا عندك
يكفى عذابى يكفى انى انا عبدك
ماأنشى لسه الاوان وانا بالقرب ياروحى
ده البعد مهما يطول ماليشغنى عنك

بدأت موسيقى عبد الوهاب فى الأنتشاروكتبت له الصحافةتحثه على أن يوجه فنه الى كل مصر والمصريين وعدم قصره علىالمجالسالخاصة والأصدقاء..

* وفى كرمة بن هانى على شاطىء النيل وفى فرح على شوقى انشد عبد الوهاب امام سعد زغلول دار البشاير





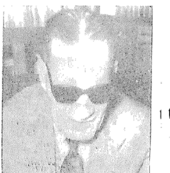
دار البشاير مجلسنا
وليل زفافك مانسنا

ان شا الله تفرح يا عريسنا
ان شا الله دايما تفرحنا

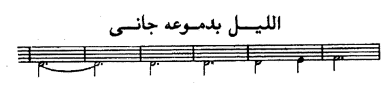
الشمس طالعة فى التلى
ورده وعليها توب فلى

ملحه فى عين اللى ما يصلى
ولا يقولشى تتهنى

* ١٩٢٧ : توفى والده الشيخ عبد الوهاب وهو فى لبنان بصحبة شوقى ونصحه شوقى وعميد الادب العربى طه حسين وفكرى اباظه بان يغنى وفعلا عدل عن السفر وغنى ماكتب له شوقى



طه حسين



الليل بدموعه جانى

الليل بدموعه جانى يا حمام نوح ويايا ا
نوح واشرح اشجانى بعد الأحباب لوعنا
والصبر دواك ودوايا

فيك عشرة كوتشـــينه



فيك عشرة كوتشـــينه فى البلكونة
بصره.. بشكه.. عادة.. مجنونه
كلت بولد اه ياحلوللى
وشوف بقااللعب الرايق
الطيبه.. الدوه.. والبللى
واهى فوره من أول طابق

تلاعبنى ليه .. ليه بقا برهان

*****

ادى بصره بالكومى والبنت
وادى بصره تانى بالشايب
اللى ما شفتك مرة كلت
باين مالكش هنا نايب

تلاعبنى ليه .. ليه بقا برهان

*****

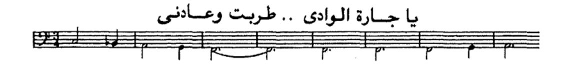
شوف الحساب فاضل بنطين
ياالله قوام أوفى بوعدك
جانى ولد دول اثنين
نهايته أهى راحت عندك

فيك عشرة ثانية .. انما برهان

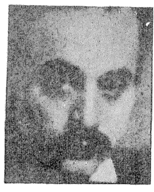
* ١٩٢٧ : رحلة مع شوقى الى باريسومارسيليا واصبح يغنى بعد ذلك فى دار التمثيل العربى التى شهدت امجاد المرحوم الشيخ سلامة حجازى كما غنى فى المنصورة وفى دمنهور وفى الاسكندرية وفى طنطا .

* كان أحمد شوقى يؤثر مصايف لبنان على مصايف اوروبا لجمال مناظرها واستقرار الجو ولوجوده فى بيئة شرقية عربية و استاثر مصيف زحلة على وجه التحديد بحب وحنين امير الشعراء .

* استوحى شوقى كلمات قصيدته من لبنان فرسم له صورة شعرية رائعة تجسدت بلحن خالد لمحمد عبد الوهاب سجل على اسطوانات وبقى تاثيرها حتي اليوم وكانه تغنى بها بالامسالقريب وجاء اللحن من مقام البياتى على درجة الدوكاه .



ما يشبه الاحلام من ذكراك
مثلت فى الذكرى هواك وفى الكرى
والذكريات صدى السنين الحاكى
ولقد مررت على الرياض بربوة
غناء كنت حيالها القاك
لم أدر ماطيب العناق على الهوى
حتى ترفق ساعدى فطواك
وتأودت أعطاف بانك فى يدى
وأحمر من خفريهما خداك
ودخلت فى ليلين: فرعك والدجى


جبران خليل جبران



ولثمت كالصبح المنور فاك
وتعطلت لغة الكلام وخاطبت
عيني في لغة الهوى عيناك
لا أمسي من عمرالزمان ولاغد
جمع الزمان فكان يوم رضاك

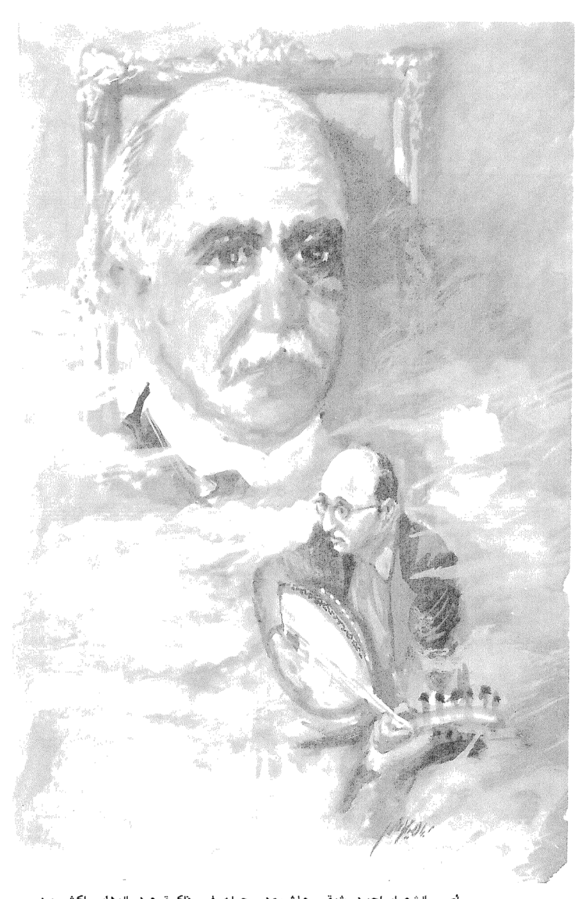


يا «جارة الوادي» بين عبد الوهاب وفيروز

* كما غنى لشوقى

حبيبى كحل السهر جفونى

ياناعمــارقــدت جفونــه



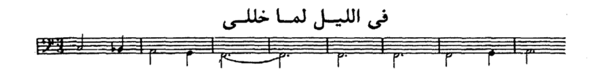
أمير الشعراء احمد شوقى عاش بعد رحيله فى ذاكرة عبد الوهاب اكثر من ثمانية وخمسين عاما كأجمل ما تكون الذكرى ، وكثيرا ما فاضت عيناه من الدمع وهو يتحدث عن شوقى بعد سنوات الرحيل الطويلة.

* ١٩٢٨: وفى ليلة افتتاح معهد الموسيقى الشرقية وأمام الملك أحمد فؤاد الاول ملك مصر والملك امان الله خان ملك افغانستان وفى مساء ٢٨ ابريل ١٩٣٢ على وجه التحديد غنى عبد الوهاب



الملك فؤاد

* من أجمل ما كتب شوقى لعبـدالوهـاب
مونولوج :



وهو المونـولوج الاول من نـوعـه فى تاريخ الموسيقى والغناء فى الشرق الذى ادخل فيـه عبد الوهاب الالات الغربية على التخت الشرقى حيث ادخل الة الفلوت والتشيللو ثم ادخل عند تسجيلها الة الكاستانيت (الصاجات الخشبية او الصاجات الصغيرة) .

وكان هذا المونولوج صورة شعرية كتبها امير الشعراء باللغة العامية على نمط شعرى حافل بالصور الوصفيـة الجميلة فى وصف الليل ولذلك طور عبد الوهاب فى ادائه لهذا المونولوج وبدأه حرا مرسلا غير مرتبط باية ايقاعات موسيقية وذلك ليجسد معانى الليل ووحشته وبصفه عامة فعلى الرغم من التطوير الذى قدمه عبد الوهاب فى ادائه هذا المونـولوج الا ان لحنه جاء امتدادا للمدرسة القديمة وان كـان امتـدادا جـديـدا تماما.
يقول شوقى :

في الليل لما خللي الا من الباكي

والنوح على الدوح حلي للصامت الشاكي
ما تعرف المبتلي في الروض من الحاكي

* * *

سكون ووحشه وظلمه وليل مالوش اخر
ونجمة مالت ونجمة حلفت ماتتاخر
ده النوم ياليل نعمه يحلم بها الساهر

* * *

الفجر شاشا و فاض على سواد الخميلة
لمع كلمح البياض من العيون الكحيلة
والليل سرح في الرياض أدهم بغرة جميلة

* * *

هناك نواح ع الغصون وهناك بكا في المضاجع
ودوح غرق في الشجون ودوح ماشافش المواجع

* * *

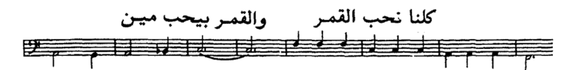
ياليل انيني سمعته والشوق رجع لي وعاد
وكل جرح وساعته وكل جرح بميعاد
هل من مفارق وجعته

---

* كانت اغنية " في الليل لما خلي " أول لحن في الغناء العربي يجيء متحررا من الايقاع التقليدي الواضح رغم انه لها ايقاع وحدود زمنية يمكن كتابتها بالنوتة .. وقبل هذه الاغنيه كان الغناء كله على ايقاع واضح فيما عدا الموال الذى كان يغنيه المطرب ويرتجله حسب مزاجه الخاص.كما كانت أول اغنية عربيه يدخل فيها محمد عبد الوهاب الالات الغربية على التخت الشرقي منتهجا اسلوبا جديدا في التلحين .

* تألق فى صياغة المونولوج وهو لون من غناء الحب ينفرد باداثه المغنى وتتعدد فى تلحينه المقامات والايقاعات الموسيقية واهم ما يميز المونولوج بناء درامى يعتمد على التعبير اكثر من اعتماده على التطريب واثارة الشجن .

* لحن مونولوج



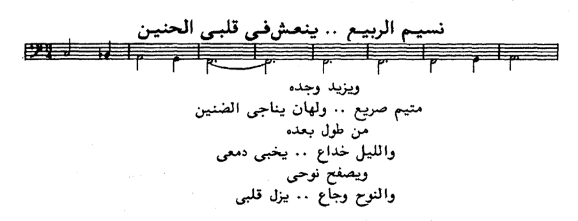
للشاعر أحمد عبد المجيد وقدم له بمقدمة موسيقية لاول مرة خلافا لما كان متبعا فى تلحين الادوار والطقاطيق وقام باداثه بطريقة جديدة تماما عما كان شائعا فى ذلك الوقت ساعده فى ذلك قدراته الصوتية يقول الشاعر فى كلمات بديعه:

كلنا نحب القمر والقمر بيحب مين

حظنا منه النظر

والنظر راح يرضى مين

* ثم غنى



ويزيد وجده

متيم صريع .. ولهان يناجى الضنين

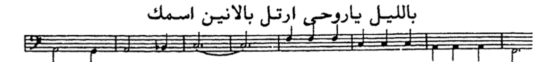
من طول بعده

والليل خداع .. يخبى دمعى

ويصفح نوحى

والنوح وجاع .. يزل قلبى

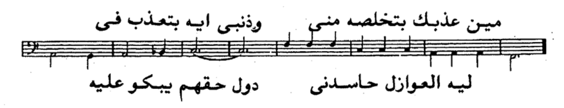
* ثم غنى للشاعر أحمد عبد المجيد



وبعين خيالى أصور ياضنين رسمك
واشوف خيالك من بين دموع العين
واقول له مالك وفين جمالك فين

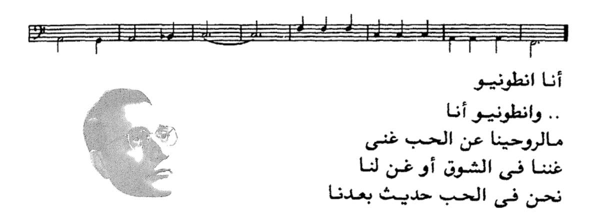


كما غنى موال :



كان يعمل سفيرا لمصر فى صوفيا

* غنى عبد الوهاب



أنا انطونيو

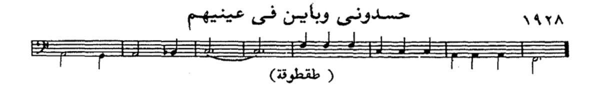
.. وانطونيو أنا

مالروحينا عن الحب غنى

غننا فى الشوق أو غن لنا

نحن فى الحب حديث بعدنا

١٩٢٨ حسدونى وبأين فى عينيهم



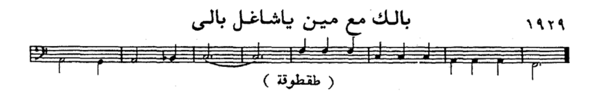
(طقطوقة)

١٩٢٩ لما انت ناوى تغيب على طول

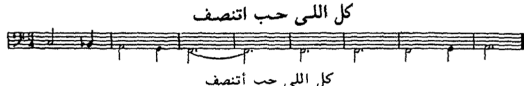


(طقطوقة)

١٩٢٩ بالك مع مين ياشاغل بالى



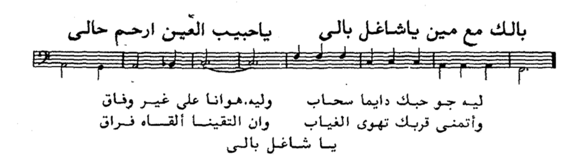
(طقطوقة)



كل اللى حب أتنصف
وأنا اللى وحدى شكيت
حتى اللى رحت اشتكى قال لى: ليه حبيت ؟
لاشكوى نفعت ولا ياقلب الحبيب رقيت
احترت والله واحتار دليلى ياناس
يارب أمرك وباللى كتبته أنا رضيت

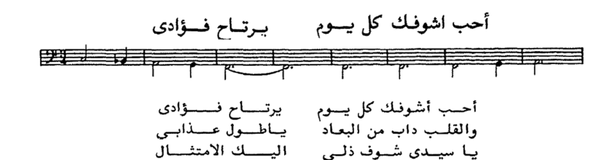
* غنى عبد الوهاب موال





ليه جو حبك دايما سحاب ولية هوانا على غير وفاق
وأتمنى قربك تهوى الغياب وان التقينا ألقاه فراق
يا شاغل بالى

. على الرغم من ان الموال يقوم اساسا على الاداء الحر المرتجل الا ان مواويل عبد الوهاب جميعها تعد الحانا قائمة بذاتها اكتملت لها كل مقومات البناء اللحنى مما جعلها تستقر فى الاسماع بالصورة التى لحنها بها.



أحـب أشوفك كل يـوم   يرتـاح فـؤادى
والقلـب داب من البعـاد   يـاطـول عـذابـى
يـا سيـدى شـوف ذلـى   اليـك الامتثـال
حرام عليك .. ارحم ودادى

القلب يامـا انتظر

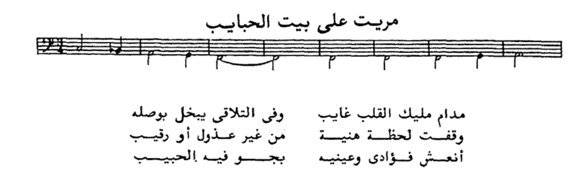


يـاحبيبى أين ايـامى الخوالى   راحت الايام ياحبيبى
يـاحبيبى أين احـلام الليالى   ولـت الاحـلام
وغدوت اليوم من طول سهادى   بـاكيـا عهـد الغـرام
مـوحشا قد هجر الحب فؤادى   وجفـا عينـى المنـام

* ثم غنى لاحمد رامى

على غصون البـان   تـعالى نمنى نفسينا غـراما

مريت على بيت الحبايب

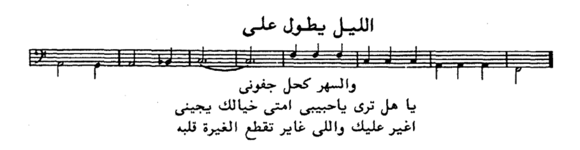


مدام مليك القلب غايب — وفى التلاقى يبخل بوصله
وقفت لحظة هنية — من غير عذول أو رقيب
أنعش فؤادى وعينيه — بجو فيه الحبيب

غاير من اللى هواك قلبى

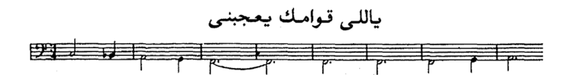


الليل يطول على

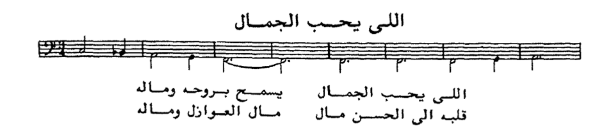


والسهر كحل جفونى
يا هل ترى ياحبيبى امتى خيالك يجينى
اغير عليك واللى غاير تقطع الغيرة قلبه

ياللى قوامك يعجبنى

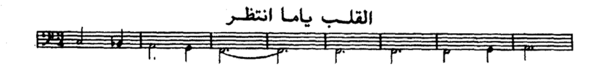


اللى يحب الجمال



عبد الوهاب مع قرينته السيده نهله القدسى
فى زيارة طالما تكررت للبنان التى كانت تجمعه بعدد من أصدقائه اللبنانيين.
وكان شوقى هو الذى حبب لبنان لعبد الوهاب عندما أصطحبه لأول مره معه
هناك فكان أن أصبح يجد راحته واستجمامه هناك..

القلب ياما انتظر



هـاجرانى ليـه ظالمـانـى ليـه

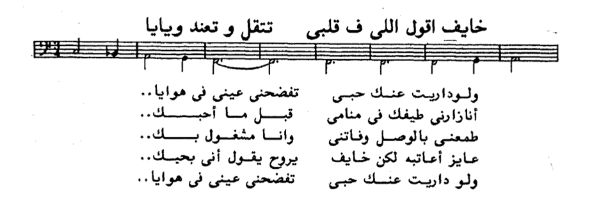
أيه بسرذنبى وياكى ايه
ياروضة الحسن الفتان

ليه تمنعى وردك عنى
وليه غرامك كله هوان

وغيـرى يبقى متهنى
ايه بسرذنبى وياك أيه

* لحن موال

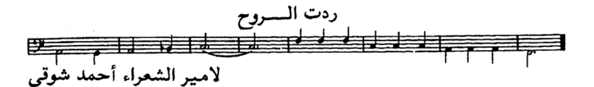
< بينـى وبيـن القمـر فـى كـل ليلـة ميعـاد >



ولـوداريـت عنـك حبـى	تفضحنى عينى فى هوايا..
أنازارنى طيفك فى منامى	قبـل مـا أحبـك..
طمعنـى بالوصـل وفـاتنى	وانـا مشغـول بـك..
عـايز أعـاتبه لكن خـايف	يروح يقـول أنى بحبـك..
ولـو داريـت عنـك حبـى	تفضحنى عينى فى هوايا..

قلـب بـوادى الحمـى

ردت الـــروح



لامير الشعراء أحمد شوقى

ردت الروح على المضنى معك ... أحسـن الايـام يـوم ارجعـك
مــــر مــن بعــدك ماروعنــى ... أتـرى ياحلـو بعـدى روعـك

كـم شكوت البين باليـل الى ... مطلع الفجر عسى ان يطلعك
وبعثت الشوق فى ريح الصبا ... فشكا الحرقة مما استودعـك

يـانعيمى وعذابى فى الـهوى ... بعزولى فى الهوى ما جمعك
انت روحى ظلم الـواشى الذى ... زعم القلب سلا أو ضيعك

مـوقعـى عنـدك لا اعلمــه ... اه لو تعلم عندى موقعك

أرجفـوا أنك شاك موجع ... ليت لى فوق الضنا ماأوجعك
نـامـت الاعيــن الا مقلـة ... تسكب الدمع وترعى مضجعك

الهوى و الشباب

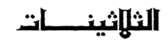
لـلاخطـل الصغيــــر

لم يكن لى غد فافرغت كأسى ... ثـم حطمتهـا على شفتيـا
ايها الخافق المعذب يا قلبى ... نـزحـت الدموع من مقلتيـا
..أأنا العاشق الوحيد لتلقى ... تبعات الـهوى على كتفيـا

اسقنى من لماك اشهى من الخمر
ونـم ساعة على راحتيا

انـا مـاضٍغدا مع الفجـر ... فاسكب نغمات الحنان فى أذنيا


الثلاثينات
تيجي تصيده يصيدك
محمد عبد الوهاب و..الطربوش



الثلاثينـــات

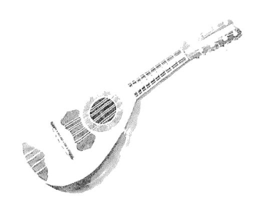
اذا كانت العشرينات قد شـهدت بزوغ نجم محمد عبد الوهاب فانـه بدا يتجه نحو القمة فى مطلع الثلاثينات وتعددت الالقاب التى اطلقت عليه فهو تارة المطرب النابغة وتارة هو الموسيقار المجدد وتارة اخرى هو مطرب الملوك والامراء واصبح حديث المجتمع والناس والصحف والمجلات التى كانت تصدر وقتذاك مثل المصور وروزاليوسف والناقد..
كان يغنى فى الحفلات العامة كل ثلاثاء وخميس اما الاحد فكان مخصصا لمسرح رمسيس..
وملات شهرته الافاق ..
وتسابق متعهدى الحفلات للتعاقد معه على الغناء فى كل المدن الكبرى التى غنى فيها من قبل ..
فغنى فى الاسماعيلية والمنصورة والمنيا والزقازيق وطنطا ..
وقفز اجره الى عشرين جنيها فى الليلة الواحدة ..
وبدا يقدم اغنيات جديدة بصوته ومن تلحينه ..
كان فى كل مرة يقدم جديدا ..

* * *

وعلى الرغم مما اعترى صوت محمد عبد الوهاب من تغيرات طفيفة حيث فقد بعضا من طبقات وقدرات ونبرات صوتة الاانه بدأ حقبة الثلاثينات بصوت جميل مكنه من التربع على عرش الموسيقى والغناء طوال الثلاثينات ، فقد استطاع بعملاقيته ونباهه فكره ان يطور اساليب غنائه طبقا لامكانياته الصوتية الجديدة وبدلا من الالحان ذات المد والتطريب صنع الحانا تلائم صوته الذهبى العشرينى القديم *

* * *

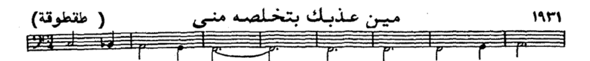
وهكذا تميزت فترة الثلاثينات باهتمام محمد عبد الوهاب بنوعين من القوالب الغنائية : المونولوج والقصيدة ، فابدع فى التصوير الموسيقى وتداخل الخطوات اللحنية المختلفة كما ابدع فى التلحين الدرامى لتصوير المواقف الدارمية وكان أول من ابدع الديالوج الغنائى ..

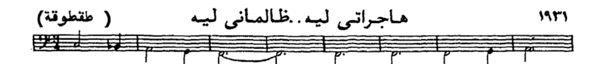


كمال النجمى ، مطرب وملحن المائة عام ، مجلة المصور ، العدد ٣٤٧٤ ، مايو ١٩٩١

ومع بداية الثلاثينات : بدات تنتشر وسائل الاستماع والاذاعات الاهلية وبدء معها الانتشار الاوسع لمحمد عبد الوهاب وفى هذه الفترة من حياته ركز عبد الوهاب اهتمامه على المونولوج والقصيدة وان لم يهمل الدور نهائيا



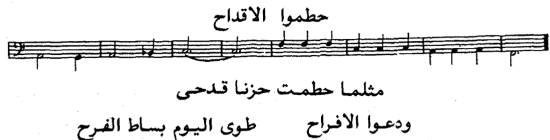






اول دويتو فى تاريخ الغناء العربى .

وفى الثالث عشر من اكتوبر ١٩٣٢ ودعت الامة المصرية أمير الشعراء وغنى عبد الوهاب شجنا وحزنا على اباه الروحى



ودعوا الافراح　　طوى اليوم بساط الفرح

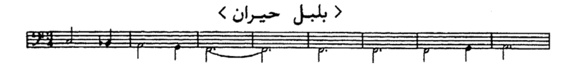
مات خير الشعراء　　فابك ياقلب فذا وقت البكاء

بعدها تعاقدت الاذاعة على تقديم ست وعشرين اغنية واجره عن كل اغنية ثلاثون جنيها .

واستمر عبد الوهاب يقدم الحانه فى الاذاعة فى وحفلات غنائية دوريا على الهواء

* وفى عام غنى عبد الوهاب مونولوج

< بلبل حيران >



الذى كتبه أمير الشعراء بمزيج من الفصحى والعامية كان شوقى قد وضع فيها صورا شعرية غاية فى الرقة والعذوبة يحكى فيها ان بلبلا قد ذهب يحيى الوردة البيضاء بقبله الصباح فلما انحنى يقبلها دخلت شوكة من اشواكها فى قلبه فسالت دماءه واصبحت الوردة البيضاء وردة حمراء ومات البلبل شهيدا للغرام .

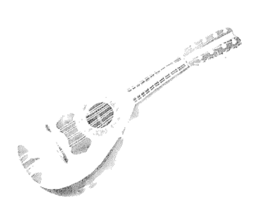
وغنى عبد الوهاب رائعة من روائع شبابه مزج فيها اساليب التلحين الشرقى والغربى في مزيج ساحر لا يزال عبقه يفوح الى مطلع التسعينات

بلبل حيران على الغصون
شجى معنى بالورد هايم

في الدوح سهران من الشجون
بكى وغنى والورد نايم

سكران بغير الكاس
في مجلس الورد

من عنبر الانفاس
ومنطر الخد



يبص فوقه ويبص تحته
ويمد طوقه يشم ريحته

* * *

فنن يحطه وفنن يشيل
وجناح يقوم به وجناح يميل

فى ايد الليل يلعب به
وراه الويل ياقلبه

مجروح من ساقه ومن طوقه
ما درى بالشوك من شوقه



من دوح لدوح سهر ونوح
ياليل ده طير بدن وروح

من فرع غصنه ع الورد مال
وراح يمين وجه شمال

قال له ياسوسن ياتمر حنه
ياورد أحسن من ورد جنة

مين بالفرح لونك مين
ومن الشفن كونك مين

ياريحة الحبايب ياخد الملاح
لشوكة جمالك وضعت السلاح

تبارك اللى خلق ظلك من الخفة
واللى كساك الورق ولفه دى اللفة



زى القبل ولفة شفه على شفه
ياورد فوق لا الجناح ينهض ولاالجرح يرقى

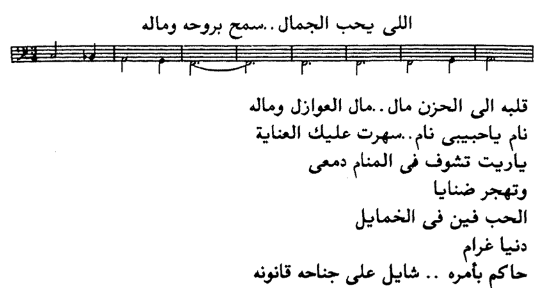
تشوفنى وقت الصباح
جسد على الارض ملقى

أموت شهيد الجراح
ويعيش جمالك ويبقى

* * *

وامتد تفوق عبد الوهاب فى تصوير المعانى ووضح ذلك فى أغنية

اللى يحب الجمال..سمح بروحه وماله



قلبه الى الحزن مال..مال العوازل وماله
نام ياحبيبى نام..سهرت عليك العناية
ياريت تشوف فى المنام دمعى
وتهجر ضنايا
الحب فين فى الخمايل
دنيا غرام
حاكم بأمره .. شايل على جناحه قانونه

و اغنية تيجى تصيده يصيدك



و اغنية ياترى يانسمة حتقولى ايه

و اغنية أهون عليكى

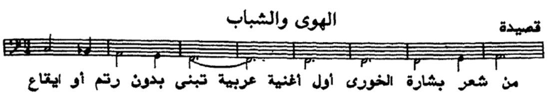
و اغنية يانعيش سوا يانموت سوا

مريت على بيت الحبايب

ادخل ايقاع التانجو الاوربى وسمعه المصريون لاول مرة دون ان يطوس الملامح العربية للحن ودون ان تضيع منه حلاوة وجمال النغم العربى والطرب الاصيل .

قصيدة

الهوى والشباب



من شعر بشارة الخورى أول أغنية عربية تبنى بدون رتم أو ايقاع

ياشراعا وراء دجلة

من شعر أمير الشعراء أحمد شوقى

قف، تمهل، وخذ أمانا لقلبى
من عيون المها وراء السواد
والنواسى والندامى، أمنهم
سامر يملأ الدجى أو ناد ؟

محمد عبد الوهاب والوردة البيضاء
أول افلامه فى السينما المصرية عام ١٩٣٣.

* بعد رحيل شوقى خطر لعبد الوهاب ان يغنى للشاعر مهيار الديلمى فلحن قصيدته

أعجبت بى بين نادى قومها ذات حسن فمضت تسأل بى

للشاعر الفارسى (مهيار الديلمى)

وفى الرابع من ديسمبر ١٩٣٣

وفى افخم دار عرض سينمائى فى القاهرة - سينما رويال
شاهد جمهور المعجبين بعبد الوهاب اول افلامه السينمائية

" الوردة البيضاء "

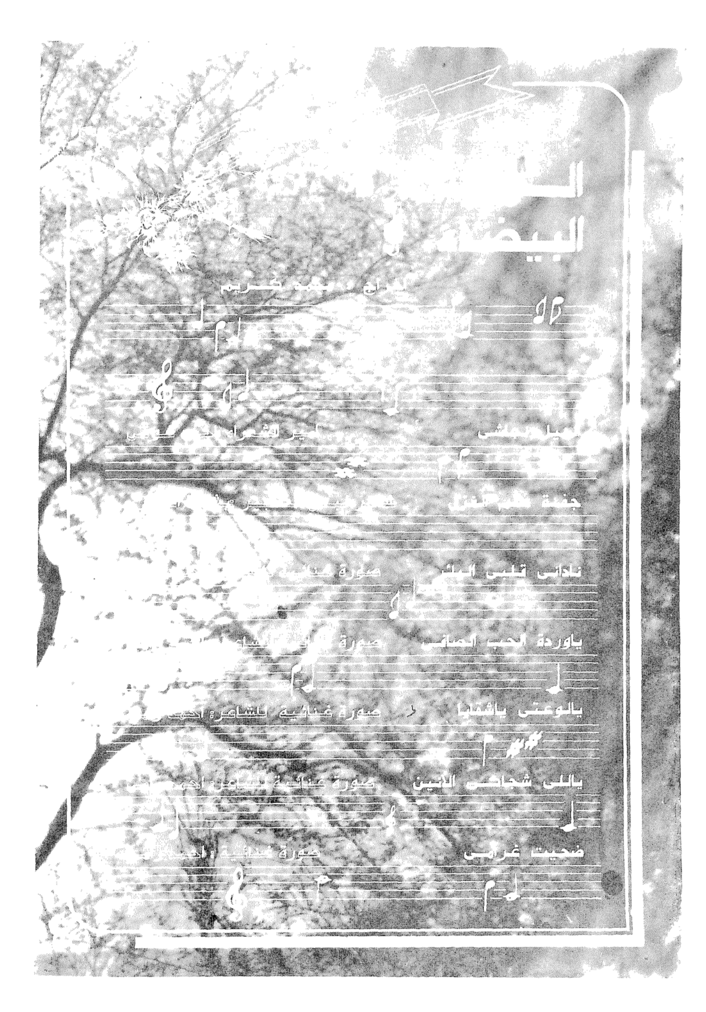
وبذلك اقتحم عبد الوهاب مجال السينما والفن السينمائى وتوظيفه لخدمة الأغنية وانتشارها ولم يدر بخلده يوما أنه كان يخدم التليفزيون الذى جمد دوره حتى الآن عند اذاعة أغانى عبد الوهاب المصورة فى أفلامه السبعة ولم يقم بعد بتصوير انتاجه الغنائى الغزير خارج هذة الأفلام فلولا أفلامه لما عرفت أغانيه طريقها الى الشاشة الصغيرة..

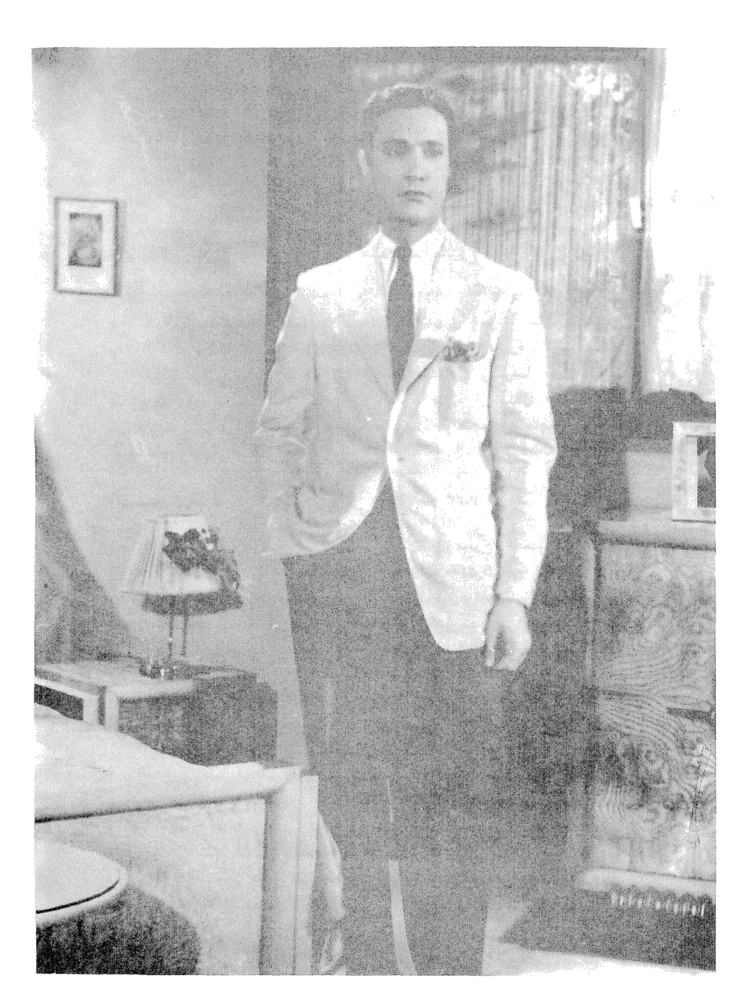
* ١٩٣٤ - تم افتتاح دار الاذاعة المصرية الحكومية فى ١٣ مايو / ١٩٣٤ وكان محمد عبد الوهاب اول مطرب يغنى من اذاعة مصر بعد كوكب الشرق السيدة أم كلثوم فغنى فى ٤ يناير ١٩٣٠ اول اغانية للاذاعة

لو كان فؤاد يصفا لى



والغنية : نسيم الربيع يسعد فؤادى الحزين


ياوردة الحب الصافي
يالوعتي ياشقيا
ياللي شجاكي الانين
ضحيت غرامي



١ـ فيلم الوردة البيضاء

* جذبت اضواء السينما محمد عبد الوهاب بعد النجاح الهائل والشهرة الواسعة التى نالها فى مجال الموسيقى والغناء فقرر عبد الوهاب ان يبدأ مشروعا سينمائيا فكون شركة " عبد الوهاب فيلم " واختار المخرج محمد كريم مديرا فنيا ومخرجا لافلامه .. هكذا ولد مشروع فيلمه الاول " الوردة البيضاء " .

* لم تكن امكانيات التصوير السينمائى وتسجيل الصوت متاحة بعد فى مصر ، فقد كانت السينما المصرية تسير بخطى بطيئة فقيرة . ولم يكن " ستوديو مصر " الذى اسسته شركة مصر للتمثيل والسينما فى منتصف الثلاثينات قد أكتمل انشاؤه فكان على محمد كريم ان ينقل عبد الوهاب الى باريس لتصوير الفيلم وتسجيل اغانيه وعمل مونتاجه ومكساجه ودوبلاجه وتحميضه وصبغه هناك.

* انتج فيلم الوردة البيضاء فى شهر يوليو عام ١٩٣٣

* عرض الفيلم لاول مرة فى سينما "رويال" (مسرح الجمهورية الان) ولم يكن لقصة الوردة البيضاء مؤلف واحد فقد اشترك فى تأليف القصة والحوار : سليمان نجيب ومحمد كريم وتوفيق المردنلى وشارك عبد الوهاب ببعض أفكاره فى احداث القصة ثم قام أحمد رامى بتأليف اغانى الفيلم باستثناء اغنيتن

* شارك ببطولة الفيلم امامه كل من سميرة خلوصى وسليمان نجيب ودولت ابيض وزكى رستم

* وقد قدم عبد الوهاب فى هذا الفيلم اعذب الحانه حيث مثله بعد وفاة ابيه الروحى واستاذه الشاعر أحمد شوقى بأقل من عام حرص على ان يقدم له فى الفيلم اغنية (النيل نجاشى) التى كانت صورة غنائية جديدة فى ذلك الوقت كما تضمن الفيلم أغنية مبتكرة كان قد سجلها قبل تصوير الفيلم وهى أغنية (جفنه علم الغزل) للشاعر اللبنانى بشارة الخورى وبدت صعوبة ادخال الاغنية فى الفيلم حيث كانت الفرقة الموسيقية وقتها فى

باريس وكان المعتاد ان يتم تسجيل الاغنية اثناء التصوير السينمائى ومن هنا ابتدع عبد الوهاب فكرة (البلاى باك) بأن يحرك المطرب شفتيه بكلمات الاغنية اثناء التصوير فى الوقت الذى يدور فيه تسجيل الاغنية ولذلك فان كل اغنيات هذا الفيلم يتم فيها تسجيل الأغانى صوتا وصورة فى نفس الوقت وبظهور الفرقة أو اختفائها خلف ستارة عدا اغنية جفنه علم الغزل ومنذ ذلك الحين استخدم اسلوب البلاى باك فى صناعة السينما المصرية .

- اما باقى الاغانى فجاءت بالعامية للشاعر أحمد رامى وهى
  - ياوردة الحب الصافى
  - نادانى قلبى اليكى
  - يالوعتى ياشقايا
  - ضحيت غرامى

اما الموسيقيون الذين عزفوا وسجلوا اغنيات الفيلم فهم الاساتذة

عزيز صادق	محمد عبده صالح
جميل عويس	رياض السنباطى
حسن حلمى	سيد كامل

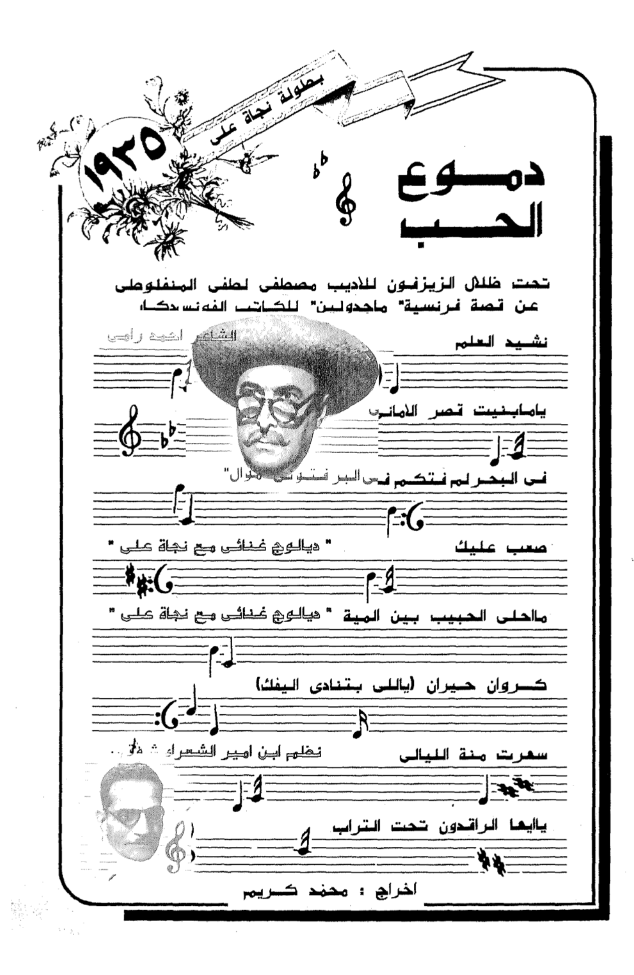
كان الموسيقار الكبير رياض السنباطى عازف للعود فى فرقة محمد عبد الوهاب .

* وجاء نجاح " الوردة البيضاء ونجاح عبد الوهاب فى السينما حدثا غير مسبوق واحدث دويا جماهيريا ضخما الى حد ان استغل الكثيرون نجاح الفيلم فانتجت " مناديل " واوراق نشاف " باسم الوردة البيضاء واطلق الاسم على المتاجر فى القاهرة والاسكندرية .

- كما قدم هذا النجاح محمد عبد الوهاب فى صورة فتى الأحلام الذى تتمناه كل فتاة فى الوقت الذى حرص شباب مصر على تقليده وارتداء ثيابه واعوجاج طربوشه واسلوبه فى السير والحديث .



جفنه علم الغزل
من فيلم الوردة البيضاء
جفنه علم الغزل
ومن العلم ما قتل
فحرقنا نفوسنا
في جحيم من القبل
☆☆☆
وشدنا ولم نزل
حلم الحب والشباب
حلم الزهر والندى
حلم اللهو والشراب
هاتها من يد



بطولة نجاة على
١٩٣٥
دموع الحب
تحت ظلال الزيزفون للاديب مصطفى لطفى المنفلوطى
عن قصة فرنسية" ماجدولين" للكاتب الفونس دكار
نشيد العلم
الشاعر احمد رامى
يامابنيت قصر الامانى
فى البحر لم فتكم فى البر فتونى "موال"
صعب عليك
" ديالوج غنائى مع نجاة على "
ماحلى الحبيب بين المية " ديالوج غنائى مع نجاة على "
كروان حيران (ياللى بتنادى اليفك)
سهرت منة الليالى
نظم ابن امير الشعراء شوقى
ياايها الراقدون تحت التراب
اخراج : محمد كريم

٢- دموع الحب

* بدا عبد الوهاب فى البحث عن قصة جديدة لفيلمه الثانى ليدعم نجاحه الكبير فى فيلم الوردة البيضاء فاسند الى المخرج محمد كريم مهمه البحث عن قصة فتذكر المخرج الكبير رواية ترجمها كاتب العشرينات الكبير . مصطفى لطفى المنفلوطى (ماجدولين) وقدمها باسم دموع الحب.

تاريخ الانتاج والعرض السينمائى

** انتج الفيلم عام ١٩٣٥
** عرض الفيلم فى سينما ...

قصة الفيلم

** اخذت قصة الفيلم عن ترجمة لمصطفى لطفى المنفلوطى لرواية " ماجدولين" للكاتب الفرنسى الفونس كار التى حملت فى العربية اسم " تحت ظلال الزيزفون .
وتعتبر هذه الرواية أول قصة مقتبسة للسينما المصرية .

الممثلين

** وهكذا بعد اختيار قصة الفيلم بدء كريم يفكر فى اسناد البطولة النسائية لاحد الوجوه الجديدة فاعلن عن مسابقة لاختيار بطلة جديدة تمثل الفيلم امام عبد الوهاب فازت نجاة على بدور البطولة ومثلت دور نوال ومن اجلها غَنى عبد الوهاب أغنية "يانوال فين عيونك"
شارك فى بطولة الفيلم سليمان نجيب ، عبد الوارث عسر ، ومحمد عبد القدوس .

الاغانى التى تضمنها الفيلم

** قدم عبد الوهاب أغانى ذات اتجاهات جديد .
- قدم أجمل حوار أو (ديالوج) غنائى اذ شاركته نجاة على غناء

ديالوج - محلى الحبيب
ديالوج - صعبت عليك

- قدم عبد الوهاب أول الالحان على انغام التانجو فى أغنية " سهرت منه الليالى : لابن امير الشعراء أحمد شوقى (حسين شوقى)
عرض فى الفيلم الموال بصورة جديدة فغنى موال " فى البحر لم فتكم" وحقق الموال نجاحا جماهيريا ضخما .
- تناول ايضا الاغنية الصعبة التى تتمثل فى أغنية " ياما بنيت قصور الامانى " والتى كان يتبارى كبار المطربين والمطربات فى أدائها فى جلسات خاصة بمنزل عبد الوهاب ومنهم اسمهان ..

- غنى نشيد تحية العلم تاليف الشاعر أحمد رامى
- أغنية ايها الراقدون تحت التراب
- ياللى بتنادى اليفك

غنت المطربة نجاة على بمفردها أغنيات

مصطفى لطفى المنفلوطى
قام بتعريب قصة ماجدولين الى العربية وقدمها عبد الوهاب باسم " دموع الحب "

- كل اللى بيننا انتهى
- يافرحة القلب المشتاق

*** تميز الفيلم بالتصوير خارج مصر حيث صور جزء منه فى لبنان وصورت باقى المشاهد فى باريس

* نجح الفيلم وتالق عبد الوهاب كنجم سينمائى له جمهوره العريض.

الظلــم دا كان ليه

من فيلم يحيا الحب

الظلم دا كان ليه

* * *

ياما بكيت بين احضانى
ومدمعك لحن الشجى

* * *

ياما رويت من الحانى
وفضلت ويى تناجى

* * *

أنا كنت أشكى
ترحم أساى

* * *

وكنت أحكى
تفهم لغاى

* * *

فين صوتك الحلو الرنان
يحفف الاشجان عنى

* * *

انت السمير بين الخلان
يرتاح معاك بالى ةاغنى

* * *

ياروضة من غير بلابل
تشجى الفؤاد العليل

* * *

ياغصن على الارض مايل
عدمت زهره الجميل

* * *

فين صوتك الحلو الرنان
يحفف الاشجان عنى

* * *

انت السمير بين الخلان
يرتاح معاك بالى واغنى




١٩٣٧
يحيا الحب
قصة : عباس علام
ياوابور قوللي رايح على فين
للشاعر احمد رامى
طال انتظارى لوحدى
" ديالوج مع ليلى مراد "
عندما يأتى المساء
للشاعر محمود ابو الوفا
يادنيا ياغرامى
للشاعر : احمد رامى
الظلم ده كان لية " مونولوج "
للشاعر احمد رامى
يادى النعيم اللى انت فية ياقلبى
ديالوج ليلى مراد
احب عيشة الحرية
اخراج : محمد جمال الدين رفعت

٣- فيلم يحيا الحب

الظروف التى صاحبت انتاج الفيلم

* استمر عبد الوهاب فى وضع خطوات جديدة وثابتة له على الشاشة الفضية فقدم لنا فيلمه الثالث يحيا الحب من اخراج محمد كريم وقد فكر عبد الوهاب فى تصوير هذا الفليم فى استوديو اكلير بباريس ولكن طلعت حرب طلب من عبد الوهاب ان يخرج الفيلم فى استوديو مصر .
وقد اشترط عبد الوهاب للموافقة ان يكون الاستوديو كامل المعدات وخصوصا ماكينات واجهزة الصوت .. وهو ما يعنيه كفنان موسيقى ..
وكانت ماكينة التسجيل من نفس ماركة الماكينة التى عملت لعبد الوهاب فى استوديو توبيس بباريس.. وارتاح عبد الوهاب للتجارب التى سمعها .
واستقر على تصوير يحيا الحب فى استوديو مصر .

- قام عبد الوهاب ومحمد كريم بدعاية مبتكرة للفيلم .. فعندما كان فى باريس خطرت لهما فكرة ان يطبع اسم الفيلم وبطليه على ورق سميك مخصوص اشبه بكارت الكوتشينة مشبع برائحة جميلة مكتوب عليه اسم الفيلم وبطليه . وطبعا منه اكثر من ٢٠ الفا بطاقة وفى أثناء العرض تم توزيع هذه البطاقات على الجمهور وكان الاقبال عليها يفوق الوصف وكان اسم الرائحة " سأعود " ومعناها سأعود لمشاهدة " يحيا الحب"

تاريخ الانتاج والعلاض السينمائى

** تم عرض الفيلم بسينما رويال فى ٢٤ يناير ١٩٣٨ وحقق فى عرضه فى سينما رويال ١٠٠ الف جنيه .
وكان يضاف الى ثمن التذكرة خمسة قروش فى اليوم الذى يغنى فيه عبد الوهاب بنفسه فى دار العرض أغنية من اغانى الفيلم وقد حرص عبد الوهاب ان يكون ذلك مفاجأة للجمهور حيث تتوقف الة العرض وتنطفىء الانوار ويفتح الستار على عبد الوهاب وسط فرقته الموسيقية ويقدم للجمهور احدى اغانى الفيلم وكانت الاغنية التى يستغرق عرضها فى الفيلم ست دقائق كان يغنيها على المسرح فى اكثر من ساعة لدرجة ان حفلة

الماتينيه التى تنتهى فى التاسعة كانت تنتهى فى الحادية عشر ويبدأ السواريه الساعة ١١,٣٠ تقريبا ولم تستعمل هذه الطريقة بعد ذلك فى اى فيلم من افلام عبد الوهاب .

قصة الفيلم

** تتناول قصة فيلم يحيا الحب فكرة بسيطة صاغها المؤلف المسرحى " عباس‌علام" ووجدها تصلح كموضوع لفيلم سينمائى . واشترك فى كتابة السيناريو والحوار مع محمد كريم مخرج الفيلم محمد جمال الدين رفعت .

الممثلين

كتب اغانى الفيلم شاعر الشباب أحمد رامى
واسند البطولة النسائية امام عبد الوهاب الى الانسة "ليلى مراد" وقد ساعدهذا على اثراء الفيلم بصوت ليلى مراد العذب وكان عامل من عوامل النجاح الهائل الذى حظى به الفيلم .

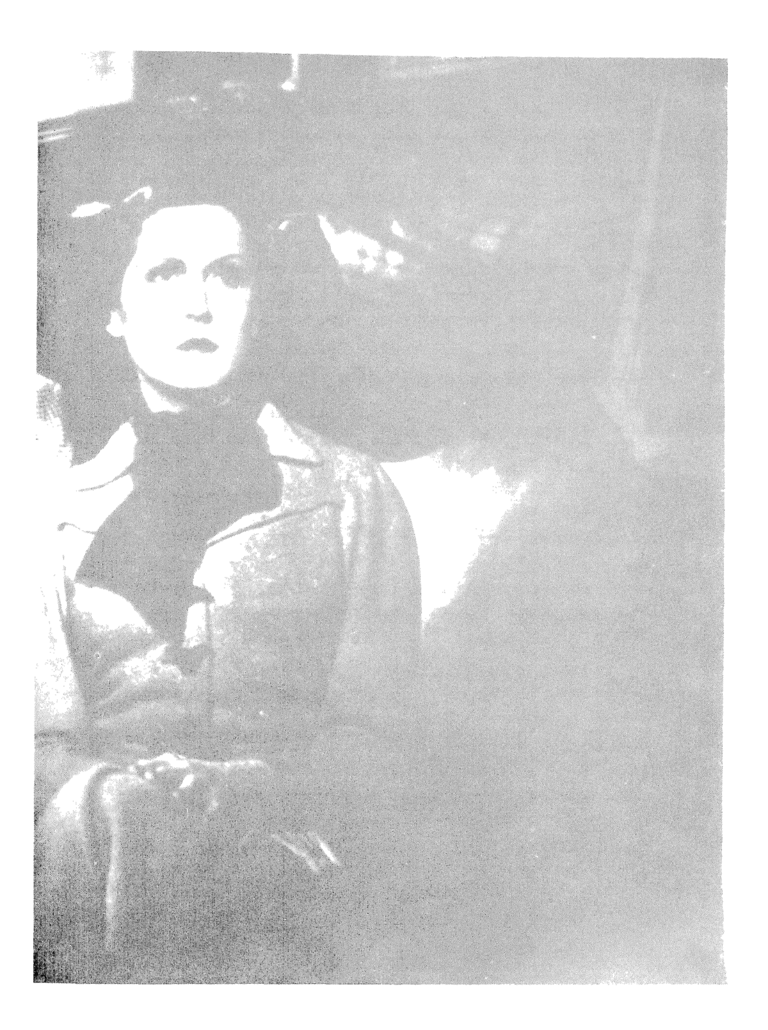
اما شخصيات الفيلم الاخرى فقد قدم لنا شخصية نسائية جديدة هى زوزو ماضى واسند اليها دور " سهام .
ثم محمد عبد القدوس‌فى دور شاكر بك خال ليلى مراد وعبد الوارث عسر فى دور رضوان باشا والد عبد الوهاب وامين وهبة فى دور مجاهد خطيب نادية " ليلى مراد "

الاغانى التى تضمنها الفيلم

** شارك عبد الوهاب ليلى مراد فى ..

ديالوج طال انتظارى
ديالوج يادى النعيم

كما غنى عبد الوهاب بمفرده
- ياوابور قللى رايح على فين
- الظلم ده كان ليه





من فيلم يحيا الحب

ياوابور قوللي رايح على فين
ياوابور قوللي وسافرت منين

عمال تجري قبلي وبحري
تنزل وادي تطلع كوبري

تحود مرة وبعدين دغري
ماتقول ياوابور رايح على فين

يدوي وانت بتدوي
والبعد أليم ناره بتكوي

ساط وانت بتطوي
ماتقول ياوابور رايح على فين

وبعدت قريب
وجمعت حبيب على شمل حبيب

والبعد نصيب
اتقول ياوابور رايح على فين

على الركاب
كلامهم في سؤال وجواب

يبقوا أحباب
وده يعرف ده رايح على فين

ماك ورجعت معاك
وانا ايه كان مقسوم لي وياك

طره من هنا لهناك
العين عرفت را... فين

غنى محمد
عبد الوهاب
فى فيلم يحيا الحب
واحدة من اروع اغانية
ياوابور قوللى رايح على فين



- احب عيشة الحرية
- يادنيا ياغرامى
- عندما ياتى المساء

وفى اغنية عندما ياتى المساء تعمد عبد الوهاب الى التجديد فقدم الحانا راقصة على قصائد شعرية وهو بالقطع اكثر صعوبة من الزجل .
وضع عبد الوهاب فى هذه الاغنية جملة غنائية راقصة على ايقاع من امريكا اللاتينية من فصيلة الرومبا (كوكورانشى) سمى فيما بعد كاريوكا

- وعنت ليلى مراد بمفردها أغنية ياما ارق النسيم
  أغنية ياقلبى مالك كده حيران

- وجاءت أغنية ياللى زرعتوا البرتقال من غناء (رئيسة عفيفى)



١٩٣٩
يوم سعيد
اجرى اجرى
حسين السيد
ياللى شغلت البال
حسين السيد
اية انكتب لى ياروحى معاك
احمد رامى
محلاها عيشة الفلاح
طول عمرى عايشلوحدى
ياناسية وعدى
عزت الهجين
اوبريت مجنون ليلى
امير الشعراء : شوقى
الصبا والجمال
الشاعر : بشارة الخورى
سجا الليل " قصيدة "
اخراج محمد كريم

٤- يــوم سعيد

* قدم عبد الوهاب فيلمه الرابع يوم سعيد وكان فيلم ضخم الانتاج كثير التكاليف اذ وفر له عبد الوهاب كل اسباب النجاح فانشأ ديكورات لشوارع باكملها يسير فيها الاتوبيس الذى ركب فيه مع البطلة . وديكور كبير لجزء من شارع فؤاد (٢٦ يوليو حاليا) حيث تدور احداث الفيلم وايضا بنيت ديكورات البيوت الحديثة التى ظهرت فى الفيلم .
وقدم عبد الوهاب اكبر واحسن مجموعة من الكومبارس ظهرت فى اى فيلم مصرى حتى الآن اذ ظهر مالايقل عن ٢٠٠ سيدة من جميع الاجناس.

تاريخ الانتاج والعرض السينمائى

* انتج الفيلم عام ١٩٣٩ وعرض عام ١٩٤٠

* قام محمد كريم وعبد الوارث عسر بتأليف قصة الفيلم بعنوان غرام ولكن عبد الوهاب اطلق عليها اسم يوم سعيد .

* كان فيلم يوم سعيد ملىء بالشخصيات الكبيرة والوجوه الجديدة فقد اتاح الفرصة امام الوجه الجديد سميحة سميح لتمثل امامه دور أمينة (البطلة)
بنت عبد الوارث عسر الذى لعب دور الباشكاتب فى دائرة السيدة الغنية سهير هانم .
جسدت شخصية سهير هانم الوجه الجديد الهام حسين وكانت فتاة مجتمع معروفة فى سهرات الطبقات الراقية وايضا الزوجة الثانية لانور وجدى .

اما الوجه الجديد الثالث فكان لطفلة صغيرة شاهدها كريم على احد اغلفة المصور وكانت صورة للطفلة الفائزة فى مسابقة " اجمل طفلة " كانت ترتدى ثياب ملاك رحمة ويزين راسها الهلال الاحمر كانت هذه الطفلة هى فاتن حمامة التى قامت بدور انيسة والتى فازت من بين اربعين طفلة جاء بهم كريم للاختبار .
شارك البطولة مع الوجوه الجديد ة ممثلين كبار هم فردوس محمد وفؤاد شفيق وعبد الوارث عسر .

** اغانى الفيلم

وفى الفيلم اضافتان هامتان فى الرسم البيانى لصعود موسيقار الاجيال هما.

أولا:

أغنية الصبا والجمال للشاعر بشارة الخورى حيث استخدم فى اللحن الة البيانو لاول مرة فى الموسيقى العربية

ثانيا:

اوبريت مجنون ليلى لآحمد شوقى امام اسمهان وهى من ارقى الاعمال الموسيقية التى قدمها الموسيقار عبد الوهاب . وقد انهاها عبد الوهاب بأغنية "سجى الليل " حيث وضعها عبد الوهاب بعد المشهد التمثيلى وليس قبله كما كتبها شوقى فى مسرحيته وفى هذا نوع من التخطيط الفنى للموسيقار ويعتبر أوبريت " مجنون ليلى" من أوائل الاعمال ان لم يكن اولها الذى قدم بواسطة توزيع أوركسترالى كامل .

- أغنية اجرى اجرى كانت فرصة عظيمة لتقديم المؤلف الشاب حسين السيد وقد لحنها عبد الوهاب على ايقاعات اقدام الحصان فجاءت متوافقة تماما مع خطواته وكانت شيئا جديدا فى الاغنية السينمائية .

وقد تضمن الفيلم اغانى :

- طول عمرى عايش لوحدى
- ايه انكتب لى ياروحى معاكى.
- ياناسيه وعدى
- ياورد مين بشتريك
- محلاها عيشة الفلاح

* امتاز فيلم يوم سعيد بان كثيرا من اغنياته قد صور على الطبيعة فى جو مصرى حقيقى مثل " اجرى اجرى " ومحلاها عيشة الفلاح .

* تتصف اغانى عبد الوهاب بانها طويلة نسبيا الامر الذى يضطر المخرج الى ضغط موضوع القصة وحذف كثير من حوادثها ...

ياورد مين يشتريك

أبيض

أبيض غار النهار منه خجول محتار
باس الندا خده وجارت عليه الأغصان
راح للنسيم واشتكى جرح خدوده وبكى
أفدي الخدود التي تعبج في مهجتي
ياورد ليه الخجل فيك يحلو الغزل

ياورد


ورد ياأحمر
ياحمر قوللى مين دا اللى جرحك
غايفك وحلى على شغايفك
جيوب الغزل وابنح صوت
شفاة التى تشرب من
ليه الخجل فيك يحلو الغزل
ياورد
أصفر
أصفر من السقم أم من فرقة الاحباب
ياورد هون عليك عاد بلبلك ولهان
بسال عليك الربى الزهر والأنهار
يهتف أين التى مهجتى
ياورد ليه الخجل يحلو الغزل
ياورد



اجـرى اجـرى

كلمات: حسين السيد
من فيلم يوم سعيد

اجرى اجرى اجرى
ودينى قوام وصلنى
وصلنى قوام وصلنى
دا حبيب الروح مستنى

ياطير يارايح خدنى معاك
هاتلى جناح وانا أطير وياك
بايت مهنى صابح تغنى
طاير مع المحبوب ياهناك
ياريتنى زيك متهنى

اجرى .. اجرى

الفجر قام صحا النعسان
نور وخلا الكون فرحان
الشمس طلعت نامت وصحيت
وانا اللى طول الليل سهران
مش لاقى حد يوصلنى

اجرى .. اجرى

لى حبيب اتمنى رضاه
عاهدته انى اعيش وياه
فى يوم منايا ساعة هنايا
خدونى منه وقلبى معاه
الله يجازى اللى ظلمنى

اجرى .. اجرى

عبد الوهاب يغنى " اجرى اجرى " وسط الريف المصرى الساحر.


الاربعينات
رصاصة فى القلب
توفيق الحكيم

الجندول



غناء. الخيال
الجمال
القيد
خمره
ثغره
الحب.
نظره
مره بي
رقاق
زهره
شعره
الشعر
السمات
الحياة
عود
عمره
ذكره

الجندول

شعر علي محمود طه   لحن وغناء: محمد عبد الوهاب

أين من عيني هاتيك المجال   ياعروس البحر ياحلم الخيال
أين عشاقك سمار الليالي   أين من واديك يامهد الجمال
موكب الغيد وعيد الكرنفال   وسرى الجندول في عرض القنال
بين كأس يتشهى الكرم خمره   وحبيب يتمنى الكاس ثغره
التقت عيني به أول مرة   فعرفت الحب من أول نظرة

أين من عيني هاتيك المجال
ياعروس البحر ياحلم الخيال

مر بي مستضحكا في قرب ساقي   يمزج الراح باقداح رقاق
قد قصدناه على غير اتفاق   فنظرنا..وابتسمنا للتلاقي
وهويستهدي على المفرق زهرة   ويسوي بيد الفتنة شعره
حين مست شفتي أول قطرة   خلته ذوب في فمي عطره

أين من عيني هاتيك المجال
ياعروس البحر ياحلم الخيال

ذهبي الشعر شرقي السمات   مرح الاعطاف حلو اللفتات
كلما قلت له خذ..قال هات   ياحبيب الروح ياانس الحياة
انا من ضيع في الاوهام عمره   نسي التاريخ او انسي ذكره
غيريوم لم يعد يذكر غيره   يوم أن قابلته أول مرة

اين من عيني هاتيك المجال
ياعروس البحر ياحلم الخيال

قلت والنشوة تسري في لساني   هاجت الذكرى.. فأين الهرمان
أين وادي السحر صداح المغاني   أين ماء النيل.. أين الضفتان
اه لوكنت معي نختال عبره   بشراع تسبح الأنجم اثره
حيث يروي الموج في ارخم نبرة   حلم ليلة من ليالي كليوباترة

اين من عيني هاتيك المجال
ياعروس البحر ياحلم الخيال

الكرنك

شعر: أحمد فتحى

حلم لاح لعين الساهر   وتهادى فى خيال عابر
وهفا بين سكون الخاطر   يصل الماضى بيمن الحاضر

طاف بالدنيا شعاع مو   ائر يسأل عن سر الليالى
ياله من سرها الباقى   عة الشادى ووهم الشاعر

حين ألقى الليل للنور وشاحه   وشكى الطل الى الرمل جراحه
ياترى هل سمع الفجر نواحه   بين أنغام النسيم العاطر

صحت الدنيا على صبح رطيب   وهفا المعبد للحن القريب
مرهفا ينساب من نبع الغيوب   ويناديه بفن الساحر

هاهنا الوادى وكم من   صارع الدهر بظل الكرنك
وادعا يرقب مسرى ال   وهو يستحى جلال القاهر

اين يا أطلال جند الغ   أين امون وصوت الراهب
وصلاة الشمس وهم طا   لا نشوة ترزف بكرم العاصر

أنا هيمان ويطول هيا   صور الماضى ورائى وأمامى
هى زهرى وغنائى ومد   وهى فى حلمى جناح الطائر

ذلك الطائر مخضوب الجناح   يسعد الليل بآيات الصباح
ويغنى فى غدو ورواح   بين أغصان وورد ناضر

فى رياض نضر الله ثراها   وسقى من كرم النيل رباها
ومشى الفجر اليها فطواها   بين أفراح الضحى الغامر



يقــول الموسـيقــار الراحــل حســين جنيــد :

قصيدة الكرنك للشاعر أحمد فتحي فقد ابتكر الموسيقار عبد الوهاب في مقدمة اللحن سلالم وأبعادا موسيقية تكاد غربية على الآذن المصرية والعربية كل ذلك كي يصل بالمستمع الى التخيل بأن هذه الموسيقى لها شكل فرعوني رغم أن موسيقى الفراعنة ليس لها مدونات مكتوبة أو منقوشة على الآثار حتى يمكن الآخذ بها واعتبارها موسيقى كانت موجودة منذ الآف السنين . وهنا يبرز دور عبد الوهاب بعد المقدمة في تلحين أبيات القصيدة حتى أصبحت عملا فنيا في قمة التعبير.

وعندما أراد أن يعود الى الموسيقى العربية وضع فاصلا موسيقيا مختلفا يشير الى ماسيكون عليه المقطع التالي من تطريب وذلك لخبرته الكبيرة بالآذن المصرية والعربية فأعطى للمستمع من الانغام ماأراد . وبعد هذه المرحلة الموسيقية عاد عبد الوهاب الى الصورة الاصلية التعبيرية في بقية القصيدة وختمها بحلم لاح لعين الساهر.

ممنوع الحب

قصة مقتبسة
عن
مأساة شكسبير
(روميو وجوليت)

يامسافر و...

بلاش تبوسنى فى عينية

ياللى ...

ردى على ...

حتفوتنى ...

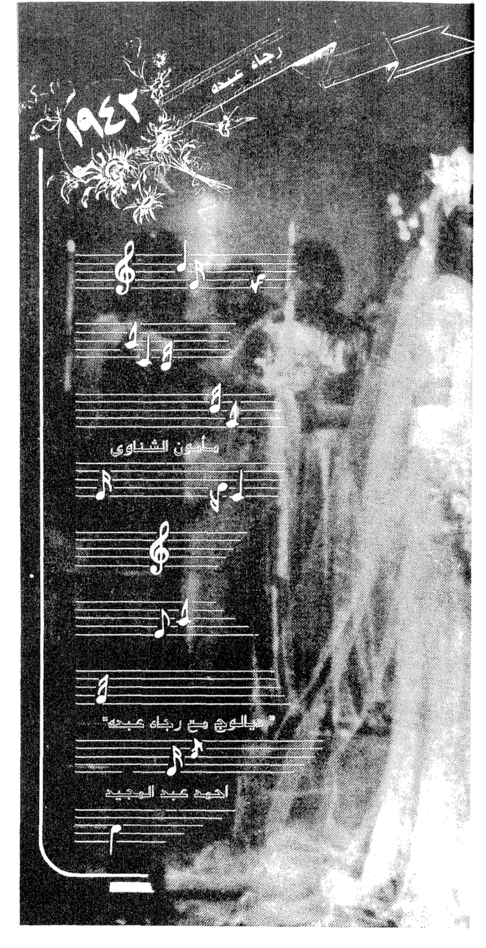
اوع تقول ممنوع الحب " ...

ان الاوان وارتاح البال

ياللى فت المال والجاه

ماكانش على البال

اخراج : محمد كريم



انســـى الدنيـــا

تأليف مأمون الشناوى
من فيلم ممنوع الحب

انسى الدنيا وريح بالك
واوعى تفكر فى اللى جرالك

ياللى دموعك لحبايبك
قل لى ابتسامتك تبقى لمين

أوعى الغرام يشغل قلبك
ده لسه فيه فى العمر سنين

مين الهنا يبقى قصاده
وتشغله عنه همومه

عاشق الليل وسواده
فايت لمين عشق النجوم

ليه تشغل بالك
مين يرحم حالك

كل اللى احبه حواليه
مين زيى فى الدنيا اتهنى

حتى النجوم ملك ايديه
ادى النعيم وادى الجنة

دوق الجمال واتمتع بيه
من قبل مايدبل ويزول

واوع يفوت يوم تحزن فيه
واسهر ده بكره النوم حايطول

ليه تشغل بالك
مين يرحم حالك

٥- ممنوع الحب

* يبدأ عبد الوهاب مشروعه السينمائى الخامس فيقدم فيلم ممنوع الحب المأخوذ عن رائعة شكسبير روميو وجوليت

تاريخ الانتاج والعرض السينمائى

* انتج الفيلم عام ١٩٤٢

قصة الفيلم

* تناول المؤلف محمد علام والمخرج محمد كريم رائعة شكسبير روميو وجوليت برؤية مصرية صميمة وتدور حول فكرة الثأر عندما يجنح بها اصحابها الى مواقف من التعصب الذى يضيع فيه العقل والاتزان وهكذا قدم لنا الموضوع فى صورة طريفة تمتاز بالرقة والقوة والكوميدما ذات الحركة السريعة والمفارقات الضاحكة .

الممثلين

* اسندت البطولة النسائية امام عبد الوهاب للمطربة رجاء عبده وفى الفيلم ظهرت الفنانة مديحة يسرى لاول مرة والفنانة ليلى فوزى ومن طرائف ما حدث من رجاء عبده انه كان هناك مشهد يصور عبد الوهاب وهو يصفع رجاء عبده فحرص المخرج محمد كريم ان يكون هذا المشهد شيئا يفوق الطبيعة فهمس فى اذنها ان تصفع عبد الوهاب صفعة قوية حقيقية أثناء التصوير . وعندما بدأ التصوير اذا برجاء عبده تصفعه على وجهه صفعة اطارت صوابه . وكان عبد الوهاب قد خلع نظارته وهو فى هذه الحالة يجد صعوبة كبيرة فى تمييز الاشياء فعندما تالم من الصفعة ثار ثورة عنيفة هجم عليها يريد ان يضربها وفى هذا الموقف المفتعل كانت الكاميرا تدور وتسجل الخناقة واستطاع المخرج ان يأخذ المشاهد اللازمة من الخناقة للفيلم فى براعة متناهية .

ويعتبر مشهد الخناقة من أقوى المشاهد التى صورت فى الفيلم بل لعله المشهد الوحيد الذى اندمج فيه عبد الوهاب ومثله بطبيعية .

وشاركهم البطولة الفنان حسن كامل ، وعبد الوارث عسر

الاغانى التى تضمنها الفيلم

* تميزت اغانى الفيلم بالايقاعات السريعة والعصرية قدم مع رجاء عبده

ديالوج

(ياللى فت المال والجاه) حيث يغنى عبد الوهاب ورجاء عبده كل منهما بطبقة معينة فى وقت واحد من اجل تقديم الهارمونى المطلوب فى مقطع (كل السعادة والنعيم فى الدنيا)

تضمن الفيلم اغنيات :

بلاشى تبوسنى فى عينيه

يللى نويت تشغلنى

هليت ياربيع

ردى علـــى

يامسافر وحدك

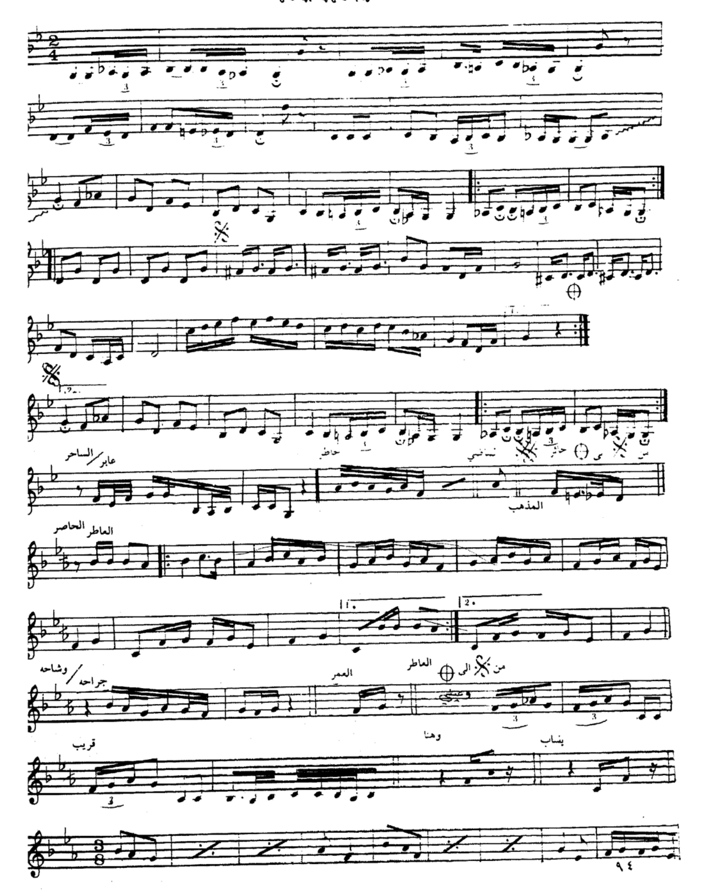
ماكنش علـى البال

وغنت رجاء عبده بمفردها اغنية حاتفوتنى لمين

- وقدم عبد الوهاب فى الفيلم لاول مرة اكتشافه المطرب محمد أمين فى أغنية (يامركبى جدف عدينا)وتعتبر هذه هى المرة الأولى التى يقدم فيها فنان كبير فنان شاب مبتدئ.

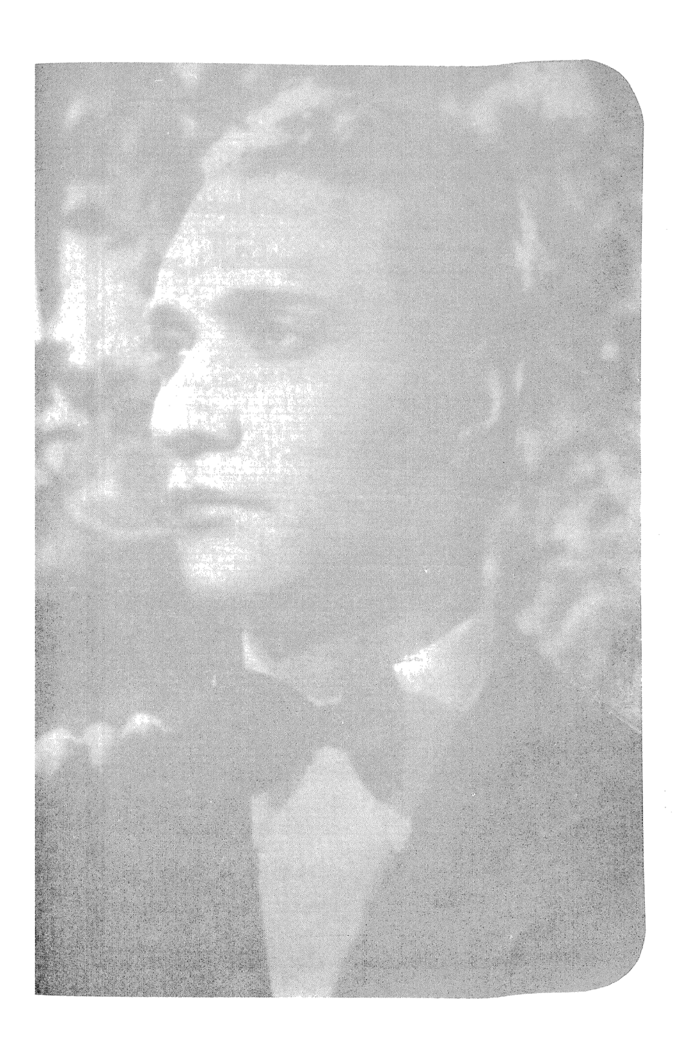


الكرنك


عابر/الساحر
خاطر
المذهب
العاطر الحاصر
جراحه/وشاحه
العمر
العاطر
من الى
وهنا
قريب



بطولة راقية ابراهيم
١٩٤٤
رصاصه
فى القلب
قصة
الكاتب الكبير
توفيق الحكيم
انسى الدنيا
مأمون الشناوى
ياجلاس الشوق
مشغول بغيرى وحبيتة
احمد رامى
المية تروى العطشان
احمد رامى
احبة مهما اشوف منة
حسين السيد
حكيم عيون
لست ادرى
شعر : ايليا ابو ماضى
حنانك لى ياربى
احمد رامى
اقولك اية عن احوالى
اخراج :ـ محمد كريم





أحبــه

من فيلم رصاصة فى القلب

أحبه مهما أشوف منه
ومهما الناس قالت عنه
أحبــه ..

******

شغلنى والأمل خانى
وحير كل افكارى
سقانى الكاس وراح فاتنى
لاانا سكران ولا دارى

ooooooo

بيظلم فى .. وبحبــه
وقاسى على.. وبحبــه

ooooooo

أحبه مهما أشوف منه
ومهما الناس قالت عنه
أحبــه ..

******

شهور وأيام بيظلمنى
وقلبى راض بحبــه
لاقادر هو يفهمنى
ولاقادر أنا أحكى له

ooooooo

جنيت على قلبى ..وبحبــه
وضحيت حبــى ..وبحبــه

ooooooo

ف منه
ومهما عنه
أحبــه

٦- رصاصة فى القلب

* بعد عامين من تمثيل عبد الوهاب فيلم ممنوع الحب قام بتمثيل فيلمه السادس رصاصة فى القلب والذى يظهر بوضوح التقدم المذهل لعبد الوهاب فى الاداء التمثيلى فى هذا الفيلم عن افلامه السابقة

تاريخ الانتاج والعرض السينمائى

* قام عبد الوهاب بانتاجه فى عام ١٩٤٤ حيث اخذت قصة فيلم رصاصة فى القلب عن مسرحية للكاتب الكبير توفيق الحكيم والتى تحمل نفس الاسم ايضا.

الممثلين

* مثلت دور فيفى الممثلة راقية ابراهيم ومثل دور خطيبها الدكتور سامى " سراج منير" كما مثلت الطفلة فاتن حمامة امامه للمرة الثانية بعد فيلم يوم سعيد شارك معهم الممثلون محمد عبد القدوس وليلى فوزى والهام حسين .

قصة الفيلم

* وتحكى القصة عن شاب ريفى "محسن" جذاب تتهافت عليه السيدات والانسات وكان مسرفا حتى تراكمت عليه الديون واصبح الدائنين يطاردونه فى كل مكان وزمان..ويتعرف على فتاة مصادفة ويحبها ثم يكتشف انها خطيبة الدكتور سامى صديقه فيضحى بحبه وفاء لصديقه ولكن فيفى تكتشف زيف وخداع خطيبها فتتركه فى الوقت الذى تتعلق فيه بمحسن وتذهب اليه .

الاغانى التى تضمنها الفيلم

* ابتدع عبد الوهاب فى هذا الفيلم اسلوب جديد على الغناء المصرى يطلق عليه " الريسيتاتيف" اى اداء الكلمات والمقاطع بطريقة تلقائية منغمة

وذلك فى ديالوج حكيم عيون وديالوج حاقولك ايه عن احوالى

* قدم عبد الوهاب فى قدرة فائقة فى التعبير لحنا واداء قصيدة لست ادرى للشاعر ايليا ابو ماضى



ـ عبد الوهاب وراقية ابراهيم و" حكيم عيون " ، أشهر مونولوج غنائى لحنه محمد عبد الوهاب.

* غنى عبد الوهاب فى الفيلم ثلاث اغانى للشاعر أحمد رامى هى

حنانك بى ياربى   الميه تروى العطشان

ومشغول بغيرى   ولمأمون الشناوى " انسى الدنيا "

ولحسين السيد " احبه مهما اشوف منه " وأقولك ايه عن احوالى بجانب ديالوج حكيم عيون

وفى نهاية الفيلم قدم اغنية جلاس الشوق .

بدأت العلاقة بين توفيق الحكيم وعبد الوهاب بفيلمها الشهير «رصاصة فى القلب» وقال عنه الحكيم بعد ذلك :«..لن أطالب عبد الوهاب بأن يكون بيتهوفن



آخر..يكفى أنه أستطاع بذكاء شديد أن يخرج الأغنية المصرية من مرحلة التطريب الى مرحلة التصوير اللحنى والتعبير الدرامى بالنغم..»



الميه تروى العطشان

تأليف أحمد رامى

من فيلم رصاصة فى القلب



محمد عبد الوهاب ..
والميه تروى العطشان.

الميه تروى العطشان
وتطفى نار الحران
ياجمالها والحوض مليان
أنا عايم على وش المية

وان طال بك ليل الاوهام
وعيونك مش قادرة تنام
صدقنى خدلك حمام
يجى نومك والليلة هنية

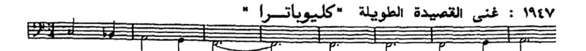
١٩٤٤ : انت انت ولاانتش داری



١٩٤٦ : انشودة الفن



١٩٤٧ : غنى القصيدة الطويلة "كليوباترا"



ياضفاف النيل وياخضر الروابی
هل رايتن على النهر فتى غض الاهاب
اسمر الجبهة كالخمرة فى النور المذاب
سابحا فى زورق من صنع احلام الشباب
ان يكن مر وحيا من بعيد أو قريب
فصفيه واعيدى وصفه فهو حبيبی
ياحبيبی هذه ليلة حبی
اه لوشاركتنى افراح قلبی



علی محمود طه

كان الموسيقار الراحل حسين جنيد يرى ان:

ان هذه الرحلة التى قام بها الموسيقار محمد عبد الوهاب فى مجال تلحين القصائد الشعرية جديرة بأن تسجل في موسوعات موسيقية ليدرسها الجيل الجديد من الملحنين الدارسين في الاكاديميات حتى يخرجوا من هذه الدراسات بتجارب ستكون بلاشك امتدادا لمدرسة محمد عبد الوهاب ليس فى التأليف الموسيقى فحسب بل وفى تلحين الأغانى ولاسيما فى تلحين القصيدة .

ففى رأيى أن تلحين القصيدة لايقل بأيه حال من الاحوال عن تأليف سيمفونية من تلك السيمفونيات التى ألفها عظماء الموسيقيين الغربيين .

وياحبذا لو دونت القصائد الطويلة تدوينا علميا لتكون منهاجا للتلحين والتأليف الموسيقى ولابد أن تتضافر الجهود للقيام بمثل هذا العمل والتفرغ له وجمعه فى موسوعة موسيقية لكى يشهد التاريخ على أن محمد عبد الوهاب هو رائد الموسيقى المصرية العربية وحاميها من التلوث الغربى المستتر تحت شعار التطور والتقدم العلمى .

ان محمد عبد الوهاب وأعماله سيظلان قمة عالية فى مجال الموسيقى والتلحين ومدرسة كبيرة لتعليم أصول هذا الفن لو سار على دربها ملحنونا المعاصرون لاكدوا بما لايدع مجالا للشك أصالتهم المصرية العربية ..

كليوباترا

كليوباترا .. أي حلم من لياليك الحسان

طاف بالموج فغنى وتغنى الشاطئان

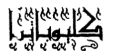
وهفا كل فؤاد وشدا كل لسان

هذه فاتنة الدنيا وحسناء الزمان



بعثت في زورق مستلهم من كل فن

مرح المجداف يختال بحوراء تغني



Ad Libitum

Lento

غناء كليوبترا الحسان

الشاطآن لسان/فؤاد الزمان

بعثت زورق قلبي

Dal 𝄋 al 𝄌

طلنا/حولنا لينهم الحب صانوا لحنا

مأجور

الروابي المذاب الاهاب قريب

حبيبي


١٩٤٦
بطولة : نور الهدى
لست
ملاكا
اخراج : محمد كريم
انا اللى طول عمرى ماحبيت
القمح
شبكونى ونسيونى
عمرى ماح انسى يوم الاثنين
كنت فين تاية وغايب
اضحكى وغنى
الخطايا

٧ ـ لست ملاكا

* اختتم عبد الوهاب تاريخه السينمائى بفيلم لست ملاكا .

تاريخ الانتاج والعرض السنيمائى

* انتجه فى ٢٨ أكتوبر عام ١٩٦٤ وعرض فى استوديو مصر .

قصة الفيلم

يلعب عبد الوهاب فى هذا الفيلم دور محامى فى احد مصانع النسيج يحب ابنة عمه سعاد التى فقدت بصرها ولكن عندما يشاهد ابنة صاحب المصنع الذى يعمل به يقع فى حبها وتدور احداث الفيلم بعد ذلك ويعود بصر سعاد ، وبعد ان يتاكد عبد الوهاب ان حبه لابنة صاحب المصنع وهم وخيال يعود الى ابنة عمه .

الممثلين

* لعبت دور البطولة امامه وهو دور سعاد المطربة نور الهدى و دور ابنة صاحب المصنع "يسرية" الفنانة ليلى فوزى وصاحب المصنع الذى (حسن ابو الذهب) الذى جسد شخصيته الفنان سليمان نجيب .

الاغانى التى تضمن الفيلم

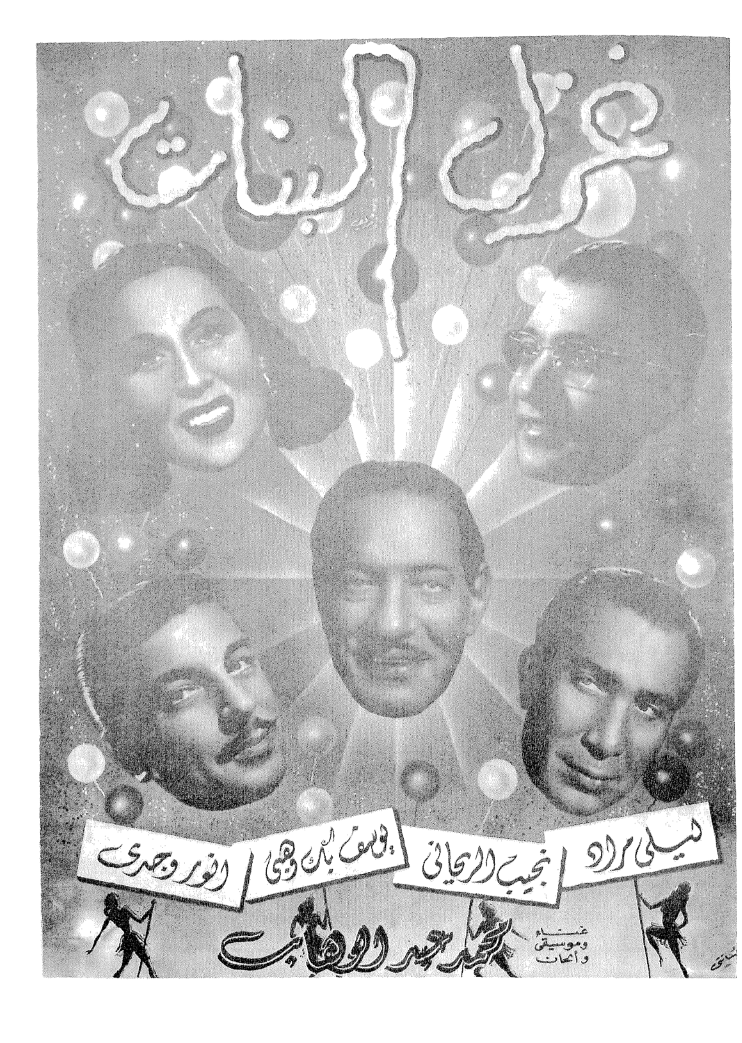
* حرص عبد الوهاب على تصوير بعض اغانى الفيلم بالالوان وكان ذلك فى اغنية " عمرى ماحانسى يوم الاثنين " على شاطىء البحر امام ليلى فوزى
ديالوج " كنت فين تايه وغايب " مع نور الهدى
قدم فى الفيلم التوزيع العلمى لغناء الكورال فى اغنية " القمح "
ايضا اللحن الرائع لقصيدة كامل الشناوى " زعموا حبى ياقلب خطايا"
غنى مع نور الهدى ديالوج ماتقوللى مالك محتار .
ديالوج حتشوفى ايه ياعيونى . اضحكى وغنى غنى بمفرده أغنية شبكونى
" انا اللى طول عمرى ماحبيت .



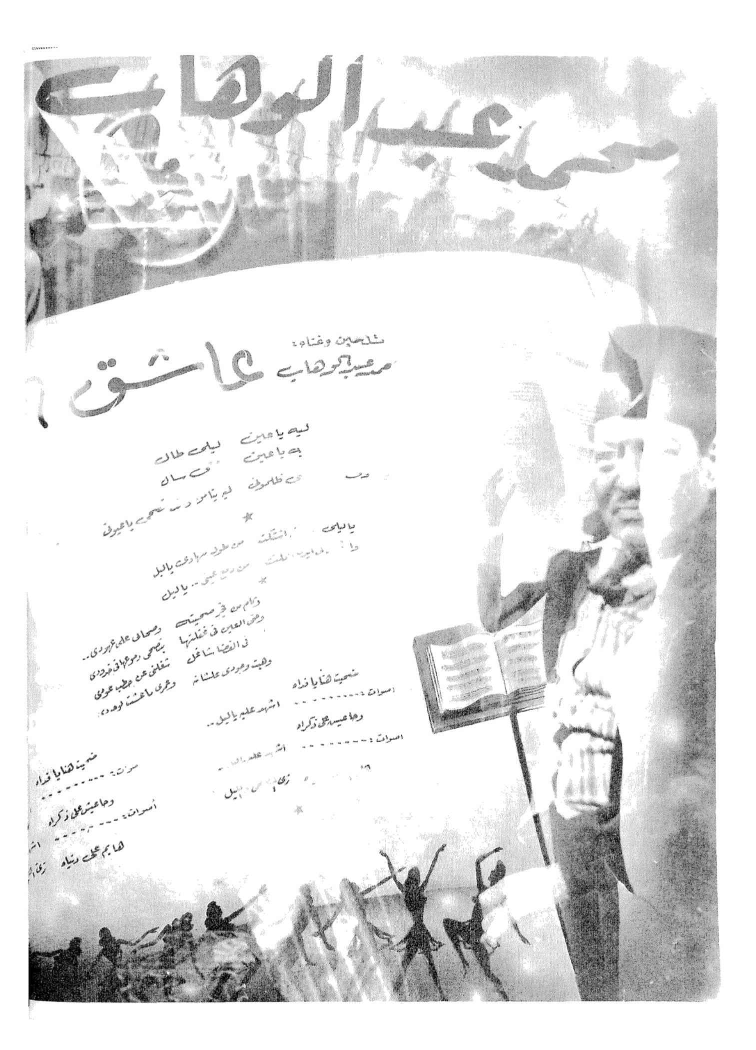
عبد الوهاب مع نور الهدى فى فيلم « لست ملاكا » ، أنتجه سنة ١٩٤٦
واشتركت فى بطولته الفنانة ليلى فوزى.



* اغنية عاشق الروح فيه ادخل عبد الوهاب الة المندولين ومجموعة من الات النفخ النحاسية .



غزل البنات
ليلى مراد
نجيب الريحاني
يوسف بك وهبي
انور وجدى
غناء
وموسيقى
وألحان
محمد عبد الوهاب



محمد عبد الوهاب
تلحين وغناء: محمد عبد الوهاب
عاشق
ليه يا عين
يا عين
نجمة
ضحيت هنايا فداه
أصوات
وحاعيش على ذكراه
هايم على دنياه

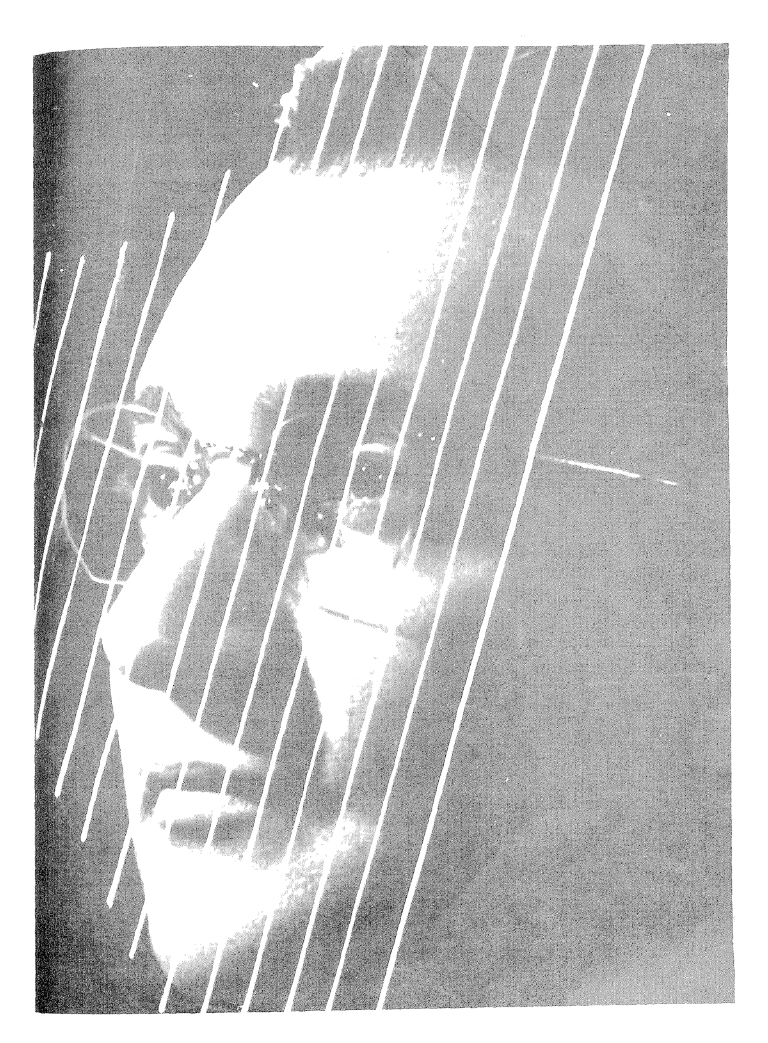


عندما يأتي المساء





يا
و ما شئت لك روحي لك حبيبي
خير روحي إن اكثر
لما نحو عيني وجهت كلما
ad Libitum
تظهر انوارك افق
لماح نحو عيني وجهت كلما المحيا ح
واحداً نجماً في الأفق لم أجد المحيا
الّي يرنو واحداً نجماً الأفق في أجد لم الي يرنو
الّي يرنو واحداً نجماً الافق في اجد لم
منك احظى يا ليل ترى هل(موسيقا)
وحبيبي وأغني عليّ بالعطف
والمنى
1.
بين بدي (4مرات)
2.
Fine
يدي بين والمنى




الخمسينات
من قد ايه كنا هنا
كوكب الشرق أم كلثوم



الخمسينات

اهتدى عبد الوهاب فى هذه المرحلة الى توظيف الموسيقى الى جانب الصوت فى غنائه ليجمع اثر الصوت مع اثر العزف المتطور بالالات الموسقية ، ونجح فى هذا السبيل حتى صارت اغانيه معرضا لالوان من الموسيقى البحتة لم يعرفها المستمع المصرى من قبل وفرضت هذه الطريقة نفسها على جميع الملحنين المجددين من بعده. ويرجع الى محمد عبد الوهاب الفضل فيها وعلى نهجه سار الاخرون واقتبسوا منه وتتلمذوا على يديه .

وتحولت الاغنية على يديه الى مستودع للتعبير بالجمل اللحنية المتنوعة واللازمات الموسيقية المبتكرة .

وعرف عبد الوهاب مواطن الجمال فى كل صوت لحن له لكنه كان يعرف اكثر من غيره كيف يعطى كل صوت الرداء الذى يناسبه على قدر طبقاته وامكانياته مما جعل الساحة الفنية تتسع لاكثر من صوت عملاق فى فترة الخمسينات بل والستينات بعد ذلك ..

من ده ايه كنا هنا

قلبى بيقوللى كلام وانت بتقوللى كلام

والله ما أنا سالى

أحبك وانت فاكرينى

القيثارة

بافكر فى اللى ناسينى

قبل نهاية الخمسينات : على بالى يانسينى

* * * * *



رئيس الوزراء سامي الصلح يقلد عبد الوهاب وسام الارز عام ١٩٥٧ . بين اسعد الاسعد (مدير الانباء) وسعد عبد الوهاب (المطرب) وتيودور خياط

من قد ايه كنا هنا

من قد ايه كنا هنا　　من شهر فات ولا سنه
أيام ما كنا لبعضنا　　والدهر غافل عننا

هويت هنا واشتقت اليك　　والساعه من عمري هنيه
والبدر وانت وضي عنيك　　ينوروا الليل حواليه
والنسمة بتودينى عليك　　وتعطفك تاني عليه

نسيت معاه كل الهموم　　وقلت لي ياريت يدوم
ما رضيتشي يومها تقوللي　　ايه اللي قصدك يدوملي
الود.. الصد..البعد　　ياريت هنانا دام لنا

تعالي صحي أمل نايم　　تصحي على ايديك أفراحه
تعالي شوف قلبي الهايم　　من نار حنينه وجراحه
وان كنت خايف من الظالم　　الظلم والظالم راحو

واللي جمعنا سوي　　كان صدفه واللاهوا
نسيت معاك كل الهموم　　وقلت لي ياريت يدوم
مارضيتشي يومها تقوللي　　ايه قصدك يدوم لي
الود..الصد..البعد　　ياريت هنانا دام لنا

[illegible]ـل ده كـان ليـه!!

الشاعر / مأمون الشناوى

كل د[illegible] كان ليه
لما [illegible]كر عنيه
حن قلبي اليه
[illegible]

قال لي كام كلمة يشبهوا
النسمة في ليالي الصيف
خدني وف قلبي [illegible]وق
بيلعب بي وف [illegible]
غاب عن عيني [illegible]
معرفشي وحشني [illegible]

كل ده كان لي[illegible]




حيرنى واللى غيرنى
لى فاتنى فى حال
نام وسهرنى
والا فاكرنى
ولاموش ع البال
صبحنى فى هم وويل
خلانى أبات أناجيه
من طول مابفكر فيه
كل ده كان ليه
ليه بيجرمنى
من سؤال عنى
وأفضل استناه
لو يكلمنى
كان يطمنى
ع اللى بتمناه
ياشاغلنى ليل ونهار
بغرام مقدرش اداريه
شوف قلبى وشوف النار
اللى انت قايدها فيه
كل ده كان ليه

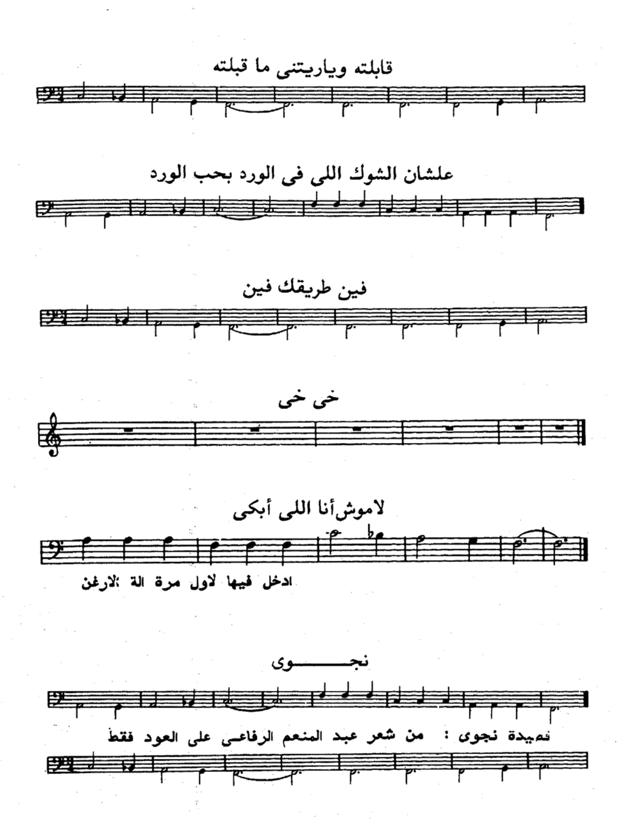

فين طريقك فين
ويروحوا له منين
ياحبيب العين
قلبك فين مداري
ياقريب وبعيد
شوقي لك بيزيد
عندي لك مواعيد
وانت معايا مش داري
خايف ابنى معاك
فرحتى بهواك
انشغل بلقاك
أعمل ايه وياك
ياقريب وبعيد

فين طريقك فين

بيقولوا لى توب
عن هوى المحبوب
قلت هاتوا قلوب
من حجر مايدوب
لو قدرت أنساك
وافتكرنى هواك
أعمل ايه وياك
اقريب وبعيد

قلبى لك ميال
وانت خالى البال
لى فيك امال
بس فين تنطال
روحى عايشه معاك
بس مش لاقياك
أعمل ايه وياك
ياقريب وبعيد

فين فين ..


قابلته وياريتنى ما قبلته
علشان الشوك اللى فى الورد بحب الورد
فين طريقك فين
خى خى
لاموش أنا اللى أبكى
ادخل فيها لاول مرة الة :الارغن
نجـــــوى
قصيدة نجوى : من شعر عبد المنعم الرفاعـى على العود فقط

* * * *


الستينات
انت عمرى
عباس العقاد رحل فى الستينات


فين طريقك فين
ALLEGRETTO
المذهب فين طريقك فين (موسيقا) له ويروحوا
منين (موسيقا) يا حبيب العين قلبك فين مداري
وبعيد يا قريب (موسيقا) يزيد لك شوقي (موسيقا)
داري مش معايا وانت مواعيد لك عندي
وانظلم بلقاك انشغل بهواك فرحتي ابني يف خا
1.
بجفاك (موسيقا) غدر بي وان هواك (موسيقا) ولا عز رضاك (موسيقا)
2.
وياك اعمل ايه وياك
2.

الستينات

تقاعد محمد عبد الوهاب عن الغناء منذ عام ١٩٦٤ وتفرغ منذ ذلك الحين لوضع الالحان لنجوم المطربين وغاب تماما عن الغناء بصوته . لقد شعر عبد الوهاب فى مستهل الستينات بان عطاءه الفنى الضخم ورصيده الهائل من الالحان والاغنيات يجعله فى موقف يستطيع معه ان يحتجب بصوته فقط وان يبنى على هذا الرصيد الضخم من حب الناس له ما امكنه ان يعيش ثلاثون عاما اخرى على قمة الغناء والتلحين فى العالم العربى كله ولم يزعجه كثيرا الالحاح عليه للعودة للغناء فى هذه الفترة فقد كان المقربون اليه يدركون انه صانع قرار ماهر وانه لايتخذ قرارا الا بعد تفكير وروية.. واختار عبد الوهاب ان يواصل عطاءه ملحنا ينتقى حلو الكلام ويصيغ له اعذب الالحان ثم يختار لها الاصوات الشابة التى درس امكانياتها وعرف بخبرته قدراتها على نقل الاحاسيس الى اعماق المستمع الذى كان سريعا مايتعرف على شخصية صانع اللحن ومهندس الاداء من حلو نغماته وابداعات تركيباته الموسيقية .



أنت عمري

أحمد شفيق كامل

رجعوني عينيك لأيامي اللي راحوا
علموني اندم على الماضي وجراحه

اللي شفته قبل ما تشوفك عينيه
عمر ضايع يحسبوه ازاي علي
أنت عمري اللي ابتدي بنورك صباحه

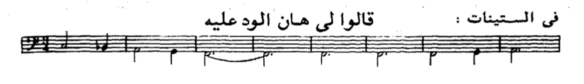
قد ايه من عمري راح وعدى
ياحبيبي قد ايه من عمري راح
ولاشاف القلب قبلك فرحة واحده
ولاداق في الدنيا غير طعم الجراح

ابتديت دلوقتي بس احب عمري
ابتديت دلوقتي اخاف العمر يجري
كل فرحة اشتقها من قبلك خيالي
التقاها في نور عينيك قلبي وفكري
ياحياة قلبي ياأغلى من حياتي
ليه مقابلتنيش هواك ياحبيبي بدري

اللي شفته قبل ما تشوفك عينيه
[illegible] ضايع يحسبوه ازاي علي
[illegible] عمري اللي ابتدي بنورك صباحه


ياأغلى من ايامى ياأحلى من احلامى
خدنى لحنانك
عن الوجود
بعيد بعيد
وأنت بعيد
ع الحب تصحى ايامنا
ع الشوق تنام ليالينا
صالحت بيك ايامى
سامحت بيك الزمن
نسيتنى بيك الأمى
ونسيت معاك الشجن
رجعونى عينك لإيامى اللى راحوا
علمونى اندم على الماضى وجراحه
اللى شفته قبل ما تشوفك عينيه
عمر ضايع يحسبوه ازاى على

فى الستينات :   قالوا لى هان الود عليه



ايظن



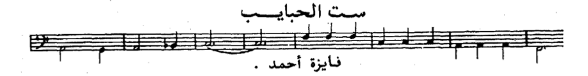
لشاعر لبنان نزار قبانى

لاتكذبى



شعر كامل الشناوى   عبد الحليم - نجاة الصغيرة

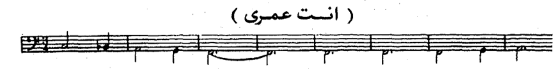
ست الحبايب



فايزة أحمد .

* فى عام ١٩٦٤ - التقى عبد الوهاب بكوكب الشرق السيدة أم كلثوم فى رائعتهما الاولى

(انت عمرى)



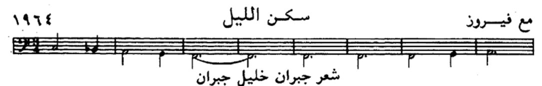
من كلمات احمد شفيق كامل وكان هذا اللقاء لقاء العمالقة أو لقاء السحاب كما اطلق عليه المرحوم الصحفى / جليل البندارى .

كان هذااللقاء قد تاخركثيرا،اكثر من ثلاثين عاماوكان عبد الوهاب خلالهايحجم عن التلحين لام كلثوم وكانت أم كلثوم مترددة فى الغناء له فقد كان كل منهما يخشى ان يكون ظلا للاخر لكن النقاد والكتاب الحوا عليهما لتقديم اعمال مشتركة فقدما اغنية انت عمرى .

* * * * *

وقد كان للقاء السحاب ضجة عالية فى أنحاء العالم العربى بصفة عامة وفى مصر بصفة خاصة لا بين المثقفين وحدهم بل بين العامة أيضا..وأصبح اللقاء أغنية وأصبحت الاغنية على كل لسان ..فى كل مكان وزمان..ليل نهار .. يتغنى بها القاصى والدانى ..المراهق تحت شبال محبوبته .. والعاشق للفن المتيم به ورقصت على سلالمها ومقاطعها أشهر الراقصات وأطلق اسم الاغنية على الصنف وأصبح عنوانا لكثير من المحال التجارية..ومع كل هذا الذيوع والانتشار كان هناك من تحفظ على هذا اللقاء وهم عشاق أم كلثوم ومؤيدوها من ذوى الرؤس اللامعة من شدة الصلع الذين فنوا فى فن أم كلثوم وشغلهم فنها عما حولهم وتصوفوا وأنقطعوا لها.. هؤلاء كانوا يرون أن عبد الوهاب أخرج أم كلثوم عن وقارها و"شخلعها" على أنغامه وهم الذين عشقوها وقورة على أنغام الشيخ زكرياأحمد والسنباطى وغيرهما من الملحنين القدامى..

مع فيــروز — سكـن الليـل — ١٩٦٤



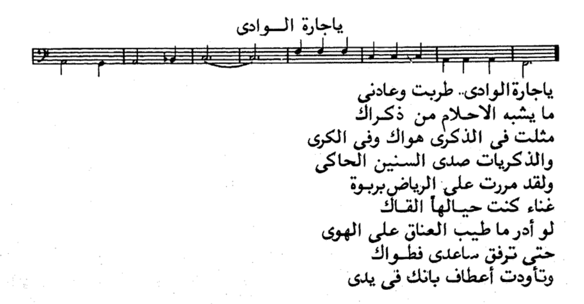
شعر جبران خليل جبران

مــربى



شعر سعيد عقل وغناء فيـروز

ياجارة الــوادى



ياجارة الوادى.. طربت وعادنى
ما يشبه الاحـلام من ذكـراك
مثلت فى الذكرى هواك وفى الكرى
والذكريات صدى السنين الحاكى
ولقد مررت على الرياض بربـوة
غناء كنت حيـالهـا القـاك
لو أدر ما طيب العناق على الهوى
حتى ترفق ساعدى فطـواك
وتأودت أعطاف بانك فى يدى



عبد الوهاب، في ١٣ ايلول ١٩٦٥، في بردوني زحلة مع النائب السابق ميخائيل الدبس وعقيلته

وأحمر من خفريهما خداك
ودخلت في ليلين : فرعك والدجى
ولثمت كالصبح المنور فاك
وتعطلت لغة الكلام وخاطبت
عيني فى لغة الهوى عيناك
لا أمس من عمر الزمان ولاغد
جمع الزمان فكان يوم رضاك

الروابى الخضر ١٩٦٤

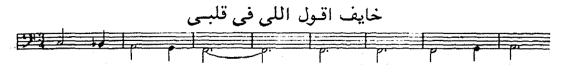


من شعر أحمد خميس

رحمين

من شعر عبد المنعم الرفاعى

خايف اقول اللى فى قلبى



خايف أقول اللى ف قلبى
تتقل وتعند ويايا
ولو داريت عنك حبى
تفضحنى عينى فى هوايا
* * *
أنا زارنى طيفك فى منامى
قبل ماأحبك
طمعنى بالوصل وسابنى
وانا مشغول بك
عايز أعاتبه لكن خايف
يروح يقول انى بحبك
ولو داريت عنك حبى
تفضحنى عينى فى هوايا



في كازينو طانيوس بعاليه والى يساره الامير السعودي سعود بن سعد، والى يمينه جورج ابرهيم الخوري، وصالح الجندي المحامي، سعد عبد الوهاب وزوجته، التاريخ مساء الجمعة ٢٠ اب ١٩٦٥

غيرى

راضى يطلبلى ويرضينى
بعدك عنى
وأملى قربك ونعيمى
وأقول لقلبى انى بحبك
ولو داريت عنك حبى
تفضحنى عينى فى هوايا

* * *

يسألنى مالك وانا حالف
أنى أخبى
والعين خانتنى وبات
باللى في قلبى
روحى وحياتى تعالالى
مادام عرفت انى بحبك
ولوداريت عنك حبى
تفضحنى عينى فى هوايا



في عين البقاش بزحلة حيث كان يجلس احمد شوقي وعبد الوهاب



عبد الوهاب في مرقا ببيروت علم ١٩٦٦ والى يمينه برنار بيضا وتيودور خياط والى يساره نايف عواد وروبير خياط



ياما قلوب هايمه حواليك
تتمنى تسعد يوم برضاك

وأنا اللى قلبى ملك ايديك
تنعم وتحرم زى هواك

الليل على طال
بين السهر والنوح

واسمع لوم العزال
أضحك وأنا المجروح

وعمرى ماأشكى من حبك
مهما غرامك لوعنى

لكن أغير م اللى يحبك
ويصون هواك أكثر منى

١٩٦٧ :

أمل حياتى

تأليف : أحمد شفيق كامل
تلحين : محمد عبد الوهاب

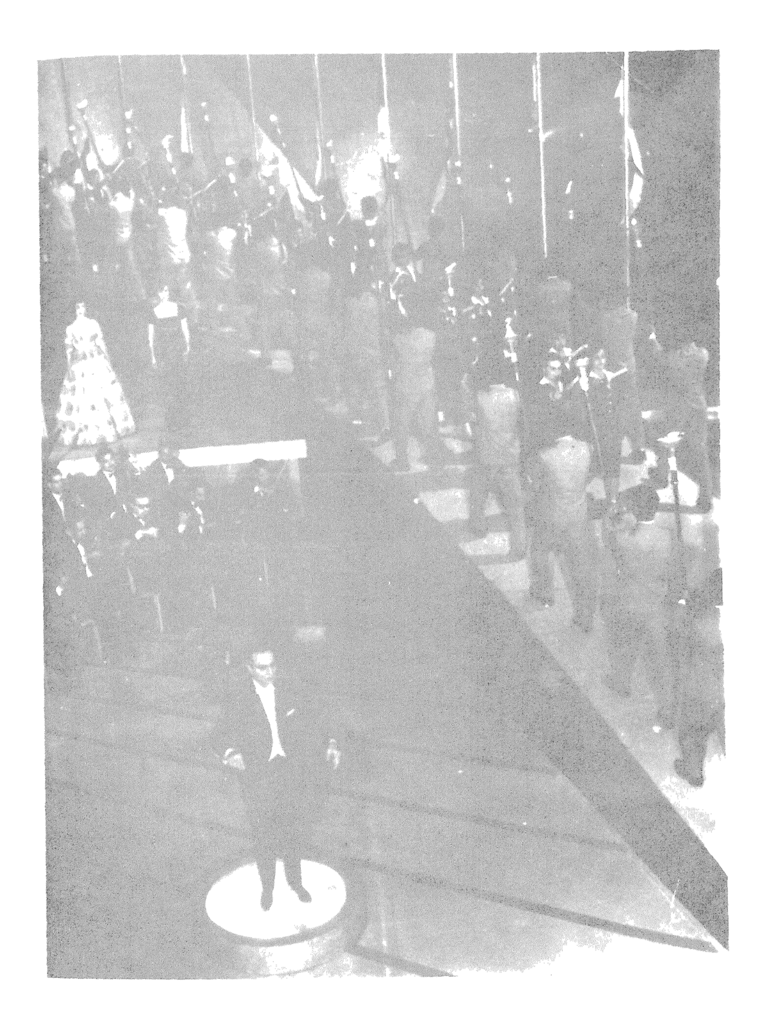
امل حياتى ياحب غالى ماينتهيش
ياأحلى غنوة سمعها قلبى ولا تتنسيش

خد عمرى كله بس
النهارده خلينى اعيش

خلينى جنبك خلينى
فى حضن قلبك خلينى

وسيبنى أحلم بيك سيبنى
ياريت زمانى ما يصحنيش





١٩٦٩ : ليلة حب







تأليف : أحمد شفيق كامل

تلحين : محمد عبد الوهاب

يا للى عمرك ما خلفت ميعاد فى عمرك ..

الليلة دى غبت ليه . . ؟ حيرنى أمرك

أخرك ايه عنى . . ؟

مستحيل الدنيا عنى . . . . تأخرك

بالامل مستنى . . . .

سهران .. تجينى .. ياحياتى .. وأسهرك ..

تعالى .. العمر كله نخلصه حب .. الليلة دى

تعالى شوق العمر كله نخلصه حب .. الليلة دى

ما تخليش أشواقنا لبكره

ما تخليش فرحتنا لبكره

كأن أول ليلة للحب .. الليلة دى ..

الوطن الأكبر



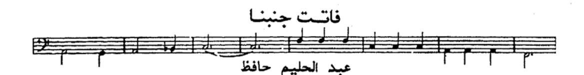

السبعينات
وقدرت تهجر في يوم وليلة

فايزة احمد غنت اروع
اغنياتها من الحان موسيقار
الاجيال محمد عبد الوهاب
ومنها كانت (بريئة مسيسة)
واخرها كانت (وقدرت
[illegible]) وكانت [illegible]
[illegible]) التي غناها محمد
عبد الوهاب ايضا بصوته
كل اغنية جماهيرية قدمت
في مناسبة اجتماعية هامة
من حياتنا

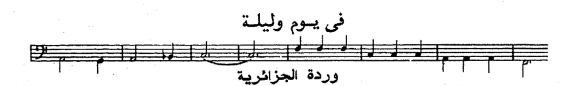
* في السبعينات:

١٩٧٠ :





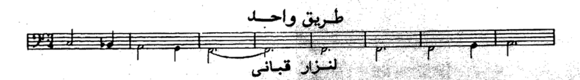






هـذه ليلتى اشعار جورج جرداق

أم كلثـوم



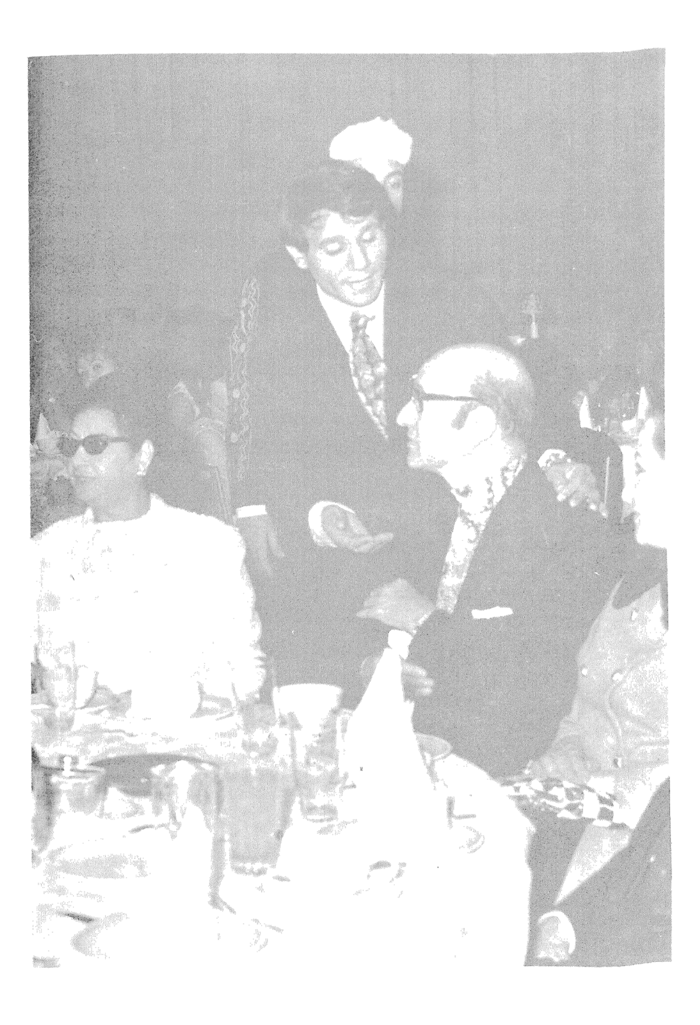
فى يوم وليله غناء: وردة

فى يوم وليلة   خدنا حلاوة الحب كله   فى يوم وليلة
انا وحبيبى   انا وحبيبى   دوبنا عمر الحب كله
فى يوم وليلة
* * * *
عمرى ماشفته   ولا قابلته   وياما ياما شاغلنى طيفه
وفى يوم لقيته   لقيته هو هو اللى كنت باتمنى اشوفه
نسيت الدنيا   وجريت عليه   سبقنى هو وفتح ايديه
لقينا روحنا   على بحر شوق   نزلنا نشرب ودوبنا فيه
ومين يصدق يجرى ده كله   ونعيش سوى عمرى كله
فى يوم وليلة
* * * *
ياللى كان طيفك على بالى   وانا باتمنى
مش هاتصدق ايه   كان حالى قبل مالقاك
كنت باحسد   كل فرحة   اشوفها بين حبيبين
ولما صحيت على حبك   وشفت الدنيا من عندك
اتمنى لو كل العشاق   يحبوا زى انا مابحبك
* * * *
اه يا حبيبى كنت وحشنى   من غير ماشوفك وتشوفنى
والقدر الحلو جابنى   وجابك علشان تقابلنى
اتارينا كنا تايهين   ولاقينا احلى ايام ليالينا
دا احنا فيها لوحدينا   اه اه اه
ومين يصدق يجرى ده كله   ونعيش سوى عمرى كله
فى يوم وليلة
* * * *
قالولى اهل الهوى   ياما ياما   ياما فيه قلوب مجاريح
وبحبك انت   انا انا   حاشفى كل جريح
بيسألونى   لو غبت عنى   ورحت منى   حاعمل ايه
احب تانى   تانى تانى   مش ممكن اقدر
تعرف يا روحى   مقدرشى ليه
هو اللى زيك   لو كان فى زيك
فى الدنيا   حد يحب عليه
* * * *
حتى كل حاجه تغيرت   قدام عينيه
وكل شىء فى الدنيا حلو   باقول ده ليا
واى حاجة المسها تحلو   فى اديه
وده من نهار ما جه حبك   وسلم عليا
* * * *
يا حبيبى كنت وحشنى
من غير ما اشوفك وتشوفنى
والقدر الحلو   الحلو جبنى   وجابك علشان تقابلنى
اه اه اه
ومين يصدق يجرى ده كله   ونعيش سوى سوى عمر
فى يوم وليلة ليلة
* * * *
حبيبى امالى   ياغالى   عمرى كله لك
وكل عمرى   يا عمرى   مش خسارة فيك
اقول بحبك   وحبك   كان ميعاده بعيد
وفى يوم وليلة   ليلة جميلة   هلت المواعيد
قابلت شوقك بشوقى   بعد طول حرمان
وفى يوم وليلة   ليلة جميلة   ضحكت لى يازمان
* * * *
لو قالولى   اليوم وليلة   دول حياتى ياحياتى
اقول كفاية   دى الحياة بالحب حتى لو ثوانى
عمر تانى مالوش نهاية
* * * *

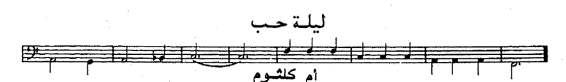
ياللى حبيتوا قبلنا   ياللى حاتحبوا بعدنا
يارب يتمم فرحكم   يارب   يارب
وتحبوا بعض زينا   زينا
اه ياحبيبى كنت وحشنى
من غير ماشوفك وتشوفنى
والقدر الحلو اهه جابنى
وجابك علشان تقابلنى
اترينا كنا تايهين ولاقينا
احلى ايام ليالينا
واحنا فيها لوحدينا
اه اه اه
* *











* ١٦ نوفمبر ١٩٧٩ اختارته الهيئة الدولية المشرفة على قاموس جروف العالمى لمنحه لقب فنان العالم لسنة ١٩٧٩ مع نشر قصة حياة واعمال الموسيقار محمد عبد الوهاب ضمن مطبوعاتها.

المقطوعات الموسيقية

لحن محمد عبد الوهاب العديد من المقطوعات الموسيقية وان كنا لم نستطع تصنيفها لعدم قيام ايه مؤسسة علمية أو فنية على تصنيف تراث الراحل العظيم حتى ولو زمانيا ومع ذلك فقد يكون ذلك التقصير أمر طيب عند الحديث عن المقطوعات الموسيقية التى لحنها عبد الوهاب فعلى عكس اغنياته التى كلما استمع اليها المستمع تكاد تتنبئه بالفترة بل وحتى السنة التى تغنى فيها محمد عبد الوهاب بهذه الروائع ، على العكس من ذلك فان مقطوعاته الموسيقية لشدة تطورها وبديع صياغتها خلقت لكل زمان ومكان وعلى سبيل المثال لا الحصر ترك لنا عبد الوهاب اكثر من اربعين مقطوعة موسيقية من بينها :

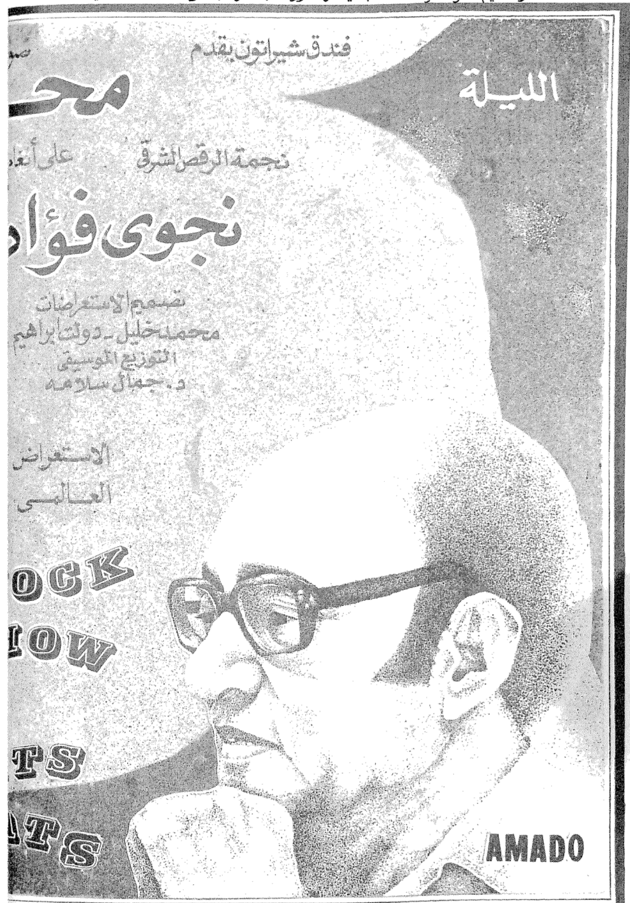
- بلد المحبوب
- النهر الخالد
- المماليك
- حبيبى الاسمر
- عزيزة
- زينة
- حياتى
- القافلة
- ليالى الشرق
- موكب النور
- ابن البلد
- الفن
- انغام الشباب
- نشوة
- غزل البنات

كما صاغ مقطوعة راقصة للفنانة نجوى فؤاد اسمها قمر ١٤ قام معد الكتاب بتقديمها الى الجمهور فى تصميمات جريئة حملت صورة محمد عبد الوهاب فى سنوات الثمانينات كمؤلف لموسيقى الرقصة.



أحد التصميمات الفنية التى صممها مؤلف الكتاب لمقطوعة موسيقية ألفها محمد عبد الوهاب خصيصا لأحد الاستعراضات الراقصة ، وقد نشرت فى أواخر السبعينات بالأهرام اليومى.

وتصميم اخر لمؤلف الكتاب يحمل صورة عبد الوهاب فى منتصف السبعينات.



وم فؤاد

شاعر الأورج

هاني مهني

نول منوعى استعراض راقص من تلحين

قمر ١٤

الموسيقار محمد عبد الوهاب

SH

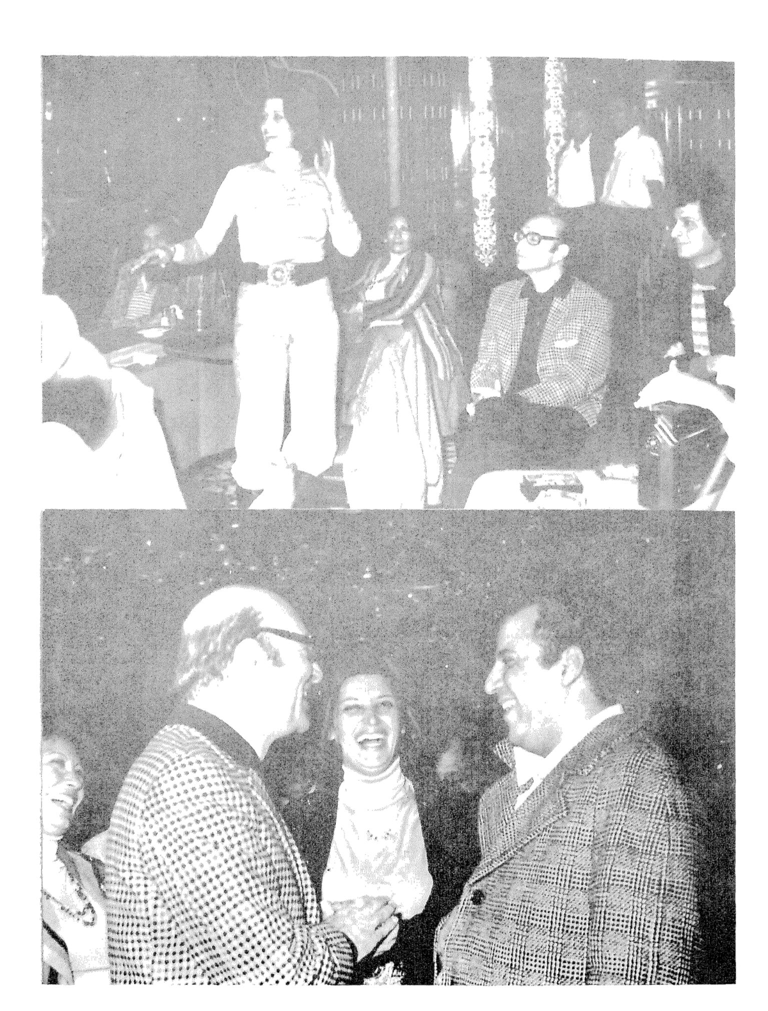
SI

اوركسترا

LES PET

CHA







خدعوها بقولهم حسناء

خدعوها بقولهم حسناء
والغواني يغرهن الثناء

ماتراها تناست اسمي لما
كثرت في غرامها الاسماء

ان رأتني تميل عني كأن لم
تك بيني وبينها أشياء

نظرة فابتسامة فسلام
فكلام فموعد ملقاء

يوم كنا ولا تسل كيف كنا
نتهادى من الهوى ما نشاء

جاذبتني ثوب العصى وقالت
أنتم الناس أيها الشعراء

فاتقوا الله في قلوب العذارى
فالعذارى قلوبهن هواء

أحب أشوفك كل يوم

أحب أشوفك كل يوم
يرتاح فؤادى

والقلب داب من البعاد
يا طول عذابى

ياسيدى شوف ذلى
اليك الامتثال

حرام عليك ارحم ودادى

رأيت خياله فى المنام
محلاه ياوعدى

والفكر تاه فى دى الجمال
زودت وجدى

ياروحى راح عقلى عليك
وأقول كمان

وحياة عينيك تحفظ لى عهدى

طقطوقه

ليلة الوداع طال السهر
وقال لى قلبى ايه الخبر
قلت الحبايب هجرونى

الوردة دى ريحتك فيها
أحفظها تذكار لهواكى
يا ايديكى كنت قطفتها
والورد يحلا فى ايديكى
ساعة الوداع قدمتيها
بكيت وقالوا ايه الخبر
قلت الحبايب هجرونى

وقفت ساكته وحيرانه
ووقفت حيران وياكى
وبالدموع ياما بكينا
والدمع دا لسان الشاكى
شرح عذابى وشقاكى
وقال لى قلبى ايه الخبر
قلت الحبايب هجرونى

الطير راح اشرح له غرامى
واقول له ابكى وواسينى
واحمل للنسمة سلامى
وسمع البدر انينى
وحاسهر الليل وتنامى
ويقول لى قلبى ايه الخبر
قلت الحبايب هجرونى


الثمانينات
الارض الطيبة

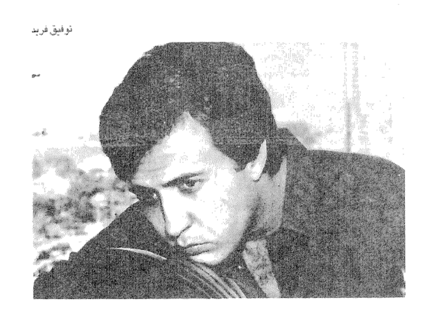


* فى الثمانينـات :

نشيد الارض الطيبـة

اخرجـه حسـين كمـال

جمع النشيد خمسة اصوات جديدة لاول مرة هم محمد ثروت ، توفيق فريـد ، سوزان عطيه ، ايمان الطوخى ، وزينب يونس.



المطرب الشاب توفيق فريد احد المطربين الذين نالوا رعاية الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب .

١٧ مارس١٩٨٢ : منحته جامعة كاليفورنيا مرتبة الشرف تقديرا لموقعه ومركزه من الموسيبقى العربية المعاصرة .

ابريل ١٩٨٩ : اصدرت هيئة اليونسكو كتابا باللغة الفرنسية عن اثر محمد عبد الوهاب فى الموسيقى العربية فى كتاب من ٧٠٠ صفحة بالالوان .



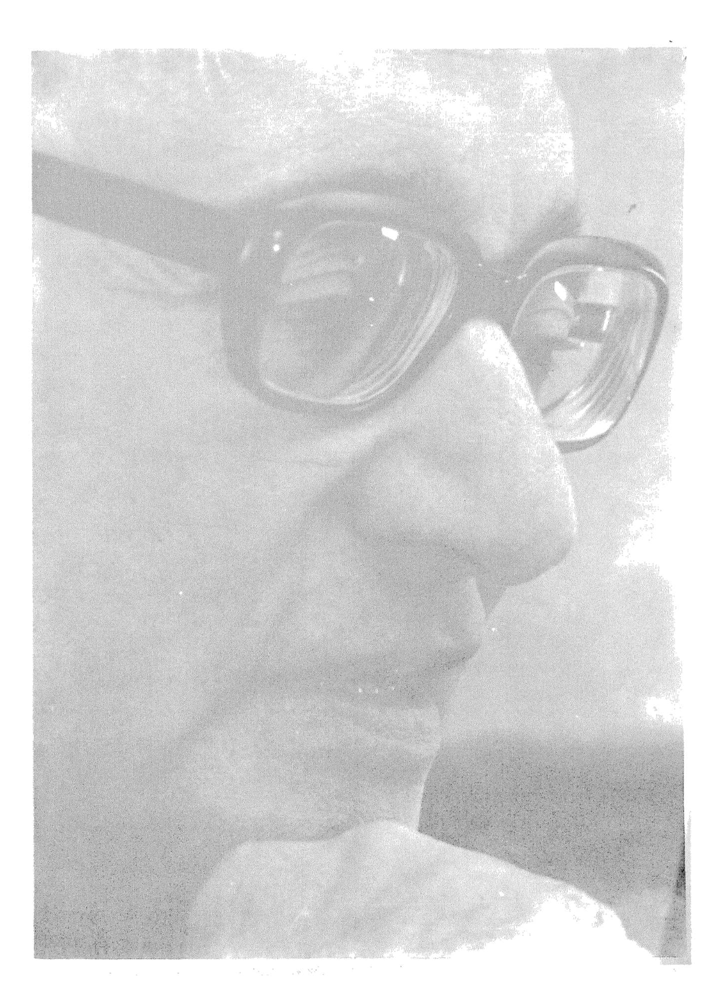


كان عبد الوهاب يخضع في العمل الموسيقي لمبدأ لايخالف وهو تنحية الوقت جانبا فكان عندما يروق له كلام اغنيه ويقتنع به يضع له فكره موسيقيه قد يتراجع عنها ويغيرها مره ومرات او ينساهاتماما الي ان تجيء له الفكره التي يستقر عليها وقد يستغرق تلحين الأغنيه من عبد الوهاب شهرا وقد تستمر معاناته عشرة سنوات .

واستطاع عبدالوهاب ان يخرج بالموسيقي العربيه من طور التطريب فقط الي مستوي تصوير اللحن والاغنيه. وكان عبد الوهاب مستمعا جيدا لكل الوان الموسيقي وكان لايعيشبمعزل عما يدور في عالم الالحان لذلك استطاع ان يساير عصره ويتفوق عليه وهذا سر من اسرار عظمة عبد الوهاب .

وكان محمد عبد الوهاب يري ان الفن ليس تجارة لكنه رساله مهمة تسهم في تنميه الذوق العام عندالناسوتربية سلوكهم وتصرفاتهم وتتقدم بهم الي الافضل وكان يري ان الفن يهذب السلوك ويخلق الرقي والتحضر. وانه يجب علي الدوله بكل مؤسساتهاان تتدخل لوقف ذلك الانهيار الذي يحدث لفنون الغناء في مصر .

احمد فؤاد حسن
نقيب الموسيقيين





التسعينات
من غير ليه
اسألك الرحيلا
يوسف ادريس
زحل بعد عبد الوهاب
ببضعة اشهر.

التسعينات

ظلت عبقرية محمد عبد الوهاب فى الوصول الى القمة مبكراثم فى الاحتفاظ بها طوال اكثر من سبعين سنة متصلة بدأت مع العشرنيات واستمرت الى مطلع التسعينات لذا اضحى بعبقريته وفنه موسيقارالالاجيال ونهرا خالدا من الانغام والالحان .

* * *

ورحل الابن البار
وراحت مصر تبكى من لوعةالفراق
لم يبق الجسد منه وراح
ردت الروح الى بارئها
وبقى لنا صوته العظيم
يغنى هو ام ترثيه

يانجوم اشهدى
انى على الذكرى امين

ياغيوم ارسلى
الدمع مع الباكى الحزين

ويااايها الراقدون تحت التراب ..
سلام عليكم ..

* بعد سنوات اعقبت رحيل كوكب الشرق السيده أم كلثوم والموسيقار فريد الاطرش و العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ وفايزة أحمد اجتاحت الساحة الغنائية موجة باردة قاسية من الالحان والموسيقى التى لم يعتادها الشعب المصرى ..

* ويطلع علينا عبد الوهاب بسابقة لم تحدث من قبل وبعد فترة طويلة من التوقف والابتعاد عن ساحة الغناء ويغنى رائعته الاخيرة من غير ليه من كلمات مرسى جميل عزيز مستغلا الامكانيات العصرية لاجهزة الصوتيات والتسجيلات الموسيقية التى اعادت له صوتاً اجمل واعذب منه قبل عشرين سنة تقريبا .

غنى من غير ليه فكانت معجزة فنية بكل المقاييس وذات تاثير واسع على اجيال مختلفة من محبى الغناء.



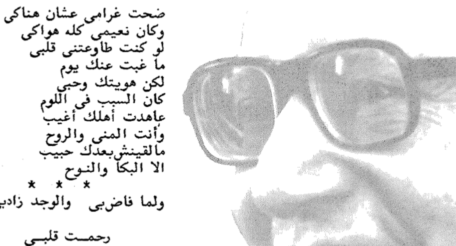
جايين الدنيا ما نعرف ليه
ولارايحين فين ولاعايزين أيه
مشاوير مرسومة لخطاوينا
نمشيها فى غربة ليالينا
يوم تفرحنا ويوم تجرحنا
واحنا ولاأحنا عارفين ليه



* ثم عاد عبد الوهاب الى حماسه القديم لتلحين القصائد التى بدأ بها حياته الفنية فلحن قصيدة اسألك الرحيلا التى كتبها الشاعر نزار قبانى لتشدو بها نجاة الصغيرة .

* وفى مايو ١٩٩١ وفى الرابع منه على وجه التحديد رحل محمد عبد الوهاب عن دنيانا تاركا وراءه ثروة ضخمة من الالحان الوطنية والعاطفية الخالدة والمتنوعة من موسيقى وغناء وتمثيل وتعد علامة من العلامات البارزة فى تاريخ الفن المصرى والعربى الحديث .





ضحيت غرامى

كلمات الشاعر أحمد رامى

ضحت غرامى عشان هناكى
وكان نعيمى كله هواكى
لو كنت طاوعتنى قلبى
ما غبت عنك يوم
لكن هويتك وحبى
كان السبب فى اللوم
عاهدت أهلك أغيب
وأنت المنى والروح
مالقينش بعدك حبيب
الا البكا والنوح

* * *

ولما فاضبى والوجد زادبى

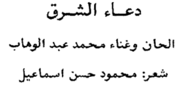
رحمت قلبى

وجيت فقدت الامانى
وأنا اللى بعدك ضنانى
شفت الفرح والهنا
وشربت كاس الضنا

وحيد حيران شريد ولهان

* * *

أبكى وانوح على هواك
وأضحى قلبى فى يوم هناك



دعاء الشرق

الحان وغناء محمد عبد الوهاب

شعر: محمود حسن اسماعيل

ياسماء الشرق طوفى بالضياء
وانشرى شمسك فى كل سماء

ذكريه واذكرى ايامه
بهدى الحق ونور الانبياء

كانت الدنيا ظلاما حوله
وهو يهدى بخطاه الحائرينا

أرضه لم تعرف القيد ولا
خفضت الا لباريها الجبينا

كيف يمشى فى ثراها غاضب
يملا الافق جراحا وانينا

كيف من جناتها يجنى المنى
ونرى فى ظلها كالغرباء

ايها السائل عن راياتنا
لم تزل خفاقة فى الشهب

تشعل الماضى وتذكى ناره
عزة الشرق وبأس العرب

سيرانا الدهر نمضى خلفها
وحدة مشبوبة باللهب

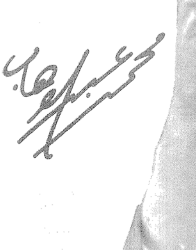
امم شتى ولكن العلى
جمعتنا امة يوم النداء

نحن شعب عربى واحد
ضمه فى حومة البعث طريق

الهدى والحق من اعلامه
واباء الروح والعهد الوثيق

اذن الفجر على أيامنا
وسرى فوق روابيها الشروق

كل قيد حوله من دمنا
جذوة تدعو قلوب الشهداء



دعاء الشرق

شعر: محمود حسن اسماعيل
الحان وغناء محمد عبد الوهاب

ياسماء الشرق طوفي بالضياء
وانشري شمسك في كل سماء

ذكريه واذكري ايامه
يهدي الحق ونور الانبياء

كانت الدنيا ظلاما حوله
وهو يهدي بخطاه الحائرينا

أرضه لم تعرف القيد ولا
خفضت الا لباريها الجبينا

كيف يمشي في ثراها غاضب
يملأ الأفق جراحا وانينا

كيف من جناتها يجني المنى
ونرى في ظلها كالغرباء

ايها السائل عن راياتنا
لم تزل خفاقة في الشهب

تشعل الماضي وتذكي ناره
عزة الشرق وبأس العرب

سيرانا الدهر نمضي خلفها
وحدة مشبوبة باللهب

امما شتى ولكن العلا
جمعتنا امة يوم النداء

نحن شعب عربي واحد
ضمه في حومة البعث طريق

الهدى والحق من اعلامه
واباء الروح والعهد الوثيق

اذن الفجر على أيامنا
وسرى فوق روابيها الشروق

كل قيد حوله من دمنا
جذوة تدعو قلوب الشهداء

☆☆☆☆☆☆

أسألك الرحيلا

أسألك الرحيل

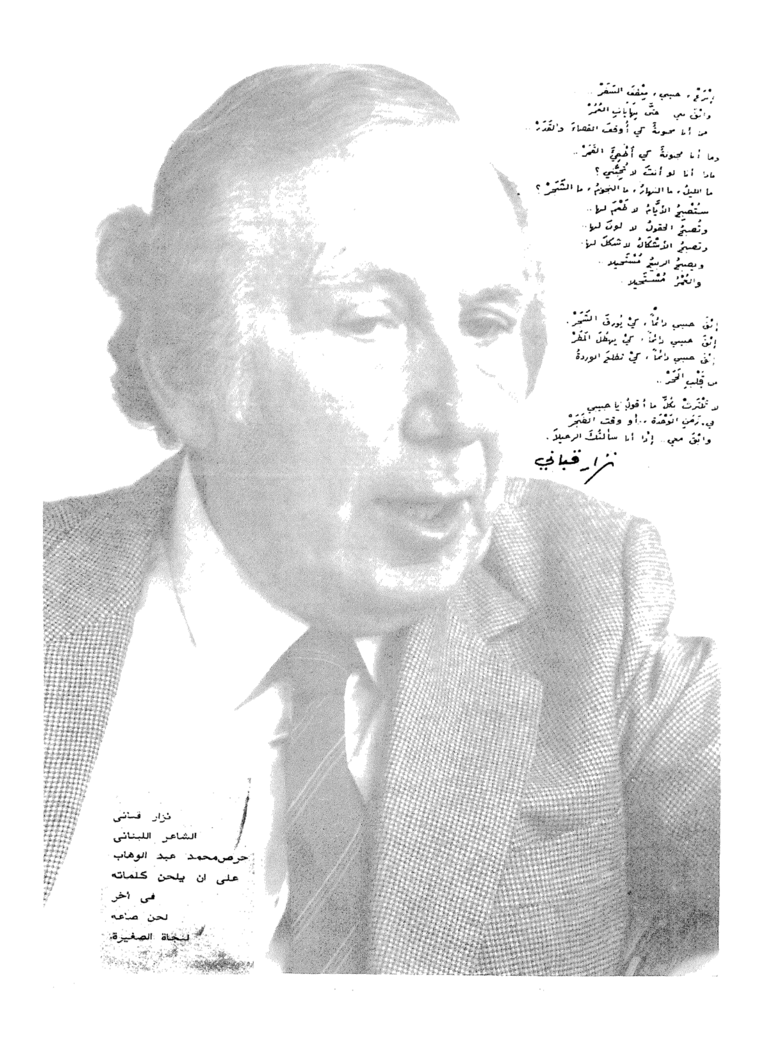
أسألك ،، جيداً ..
لخيرِ هذا الحبِّ ، يا حبيبي
وخيرِنا .. أسألكَ الرحيلا ...

بحقِّ ما لدينا ..
من ذِكرٍ غاليةٍ كانتْ
على كلَينا

بحقِّ حبٍّ رائعٍ
ما زالَ مرسوماً بمقلتينا
مازالَ منقوشاً على يدينا
بحقِّ ما كتبتَهُ إليَّ من
رسائل .. على أناملي ..
وحبِّكَ الباقي على شَعري ،
بحقِّ ذكرياتِنا ..
وحزنِنا الجميلِ ، وابتسامِنا

بحقِّ أحلى قصةٍ للحبِّ في زمانِنا
أسألكَ الرحيلا ..

لنفترقْ أحبابا ..
فالطيرُ كلَّ موسمٍ تُفارقُ الهضابا
والشمسُ يا حبيبي
تكونُ أحلى ، عندما تُحاولُ الغيابا
كنْ في حياتي الشكَّ والعذابا
كنْ مرّةً أسطورةً ..
كنْ مرّةً سرابا ..
وكنْ سؤالاً في فمي لا يعرفُ الجوابا
من أجلِ حبٍّ رائعٍ
يسكنُ منّا القلبَ والأهدابا
وكيْ أكونَ دائماً جميلةً
وكيْ تكونَ أكثرَ اقترابا
أسألكَ الذهابا ...



نزار قبانى
الشاعر اللبنانى
حرص محمد عبد الوهاب
على ان يلحن كلماته
فى اخر
لحن صاغه
لنجاة الصغيرة.

وتوقف النهر الخالد .. عن العطاء!

توفى الفنان محمد عبدالوهاب .. توفى المبدع الفنى الأخير فى تلك العصر .. توفى عبدالوهاب ولازال فى قمة العطاء .. إنها لخسارة فادحة .. خسرتها مصر والعالم العربى .. والموسيقى العالمية .. لم يكن عبدالوهاب مجرد موسيقى وملحن وانما كان عبقرية لدية فذة .. نادراً ما يجود الله بها على مصر .. كان الفقيد صاحب مدرسة فنية عالية .. وكانت موسيقاه المتجددة والمتدفقة .. صدى واسع لدى الجماهير.

لحب الناس الفقيد .. فأحبهم .. وأعطاهم فنه وأعطوه المجد الذى ظل متربعاً على قمته ثمانين عاماً.

توفى عبدالوهاب المتجدد دائماً بعد أن ترك ثروة فنية ستظل خالدة كخلود هذا البلد .. وسيظل أبناؤها يرددون أناشيده الوطنية .. والعاطفية والدينية .. ما بقيت الحياة.

لفظ الفقيد أنفاسه فى عمر يبلغ التسعين عاماً.

توفى وفى يده سلاحه .. الا وهو العود الشجى الذى أطرب به أبناء العربية .. وعبدالوهاب قصة خالدة .. وسجل لتاريخ مصر الحديث .. فقد رصد الفقيد الأحداث التى مرت بها مصر والوطن العربى فى ألحانه وموسيقاه.

وفى هذه السطور نقدم موجزاً عن حياة فقيد مصر الكبير.

وفاة عبدالوهاب خسارة كبرى للأمة العربية والموسيقى العالمية

عشق الموسيقى والغناء فى صباه .. فتربع على القمة ثمانين عاما

رأى

الغرب يستثمر العقلية القبلية فى تفجير حروب العرب!

من بين ما صرح به الصهيونى .. هالاى .. العرب .. قوله إن الشخصية العربية بطبيعتها وخصائصها شخصية عدوانية وثأرية وانقسامية .. ولهذا السبب تكثر الصراعات بين العرب .. والجميع عدوانيون بعضهم قبل البعض .. والقانون الثأر هو شريعتهم السائدة .. وانقسامهم قائم إلى الأبد رغم كل ما يدعونه أو يدعون إليه من وحدة أو يرفعونه من شعارات الإنحاد ..

[...]

ا. محمد مصطفى

ترك عبدالوهاب ثروة كبيرة من الأعمال الفنية الممتازة ولحن وغنى العديد من الألحان الوطنية والعاطفية وقدم للسينما سبعة أفلام غنائية وحصل على الدكتوراة الفخرية من أكاديمية الفنون والعديد من الأوسمة والنياشين .. وعبدالوهاب متزوج وله خمسة أبناء.

توفى الموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب فى منزله بالقاهرة بعد إصابته بجلطة ...

موسيقار الجيلين وسيدة الغناء العربى فى حديث فنى حول أحد الأعمال

محمد عبدالوهاب وأنور وجدى فى إحدى الحفلات العامة.

نشأ الموسيقار الكبير الراحل فى بيئة دينية حيث يتصل نسبه من طريق والدته الى الإمام الشعرانى. وأحب محمد عبدالوهاب الغناء منذ نشأته الأولى حيث تسرب إلى قلبه من خلال ما كان يستمع إليه من تلك الحلقة العائلية المليئة بالنغم الشجى لغة القرآن الكريم ...

موسيقار الأجيال ترك ثروة فنية كبيرة وسبعة أفلام غنائية خالدة

القومى الليبى .. ووضع النوتة الموسيقية للنشيد الجهة العرس الملكى عام ١٩٤٠. والنشيد الرسمى لدولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٧٢ .. والسلام الوطنى لسلطنة عمان .. وقام بتلحين أول أغنية لأم كلثوم عام ١٩٦٤ .. ثم أغنيات عام ١٩٧٦ وصدر قاموس علمى عن أعماله. ووضع لحن حفل افتتاح الأوبرا المصرية فى ١٠ أكتوبر ١٩٨٨.

"المتمرد" حاسة فنية راقية

وكان محمد عبدالوهاب يتمتع بحاسة فنية راقية فى اختيار النصوص وكان يدقق فى الاختيار .. وكان فى اختياره يرتبط ببلاده وبالأحداث الكبرى فى مصر والوطن العربى ...

مشواره مع السينما

وفى ديسمبر ١٩٣٣ بدأ محمد عبدالوهاب مشواره مع السينما فكان أول أفلامه "الوردة البيضاء" وفى ديسمبر ١٩٣٥ كان فيلمه الثانى "دموع الحب" ...

إقبال نصار زوجة عبدالوهاب الثانية وأولاده الأربعة

عائلة عبدالوهاب وعائلة الصحفى محمود المقشى رئيس تحرير «المعطوفة»

بابوة حنانية تعامل مع أفراد عائلته فى الشقة .. يظهر الفنان وهو يطعم أحدى بناته بيديه

● ٩٠ عاماً مع الفن .. و٦٠٠ أغنية .. و١٤ فيلما وطقطوقة!

ولد عبدالوهاب فى ١٣ مارس ١٩٠١ .. وكان يحاول إخفاء تاريخ ميلاده .. ويقول: ولدت يوم ١٣ مارس .. واكتفى بعد ذلك .. فى أى عام كنت ولادتى! ...

فى مسرح الكلوب المصرى

العزف على العود .. مجاناً

مع شوقى

سليمان جودة

اللحظات الأخيرة

عاشق لمدينة الجمال



عبدالوهاب فى الأوبرا مع أحمد فؤاد حسن وسمير وكى مدير دار الأوبرا وأمل مقابر فى حفل عيد ميلاده بدار الأوبرا فى العام الماضى

نغم داود

وردة على قبر الموسيقار محمد عبدالوهاب

٩٠ سنة يا بلدنا والوتر مشدود
بس النهاردا بكى ع العود نغم داود
وقلوبنا ناحت على الغالى نغم موجود
ودموعنا سالت على خدود الفنون تقاسيم
على العظيم اللى بالحب الكبير موعود

عبدالحميد البنهاوى

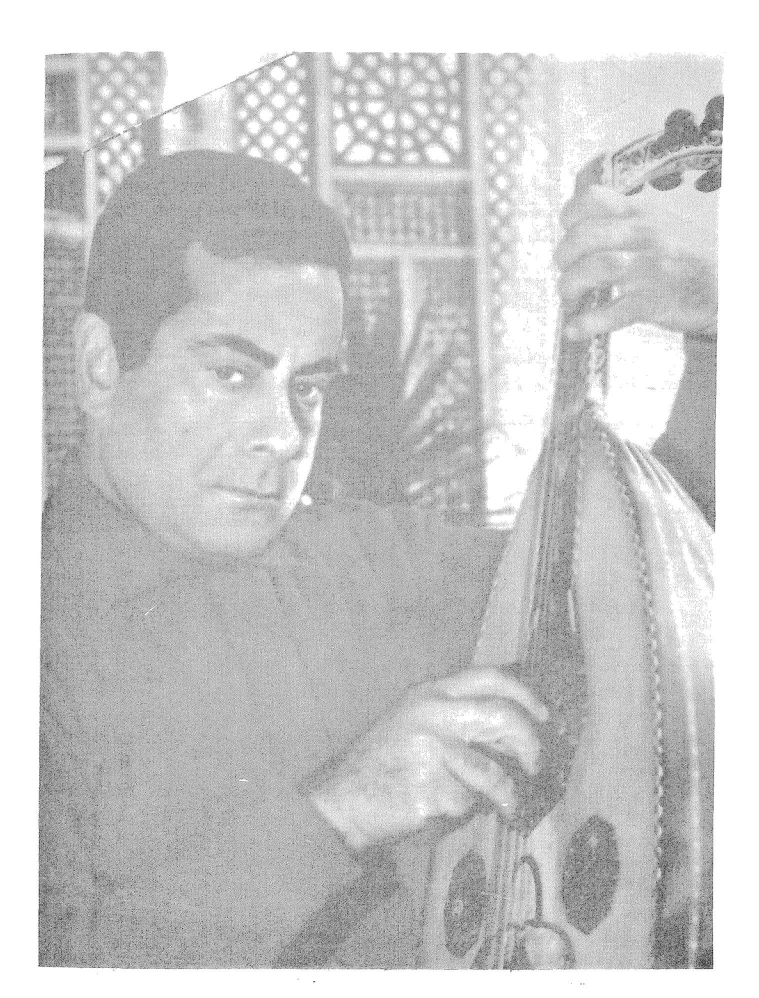


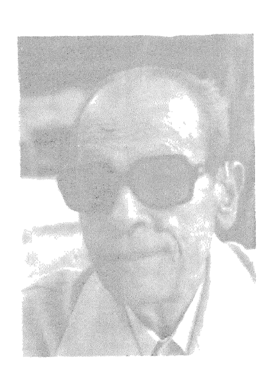
دروس مستفادة من

من حياة موسيقار الاجيال

محمد عبد الوهاب







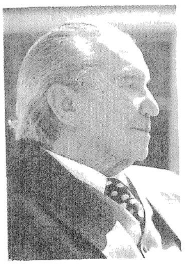
كما عايش عبد الوهاب حصول شوقى على مبايعة العرب له على امارة الشعر، عاش أيضا حتى حصل الأدب العربى على ارفع جائزة تقلدها أديبنا الكبير نجيب محفوظ وهى جائزة نوبل فى الأدب ولكم كان سعيدا بذلك..

مصر .. القمم ..

و مضت الايام ..
و رحل محمد عبد الوهاب .. رحل موسيقار الاجيال بعد رحلة عطاء قل ان نجد لها مثيلا .. رحلة عطاء جعلته يرتقى سلم المجد بخطى ثابتة حتى استقر على القمة شاغلا لها طوال قرن من الزمان .. و ليكتب له الخلد على مر الايام..

لقد كان القرن العشرين خير شاهد على هذه العبقرية الفذة التى قل ان يجود الزمان بها..

و مصر التى عرفت بانها أم العبقريات .. مصر التى انجبت الرافعى وطه حسين و المازنى والعقاد و احمد لطفى السيد و ذكى نجيب محمود و نجيب محفوظ و غيرهم من الادباء ..
مصر التى اخرجت شيخها العظيم فضيلة الشيخ الشعراوى و الغزالى و شلتوت ..
مصر الزاخرة بعبقريات الفن امثال مختار ومحمود خليل..
مصر التى اسعدت ابناءها بعطاء كبار فنانيها امثال فاتن حمامة و ليلى مراد ويوسف وهبى..
مصر التى غنى لها الحامولى وسلامة حجازى و القصبجى و كامل الخلعى و سيد درويش و أم كلثوم و فريد الاطرش و عبد الحليم حافظ ..


يوسف وهبى

مصر التى اخرجت كل هذة القمم هى التى انجبت محمد عبد الوهاب و هى التى احتضنته و قدمته لكل ابنائها .. لانه كان مثلا طيبا يحتذى فى الاهتمام بفنه واسعاد جماهيره ..

يوسف وهبى
احد اساطين التمثيل
فى مصر.

لقد كان جيل عبد الوهاب جيل العبقريات .. فقد ولدت النساء كوكبة من العمالقة فى الفقه والادب والفن والشعر والسياسة .. ففى الشعر حلق أمير الشعراء أحمد شوقى فى سمائه وبلغ مالم يبلغه شاعر من الرفعة والعلو ..وكذلك كان حافظ ابراهيم شاعر النيل ومحمود سامى البارودى رب السيف والقلم.. نظموا القصائد وتفاعلوا مع أحداث زمانهم وهاموا وهام معهم العشاق والمتيمون وفى الأدب بلغ العقاد عنان السماء وكذلك طه حسين والحكيم

وفى الفن كان سيد درويشقمة فى العطاء رغم أن الزمن لم يسعفه وراحت أم كلثوم تطوف بفنها وجمال صوتها أرجاء المعمورة فحققت مالم تحققه نجمة من نجوم الغناء وبنت لنفسها ولبلدها مجدا مكيدا.. وفى هذه البيئة التى أنجبت هؤلاء وغيرهم كان عبد الوهاب هرما وجبلا شامخا جمع بين عبقرية الموسيقى وروعة الغناء والطرب وحسن الأختيار والقدرةالفائقة على التطوير والأبتكار والذكاء الحاد فى توظيف كل الامكانيات المتاحة واستغلال كل ما سنح له من فرصوالاستفادة من صلاته الوثيقة بالشعراء والأدباء فى اثراء فنه، فكان الفنان الاديب والاديب الفنان ..

أحب عبد الوهاب وعشق وتزوج وانجب ووظف كل ذلك فى خدمة فنه .. كان اسلوبه الفنى مثل أسلوب العقاد الادبى شامخا عبقريا معتزا بمستواه ولكنه اختلف عن العقاد فى وسوسته ..فكان موسوسا يراجع ويراجع عمله الفنى مرات ومرات قبل أن يخرجه الى النور..

النشأة
ليست شرطية
على العبقرية ..

نشأ عبد الوهاب فى حى شعبى والتحق بالكتاب طفلا صغيرا ولكنه سرعان ما تمرد كما تمرد من قبله طه حسين على الازهر وسلك مسلك الغناء طفلا فغنى لكبار المغنيين فى عصره فأحبوه وشجعوه فى زمن الحب والوفاء الذى افتقدناه وغنى الدور والموال وتنقل بين مقامات البياتى والرصد والسلالم والدولاب ولقى من القبول والاستحسان ما شجعه على الاستمرار وهو بذلك يختلف عن كثير من مشاهير الغناء الذين اشتهروا كبارا مثل عبد الحليم حافظ ..

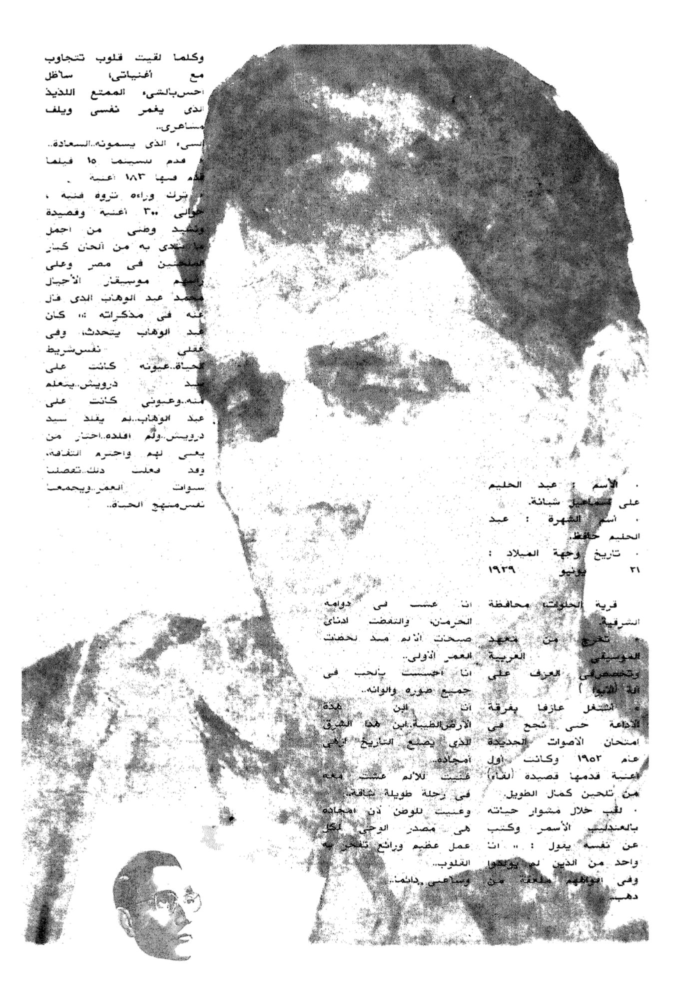
لقد بدء عبد الوهاب السلم مبكرا فأشفق عليه شوقى حين رآه لم يزل بعد طفلا صغيرا يرتقى المسارح ويسهر يغنى ليطرب الناسفنصحه بالابتعاد عن الغناء لصغر سنه ولكن عبد الوهاب كان كبير الهمة رغم صغره فحفزه ذلك على الاستمرار .. كان جادا فى فنه يعطيه كل وقته وجهده وعرقه ويبتهل الى الله أن يوفقه فى بلوغه ارفع المستويات ولا يرضى بأنصاف النجاحات ولا بالاعمال الفنية السهلة كما يفعل الكثيرون الان .. لا يرضى بغير الامتياز والتفرد فى زمن القمم والجبال الشوامخ..

و لعل نشأه عبد الوهاب لا تختلف كثيرا عن نشأه قمم اخرى فى مجالات اخرى كثيرة.. كان فقيرا معدما وكثيرامن القمم كانت كذلك .. لم يولد وفى فمه ملعقة من ذهب .. لكنه اجتهد و ثابر و وصل.. وكما لا يمكن القول بأن نشأة الفقر تصقل المشاعر و تبنى الوجدان لا يمكن القول كذلك بأن نشأه الغنى و القصور تفعل عكسذلك .. كما لا نستطيع القول ان البيئة التى تربى فيها محمد عبد الوهاب ووظيفة والده وتواجده وسط ساحة المسجد هى التى دفعته الى هذا الطريق فعلى العكسكان من الممكن ان تسهم هذة النشأة فى ان ينشأ الصبى ميالا الى القراءة و التعلم بعيدا عن جو الموسيقى و الغناء.. ماالذى أثر على ذلك الصغير فجعله يحب الغناء ..

وجعله لا يحب كثيرا التعلم و حفظ الدروس.. ثم انه شب على الجديه أو هكذا حدثنا فقال لسعد الدين وهبه وهو يحاوره بانه كان طفلا جادا لا يحب العبث.. يتصرف تصرفات غير التى يأتيها من هم فى سنه .. فمن اين جاء حب الموسيقى و الغناء .. ذلك الحب الذى دفعه الى ان يخرج عن حرفة اهله و صناعتهم خدمة مساجد الله .. وحتى عندما بدا يغنى وهو صغير غنى اتيت فالفيتها ساهره !!

ومع ذلك فقد خدمته هذة الظروف البيئية التى عاش بين احضانها فى مولد موهبته فى الغناء فقد وقع تحت تأثير المنشدين الذين كانوا ينشدون التواشيح والاغانى الدينية فى حلقات الذكر بعد صلاة العشاء والفجر فى مسجد الشعرانى ، فبدأ بتقليدهم والقاء هذه الأناشيد الدينية والتغنى بها مما فتح الآذان على صوته الجميل وتنبيهه ذاتيا وأقتناعه بأنه يملك موهبه عظيمة.. فأحب الغناء وعشقه مما جعله يغلق باب التلقى لديه الا للفن وحفظ الاغانى الدينية ثم العاطفية وهو الطفل الصغير .. ولم يمنعه ما أثر عنه من أنه كان جادا لا يحب العبث بل ربما شجعته هذة الصفة حين صمد لرفض الأسرة أن يكون مغنيا.. ولو حاولنا ان نقارن بين نشأة محمد عبد الوهاب ونشأة عبد الحليم حافظ لوجدنا أن عبد الوهاب نشأ فى أسرة مستقرة متكاملة الأركان لاينقصها حنان الأبوة والأمومة والأخوة والأخوات وهى أسرة متوسطة الحال لم يفعل بها الفقر ما فعله بأسرة عبد الحليم حافظ الذى ذاق مرارة اليتم والفقر وحياة الملاجىء فحفر ذلك فى نفسه نهرا من الالام..فما أتعس الانسان حين يولد يتيم الام ويحيا حياة أسرية غير مستقرة .. بينما أتاحت الظروف الأسرية المستقرة لمحمد عبد الوهاب الفرصة لكى يكتشف مواهبه فى سن مبكرة ويحاول ويكافح من أجل تأكيدها..

الفقر فى حياة عبد الحليم حافظ لم يكن الباعث الاول على نمو مشاعره و ارهافه حسه بل ربما كان ليتمه اثر اكبر .. عبد الوهاب لم يحرم من عاطفة الامومة حتى ماتت امه فافتقد فيها الحنان و الامومة اما عبد الحليم فقد ماتت امه اثر ولادته و لذلك كان نهرا متفجرا بالاحساس و الالم ..زد على ذلك معاناه المرض..



• الأسم : عبد الحليم علي إسماعيل شبانة.

• أسم الشهرة : عبد الحليم حافظ.

• تاريخ وجهة الميلاد : ٢١ يونيو ١٩٢٩ قرية الحلوات محافظة الشرقية.

• تخرج من معهد الموسيقى العربية وتخصص في العزف على آلة (الأبوا)

• اشتغل عازفا بفرقة الاذاعة حتى نجح في امتحان الأصوات الجديدة عام ١٩٥٢ وكانت أول أغنية قدمها قصيدة (لقاء) من تلحين كمال الطويل.

• لقب خلال مشوار حياته بالعندليب الأسمر وكتب عن نفسه يقول : " انا واحد من الذين لم يولدوا وفي افواههم ملعقة من ذهب..

انا عشت في دوامة الحرمان، وانتفضت أذناي صرخات الألم منذ تفتحت العمر الأولى..

انا احسست بالحب في جميع صوره وألوانه..

انا ابن هذه الأرض الطيبة..ابن هذا الشرق الذي يصنع التاريخ ازهى أمجاده..

غنيت للألم عشت معه في رحلة طويلة شاقة..

وغنيت للوطن لأن أمجاده هي مصدر الوحي لكل عمل عظيم ورائع تفخر به القلوب..

وسأغني دائما..

وكلما لقيت قلوب تتجاوب مع أغنياتي، سأظل احس بالشيء الممتع اللذيذ الذي يغمر نفسي ويلف مشاعري..

الشيء الذي يسمونه..السعادة..

• قدم للسينما ١٥ فيلما قدم فيها ١٨٣ اغنية .

• ترك وراءه ثروة فنية ، حوالي ٣٠٠ اغنية وقصيدة ونشيد وطني من اجمل ما تغنى به من الحان كبار الملحنين في مصر وعلى رأسهم موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب الذي قال عنه في مذكراته :" كان عبد الوهاب يتحدث، وفي عقلي نفس شريط الحياة..عيونه كانت على سيد درويش..يتعلم منه..وعيوني كانت على عبد الوهاب..لم يقلد سيد درويش..ولم اقلده..اختار من يغني لهم واحترم الثقافة، وقد فعلت ذلك..تفصلنا سنوات العمر..ويجمعنا نفس منهج الحياة..

تلميذ نموذجى
فى مدرسة الحياة ..

و ان قال الاستاذ الاديب احمد هيكل فى رثاء عبد الوهاب اننا لم نعرف لعبد الوهاب شهادة تدل على انه نهل من العلم ولو بضع سنين وانه استطاع بجهده و مثابرته ان يتعلم فى مدرسة الحياة .. كان كعبقرية العقاد .. لكن العقاد قرأ لنفسه و علم نفسه بنفسه .. الأمر الذى لم نعرفه فى عبد الوهاب أو لعله تاريخ لا نعرفه عنه .. لكن المدهشفى ذلك هو كيف يتأتى لمن لم يتعلم اصول و قواعد اللغة العربية ان يقلب درر شعراء الفصحى قبل العامية ينتقى منها النفيسليغنيه وليحفظه من بعده شعب بأسره .. ثم امة باكملها .. كيف تسنى لعبد الوهاب ذلك ؟.. ملكات خاصة جدا حباه الله بها ..!!

ثم اين تعلم عبد الوهاب بعضما تعلمه ؟..
و من هم اساتذته و معلموه ؟..
من علمه قراءة الشعر مثلا ؟.. من علمه الفصحى ؟..
ما هى حدود ما نهل منه من صداقتة لشوقى ؟.. هل كان شوقى مدرسه ؟.. يعطيه الكتب ليقرأها .. هل كون عبد الوهاب قدرا كبيرا من ثقافته فى الصالونات الادبية التى كان منشدها و مطربها الاول ؟..

فى ذلك الوقت لم يكن التعليـم قد فرضنفسه على كل مصرى كما هو الآن .. كانت تكفى البكالوريا " الثانوية العامة " ليلتحق صاحبها بافضل الدواوين الحكومية .. وكانت زيارة أوروبا و الاختلاط بالاندية الراقية يضيف الى الناسقيمة تزيد على الشهادات التربوية ..

لقد ذكر محمد عبد الوهاب من هم اساتذته فى الموسيقى و ان كان لم يذكر لنا من كانوا اساتذته فى ايه معاهد تعليميه التحق بها ..

لقد بدأ عبد الوهاب دراسته فى الكتاب وقال عن نفسه أنه كان لا يجد لديه القدرة والقابلية لتلقى مبادىء الحساب والجغرافيا ولكن تلقيه للقرآن الكريم كان عظيما ثم لم يلبث أن تمرد على أسلوب التعليم فى الكتاب ، كما تمرد طه حسين على أسلوب التعليم فى الأزهر فهجر الكتاب ..وكذلك فعل طه حسين مع الأزهر .. وأتجه الى الغناء بعد أن اكتشف حبه وموهبته وكذلك فعل طه حسين حين أتجه الى دراسة الأدب بعد أن اكتشف حبه وموهبته الأدبية..

وقد ذاق عبد الوهاب الضرب المبرح لهجره الكتاب وقيامه بالغناء بالكلوب المصرى وهو طفل صغير ولكنه ثابر وصبر بفضل عزيمتة القوية وهنا شابه العقاد فى قوة العزيمة التى جعلت العقاد يعلم نفسه بنفسه حتى أصبح أستاذ الأساتذة وكذلك فعل عبد الوهاب مع الفن والموسيقى ..

وكان مثل العقاد لا أستاذ له.. بل كان أستاذ نفسه فما درس العقاد فى جامعة ولا معهد وكذلك فعل عبد الوهاب ..فقد كان موهوبا، لم يلتحق الا بمعهد الموسيقى ليتعلم مبادىء الموسيقى ، وما لبث أن تركه وهام مع روحه الفنانة فى سماء الالهام والابداع ومع ذلك فقد انتفع وتأثر بما سمع ورأى واستغل معايشته للشعراء والأدباء وكبار الفنانين فى عصره أعظم أستغلال، واستطاع أن يبتكر وهو لايزال شابا كما أستطاع أن يطور الموسيقى و الطرب، ولقد كان سيد درويش من الذين أثروا فى عبد الوهاب ولكنه لم يكن أستاذا له..

وكان شامخا فى فنه كما كان العقاد شامخا فى أدبه وعلمه لكنه أختلف عنه فى وسوسته الفنية `فما من عمل فنى قام به الا كان الوسواس قرينه.. وقد خدمه ذلك الوسواس كثيرا فى تجديده وابتكاره الفنى الدائم .. وقد اتفق عبد الوهاب مع سيد درويش فى مبدأ التجديد والأبتكار وتأثر بأسلوبه فى الأبتكار الى حد ما لكنه يقول عن نفسه أنه لم يتتلمذ على يد سيد درويش ولم يكن الاخير أستاذا له ولكنه اثر فيه..وقد اختلفت الظروف السياسية التى عاشها سيد درويش عن الظروف السياسية التى حدثت فى حياة عبد الوهاب بعد ذلك .. فقد كان العداء للاستعمار دافعا لكل أعمال سيد

درويش الوطنية فأشعل الروح الوطنية بفنه .. وكان سيد درويش ثورة فنية متأججة وبركانا فنيا متفجرا بينما كان عبدالوهاب نهرا منسابا فى تناوله للأحداث الوطنية والسياسية وفى أغانيه الوطنية الكثيرة على اختلاف المراحل التى مرت به..

ان ما اتيح لنا ان نعرفه عن تعليم محمد عبد الوهاب و دراسته لاشك محدود جدا او هكذا اغفل و قد لا يرى كثير من الناس أهمية لذلك فلماذا نبحث عما تعلمه هذا الفنان العظيم طالما انه استطاع ان يصل الى هذة المكانة العظيمة فى حياته بل وبعد رحيله .. لكن الباحث المدقق لاشك يهمه الطريق و الاسلوب والنهج الذى تسير عليه القمم حتى تصل الى غاياتها المنشودة .. فهناك من يتبعه بعد ذلك أو يحذو حذوه و هناك من تختلف الطرق التى سلكوها لتحقيق نفس الاهداف المنشودة..

ومن بين ما اتيح لنا ان نعرفه ان امير الشعراء شوقى قد خصص لعبد الوهاب مدرسا يعلمه كيف يتحدث الفرنسية حتى يتمكن من التفاهم مع ابناء الطبقة الراقية فى صالوناتهم التى كانوا يتحدثون بها اكثر من غيرها من اللغات الاخرى..

كذلك كتب البعض بأن امير الشعراء شوقى كان " جامعة " عبد الوهاب المفتوحه التى نهل منها دراسته و بأنه كانت لهذه الجامعة نوافذ مفتوحة على الشرق و الغرب والقديم والحديث يتلقى فيها الدراسات الادبية و الفنية فى فصولها المحلية والعالميه.. وفى جامعة شوقى وبين جدرانها تذوق عبدالوهاب الشعر الفصيح على يدى معلمه شوقى .. وهناك أيضا جالس كبار الكتاب والشعراء واستمعوا هم اليه وأرهفوا السمع لشدوه ثم عاد هو يستمع اليهم .. الى ماقرأوه وماكتبوه وما ناقشوه وماتدارسوه ..
لكن الشىء المؤكد ان عبد الوهاب قد افتقد الدراسة الموسيقية فأطلق مقولته الشهيره " لو كنت تعلمت الموسيقى لكان لى شأن آخر .. " ، والمؤكد ايضا انه قد استعاض عما افتقده بخبرات و علم الموسيقين الدارسين الموهوبين

يقول شاعرنا الكبير محمد التهامى فى معرض حديثه عن صلة عبد الوهاب بالشعر ان من اهم عناصر الشعر العربى قديمه وحديثه موسيقاه .. الظاهرة منها والباطنة .. وبأن القاعدة الاساسية هى انه كلما اقترب الشعر من الموسيقى كان شعرا رفيعا.. ولذلك جاء الغناء معانقا للشعر فى كل العصور.. وكان شوقى يدرك تلك العلاقة الوثيقة بين الشعر و الغناء فالغناء يضيف الى الشعر.. يوضح ما غمض من معانيه.. يصقل وعى الانسان المتلقى و يظل عالقا بذاكرته فيضمن للشعر الصيرورة و الخلود.. ولان شوقى لم يكن يجيد القاء شعره فقد كان يترك القاءه لغيره من الخطباء .. ولان الاقدار قد وضعت فى طريقه محمد عبد الوهاب فاكتشف فيه اداته الغنائية التى تخلد شعره فتفانى فى صقله و تعليمه..

لكن السؤال الذى يطرح نفسه فى هذا المجال هو لماذا لم يحاول عبد الوهاب ان يتعلم الموسيقى ولو على كبر مادام كان يدرك قيمة العلم الموسيقى .. وان الموهبة ان كانت موجوده فالعلم يصقلها..لقد كان يردد ذلك كثيرا فى نصائحه للمطربين الشبان .. فماذا استصعب ذلك على نفسه و هو صاحب المكانة الرفيعة .. ؟



للحظ .. دور أكيد !!



حافظ ابراهيم

طـه حسين

وكذلك يمكن القول بان الحظ قد لعب دورا كبيرا فى نجاح محمد عبد الوهاب.. فى بزوغ نجمه و ارتقائه ..

مطرب واحد فقط حظى بمكانة فى قلب و بيت امير الشعراء شوقى هو محمد عبد الوهاب و لم يكن هناك أمير آخر للشعر فى حياة موسيقين آخرين . ومن المعروف أن شوقى قد أستطاع بفطنته و خبرته فى الحياة أن يضع يده على مفاتيح شخصية المطرب الصغير أو المطرب الشاب وأن يضيف اليها من خبرته و صلاته بكبار رجال الدولة فى زمانه بل و يقدم هذا المطرب الناشىء الى كبار القوم فى المجتمع المصرى آنذاك الى الشخصيات البارزة فى مجالات السياسة والثقافة والاقتصاد..قدمه الى طلعت حرب .. والرافعى .. وعبد القادر حمزة .. والنقراشى .. وطه حسين .. وصدقى .. وحفنى ناصف .. وحسين هيكل .. يقول عبد الوهاب " لقد كان فى الجلوس مع هؤلاء الاساتذة فائدة كبيرة انعكست على حياتى وثقافتى وخبراتى .. "

طه حسين واحمد حسن الز...
مدين لهما بفضل النشر والاكتشاف

وكان عبد الوهاب محظوظا اكثر بهذا اللقاء .. لم يسع اليه و انما سعى اليه الحظ فتعلم الكثير والكثير من صلته بشوقى ..

و قد اضاف شوقى لنفسه بهذا الاختيار بعدا جديدا ، فهو امير شعر له مطربه أو منشده الخاص الذى يلقى شعره بما يستطيع أن يصيغه به من جلو الألحان و عذب النغمات .. حافظ ابراهيم " شاعر النيل " لم تكن لة هذة االميزة . *

لم يكن الحظ لينقص من قدر محمد عبدالوهاب .. كان الحظ فى صفه على الدوام .. لم يتخل عنه يوما .. كان محظوظا حين شجعه أحد ممثلى فرقة الجزايرلى دون سابق موعد مسبق الى الجزايرلى الذى اعجب به فجعله يغنى بين الوصلات أغانى سلامة حجازى فاستقبله الجمهور بحب وسعادة على غير ماستقبل به عبد الحليم حافظ ..

* * *

كذلك لعب الحظ دوره أيضا فى حياة محمد عبد الوهاب حين لم يمهل القدر فنان الشعب سيد درويش فمات وهو فى مستهل حياته الفنيه .. تفتحت عين محمد عبد الوهاب على موسيقار شاب هو سيد درويش يثور على القديم و يطور الجديد فى الموسيقى و الغناء .. فحتى لو كان عبد الوهاب صاحب رغبه فى التجديد و الابتكار فانه ولا شك قد تأثر بما رآه من شأن هذا العملاق سيد درويش ولم تكد عينه تتفتح على ذلك البركان الفنى حتى وافت المنيه صاحبه وانفرد محمد عبد الوهاب بساحة التجديد وحده ولو كان معه مجددون آخرون لكان لهم نفس شأن عبد الوهاب و سيد درويش ..و المنصف ان نقول أن الساحه كانت مليئة بقمم فى الغناء التقليدى أمثال صالح عبد الحى ومحمد عبد المطلب وكامل الخلعى و اخرون .. كما سبقهم قبل ذلك فطاحل فى عالم الطرب و الغناء و التلحين الا أن هؤلاء كلهم أدوا أدوارهم وأنتهوا.. البعض منهم لم يعرف الحظ بابه و البعض الآخر لم يكن على استعداد لأن يبذل أى جهد سوى ما قدمه و اعتاده الناس منه لذلك اعطى الخلود لكل منهم بقدر ..



نهلة القدسي
حظ عبد الوهاب الاكبر

ان المتحدث عن دور الحظ فى حياة عبد الوهاب يواجه حقيقة واضحة وهى انه لا ينقص من قدر عبد الوهاب خدمه الحظ له ووقوفه بجانبه دائما وعدم تخليه عنه فى معظم مراحل حياته ..كان الحظ فى صفه حين غنى الموال والدور لكبار المطربين فلم يضربه المستمعون بالطماطم والبيض كما فعلوا بعبد الحليم حافظ بل شجعوه وأستحسنوا ما قدمه جديدا من الفن .. خدمه الحظ حين هيأ الله له أمير الشعراء الذى أحتضنه وعرفه بحياة القصور وتنقل به خارج مصر ففتح عينيه على العالم الخارجى بفنه وأدبه وأعطاه من شعره بالفصحى والعاميه ما أعانه على سرعة ابراز مواهبه..كان الحظ فى جانبه عندما عاش فى ظروف سياسية أفضل من سابقيه فقد قامت الثورة وهو الفنان الاول فكان لابد من انفعاله بها وقيامه بدور هام لتخليدها وتوثيق صلة الناس بها وأشعال روح الحماس لها فكان من الذين أعطوا للثورة مجدها بفنه وخدمته بما هيأته له من فرص و امكانيات ..

* * * *

وكذلك وقف الحظ بجانبه حين أحب بعنف وخاض تجربته مع السيدة نهلة القدسى التى عشقت فيه الفنان فهيأت له كل الظروف الزوجية الملائمة لحياة الفنان لكى يبدع..رتبت حياتها وعادتها وأسلوبها ليتلائم مع هذا الفنان الكبير..لم تختلف معه يوما..لم تتبرم بضغوطه الفنية..لم يستفزها جور العمل الفنى على الحياة الزوجية وطغيانه على اسلوب الحياة ..التمست له كل الأعذار ولم تناقشه تصرفاته..احترمت ذكرياته الماضية وأعانته على المغنى قدما..هيأت له الأستقرار الأسرى الذى كان فى حاجة اليه فى هذة المرحلة من عمره الطويل..وطالبته يوما بالاعتزال أشفاقا عليه ولكنها لم تكن سدا منيعا أمامه حين عاد..كانت نهلة القدسى فى حياته "من غير ليه" كانت حظة السعيد..

* * * *

وأخيرا كان الحظ بجانبه حين وهبه الله عمرا مديدا تغيرت خلاله الظروف السياسية والاجتماعية والفنية مما كان له أكبر الاثر فى غزارة انتاجه الفنى وتطويره وابتكاراته فيه، واستطاع خلال هذا العمر الطويل تحقيق أغلب طموحاته وأمانيه على عكس سلفه سيد درويش الذى لم يسعفه الزمن ليحقق كل آماله الفنيه الواسعة ..



كيف ثار عبد الوهاب على القديم ؟

تأتى بعد ذلك قضية التجديد و الابتكار عند محمد عبد الوهاب .. يبدو للوهلة الاولى أن التجديد و الابتكار لا يشترطان علما خاصا أو فنا خاصا فمن السهل أن تجد عقولا مبتكرة لبسطاء الناس فلم يكن الابتكار يوما حكرا على المتعلمين أو المثقفين .. أما كيف ثار عبد الوهاب على القديم و كيف طرق باب التجديد ؟ فلا شك ان ذلك كان يكمن فيما سمعه أثناء تجواله و رحلاته الى خارج البلاد منذ ان كان شابا يافعا .. كما أن احتكاكه الدائم بعمالقه الادب و الفن و السياسة فى عصره كان يدفعه دائما الى التجديد و الابتكار و لبئس المحاكاه .. انه يحب أن يكون كل ما يقدمه جديدا على الاسماع ولا أدل على ذلك من الحكاية التى خرج بها علينا حين امتدحه بعض من استمعوا اليه فى شبابه بأنه يغنى تماما مثل عبده الحامولى ذلك المديح الذى ضاق به ولم يعجبه ..

كان يدرك ان نجمه يصعد مع كل جديد يقدمه فى الموسيقى أو فى الغناء .. ويبدوا هذا واضحا حتى عندما تقدم به العمر ولحن لكوكب الشرق أم كلثوم فى الستينات ، فقد ظل يفكر فى الجديد الذى يمكن ان يجتذب به ملايين المستمعين الى صوتها فى آلحان جديدة لم تالفها أذن المستمع المصرى فى ذلك الوقت .. وقد خاض عبد الوهاب هذه التجربة بنجاح عظيم فمست آلحانه لها قلوب الملايين من ابناء مصر كما مس

أداء السيدة أم كلثوم قلوب عشاقها كما عودتهم .. وقتها قال محمد عبد الوهاب : " لقد قمت بتجديد وتطوير اسلوب الالات الموسيقية لفرقة ام كلثوم و ادخلت الجيتار و الاوكورديون - وهما آلتان غربيتان .. لقد تسللت بادخالهما بالتدريج حتى اجمع فى اغنيات ام كلثوم بين المذاق الشرقى و روح العصر ".

و الغريب الذى ينبغى ان نجد الشجاعة كى نسجله هنا هو ان المستمع للعملاقين فى ذلك الوقت كان سعيدا بذلك التجديد الذى ادخله محمد عبد الوهاب .. وكان يراه ابهارا قبل ان يراه ابتكارا.. لكن الحقيقة التى كانت مستقره فى ذهنه ان مدرسة عبد الوهاب فى التلحين ليست هى المدرسة المثلى لصوتها العملاق.. كان السنباطى والقصبجى قد حفرا الحانهما فى ذهن عشاق أم كلثوم.. ولم يستطع احد ان يدنو من الحان السنباطى بالذات لام كلثوم حتى موسيقار الاجيال ..



التجديد والابتكار فى حياة العباقرة..

محمد الموجى وكل التقدير يحمله لمحمد عبد الوهاب.

أما عن مفهومه للابتكار والتجديد فكان مفهوما شاملا..لم يقتصر التجديد عنده على استخدام الالات الحديثة وادخال الالات الغربية فى الموسيقى واستخدام المؤثرات الصوتية وأحدث الاختراعات فى التسجيل والتصوير انما تعدى مفهومه للابتكار الى الاسلوب الفنى والحركة والشكل والموضوع فمثلا فى تجديده للفن السينمائى استعان بأحدث آلات التصوير والتسجيل فى عصره وكذلك انتقل بالكاميرا الى الطبيعة خارج أسوار الاستوديو..

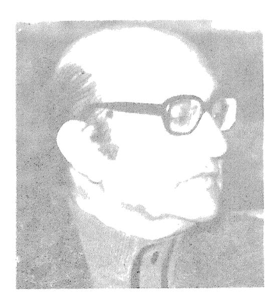
كمااختار أعظم مقتبسات القصص العالمى مثل تحت ظلال الزيزفون وروميو وجولييت بعد اضفاء الروح المصرية عليها ..

كذلك أدخل الكثير من الالات الغربية فى الموسيقى ثم هو ينتقل من السلم والدولاب الموسيقى الى المقدمه الموسيقية التى تعتبر عملا موسيقيا قائما بذاته ثم ينتقل الى المقاطع وكل مقطع له خياله وتعبيره الخاص به ولا ينسى خلال ذلك أن يفى بمتطلبات كل الاذواق .

فحينا يعمد الى التطريب فيحرك الوجدان والشجن ثم يتبعه مقطع آخر يحرك به كل خلجات الجسد فترقص على أنغامه أشهر الراقصات ثم ينتهى بالمستمع الى القفلة فيهيم به فى حلم جميل مع ذكريات الاغنية من أولها الى آخرها فى استرخاء موسيقى حالم..كذلك جدد عبد الوهاب فى المضمون فانتقل من الموال الى القصيدة التى تمتلىء بالصور الموسيقية والمقاطع المختلفة التى تضرم النار فى الوجدان فيشعل فى القلب الحريق ويضيع من القدم الطريق ثم ينتقل الى القصيدة الملآى بالصور الحركية فترقص الفساتين على الاقدام وتبكى العيون بدمع السماح ..

وهكذا كان التجديد والتطوير عند عبد الوهاب ذا مفهوم شامل متكامل..





عبد الوهاب .. المطرب ..

أما عبد الوهاب المطرب فلم يختلف عليه آثنان .. أنه أعظم من امتلك حنجرة ذهبية .. ود والمتتبع لتاريخه فى الغناء والطرب يدرك أنه اعظم من من أدى الموال والطقطوقة و الموشح والدور .. كان صوته ملائما لكل اساليب التلحين والغنـاء.. ولم يعرف فى تاريخ الغناء العربى من كان له حلاوة صوت محمد عبد الوهاب هكـذا يقول ايمان البحر درويش فى حديث معى حول ظاهـرة عبد الوهاب المطرب اما الملحن فايمـان يرى ان سيد درويشهـو شيخ الملحنين .

ويـرى الدكتور مصطفى محمود ان عبدالوهاب المطرب لديه التحكم العاقل فى الصوت كما ان لديه حرارة الشعور.. و الوداعة و الرقة و المودة فى النطق و الاداء.. و وضوح النبرات و حسن توصيل المقاطع و الاداء.. فلا ادماج ولا ادغام ، انك تجد التطوير الذى ادخله عـلى النطق و الاداء من مرحلة " ياجارة الوادى " ذات الاداء القرآنى الرصين كمـا تجده فى مرحلة " عاشق

لقد ادرك عبد الوهاب منذ طفولته المبكرة انه جميل الصوت، فالمطرب الموهوب يكتشف نفسه قبل ان يكتشفه الناس..ويطرب لصوته قبل ان يستمع اليه الناس..وساعدته البيئة الفنية فى أحياء باب الشعرية والجمالية والحسين والازهر - وكانت مجاله الحيوى فى صباه - على الدخول مباشرة من باب الفن وهو بعد فى العقد الاول من عمره، يتلقف الالحان من سرادقات الافراح، وحلقات الانشاد الدينى، وتلاوة القرآن فى المساجد والمآتم والمناسبات الكثيرة التى لم تكن تخلو من تلاوة القرآن، فى بدئها أو ختامها.
وانطبعت فى قريحته الالحان والايقاعات وطرائقها، وهو بعد صبى صغير يدرج الى نهاية العقد الاول من عمره، ولا يعينه احد على شق طريقه فى صناعة الغناء، وكان لابد له من الاعتماد على نفسه، بل كان لابد له من الدفاع عن نفسه ضد المثبطات الكثيرة التى تحول دون مضيه فى هذا الطريق..
كمال النجمى ، ميلاد عبد الوهاب وتاريخه الحقيقى ، مجلة الفن ، العدد ٧٦ ، السنة الرابعة ، يوليو ١٩٩١.



الدكتورة رتيبة الحفنى :
وتقدير شامل لحياة
الموسيقار العظيم وأعمـاله.

عبد الوهاب ..
الملحن ..

لم تظهر موهبة عبد الوهاب الموسيقية كنبت شيطانى وانما جاءت نتيجة للخبرة و الممارسة .. و لقد عبرت السيدة رتيبة الحفنى فى احدى لقاءاتها الممتعة لتكريم محمد عبد الوهاب بعد رحيله عن ذلك بأن عبد الوهاب كما قال عن نفسه لم يتوقف عند مرحله فنية واحدة و انه عاش مجموعة مراحل فنية متعاقبة حددها فى تسعه مراحل مر بها :

- أولها كانت تلك المرحلة التى كان يقلد فيها من استمع اليهم و يحاكى كبار المطربين الذين عاصرهم سرهم ..

- وثانيتها مرحلة يا جارة الوادى مرحلة كان الطرب يقترب فيها خطوة من روح العصر ..

- وثالثتها مرحلة فى الليل لما خلى - أو مرحلة الاقتراب الاكثر بالاغنية المصرية من روح العصر دون أن تفقد صلتها بالشرق
دون ان تفقد صلتها بالشرق ..

- ورابعتها مرحلة ادوار الثلاثينات فى السينما ، (الورده البيضاء - دموع الحب - يحيا الحب).

- وخامستها مرحلة القصيدة ..

- وسادستها مرحلة ادوار الاربعينات فى السينما، (يوم سعيد - رصاصة فى القلب - لست ملاكا)..

ـ وسابعتها مرحلة ايظن و الشعر الغنائى ..

ـ وثامنتها مرحلة الاغانى التعبيرية و اغانى ام كلثوم ..

ـ واخرها مرحلة تلحينه للموسيقى البحتة ..

ان عبد الوهاب كملحن يتأمل المعنى و يخدم المضمون فى تركيز دون اسهاب .. انه يبدأ بتلحين الكلمة فى اغانيه الاولى ، ثم تجده يلحن الكلمه و المقطع فى رائعتـه " الجندول " .. ثم تراه يوظف الجديد فى التوزيع و الالات و الهارمونى و " الميلودى " الغربى تـوظيفـا ذكيا لا يفقده اصالته الشرقية ، ثم تراه يجيد فن الحوار الغنائى و الاوبريت فى محاولته " مجنون ليلى " التى غناها مع المرحومه اسمهان ..

عبد الوهاب بين الدور و الموال.. ثم الأوبريتة

ان السيدة رتيبة الحفنى تذكر لنا الادوار الستة التى لحنها عبد الوهاب وكيف انه غناها بنفسه عدا دور واحد غنته نور الهدى .. وهى تتذكر انه لحن هذه الادوار باسلوب تقليدى لكنه عظيم ثم تقول بانه وان كان محمد القصبجى و احمد رامى وراء المونولوج الا ان عبد الوهاب كان اعظم من لحن المونولوج الغنائى مثل فى الليل لما خلى و بلبل حيران و مريت على بيت الحبايب و اهون عليك .. كما تسجل السيدة رتيبة و يشاركها فى ذلك المؤرخ الموسيقى الاستاذ محمود كامل بان لعبد الوهاب ايضـا دور كبير فى تلحين الاوبريت فكيف ولماذا ننسى تلحينه لاوبريت المظلومة و العذارى و قنصل الوز و كليوباترا و مارك انطونيو ، ان الحان هذه الاوبريتات لم تجد من يحفظها أو يرعاها فاندثرت و ان كانت تشكل جزءا هاما من التراث الموسيقى لهذا الفنان العظيم..

ويبقى ان نسجل هنا مدى المطاردة التى كان يهرب عبد الوهاب منها حول تلحينه للاوبريت و بصفة خاصة مجنون ليلى التىكان يرغب فى تقديمها في ارقى شكل موسيقى غنائى يعرفه المعاصرون.. و المراقب للمتغيرات التى كانت تحيط بخروج هذا العمل ان كان عبد الوهاب قد بدأه أو شرع فى تنفيذه يجد ان هذه المتغيرات لم تكن مشجعة لخروج هذا العمل فالساحة الغنائية قد صبغتها المادة و سارع الجميع الى الغناء دون موهبة حقيقية او دراسة و عزف كبار الملحنين عن تقديم اعمالهم الجاده التى قدموهـافى الستينات..





المايسترو مصطفى ناجى

والبعضمنا يرى فى عدم تقديم عبد الوهاب للكثير فى مجال التلحين المسرحى والأوبريت انتقاصا من شأنه ولقد ظل هؤلاء يلحون فى طلب المزيد من عبد الوهاب دون مراعاة لظروفه ودون أن يغفر له عندهم ذلك الانجاز الهائل الذى حققه فى مجالات أخرى على حساب التلحين المسرحى والأوبريت..

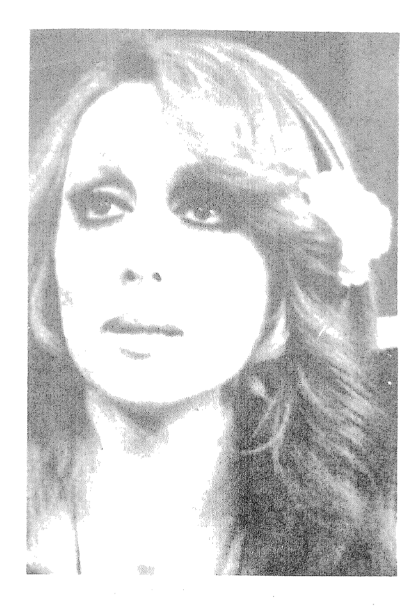
رغم ذلك فقد كان طموح عبد الوهاب أكبر من عمره الطويل فلم يستطع أن يقدم اوبريت مجنون ليلى الذى ظل يحلم بتقديمه حتى وافته المنيه..

يقول عبد الوهاب "انا اعرف ان الاوبرا أو الاوبريت هى الامتحان الكبير بالنسبة لى.. وانا جاد فى تقديم اوبريت < مجنون ليلى > لكن المسرح الغنائى هو العقبة.. الميزانية والامكانيات الفنية وغير ذلك .." ان الذين كانوا يتمنون ان يقدم لهم عبد الوهاب هذه الاعمال العظيمة كانوا يتمنون ان يكون هذا الاوبريت < مجنون ليلى > بداية حقيقية لاعمال عظيمة اوبرالية عربية لا تقل مستوى عن الاوبراليات الغربية..

ويرى الدكتور مصطفى ناجى ان كل الحان عبد الوهاب من مقام السهل الممتنع و انها قابلة للتوزيع فى اى لون سواء الطويلة منها أو القصيرة..

كما يؤكد المايسترو كمال هلال ان عبد الوهاب ادخل و طور عددا من الاشكال و القوالب الغنائية على الاغنية المصرية و انه بعد تخطى المرحلة الاولى التى تأثرت فيها موسيقاه بالجو الدينى انطلق فى اجواء فنية عالمية و استطاع رغم اى شىء ان يساهم فى توصيل هذة الموسيقى الى الاذن العربية..

عبد الوهاب كان من دعاه التطور دائما ولم تكن موسيقاه ابدا رجعية أو محافظة بالمره بل تؤكد الحقائق انه لم يكن يجد حرجا فى الاستعانة باى شخص يساعده على تقديم موسيقاه بشكل افضل..

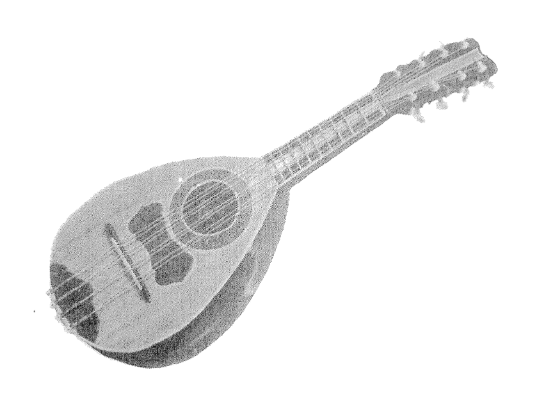


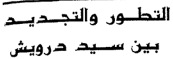
دوره في تطوير الموسيقى

دخلت النبرات العثمانية و التركية و الحلبية فى الموسيقى العربية خلال مراحل كثيرة مختلفة واستطاع عبده الحامولى فى اواخر القرن الماضى ان يحررها من تلك النبرات الغريبة عنهاوخاصة النبرات الحلبية و التركية واستطاع ايضا ان يغنى اغانى شرقية اصيلة. وكان لسلامة حجازى دورا كبيرا فى نشأة المسرح الغنائى المصرى ..ثم جاء سيد درويش وهو بحق فنان الشعب معبرا باغانيه فى حس واحساس وطنى شعبى صميم ..

والى هنا اختلفت الآراء كثيرا حول دور محمد عبد الوهاب فالبعض يرى انه كان واجبا عليه ان يكمل الطريق الذى بدأه سيد درويش.. ذلك الثائر الاول الذى حرر الموسيقى من القوالب التركية التى كانت تخنق الخيال ولا تثير همة ولا عاطفة ولا فكرا .. سيد درويش الذى حطم الاغلال و اطلق الصوت الحيانى المعبر عما يعتمل فى صدور الناس..

وهذا ما يؤكده المطرب الشاب ايمان البحر درويش وحفيد سيد درويش فى حديث خاص بمناسبة صدور هذا الكتاب عن حياة محمد عبد الوهاب وتعليقا على دور عبد الوهاب فى الموسيقى.. يقول ايمان ان عبد الوهاب كان يغنى و يلحن ما فى نفسه هو..ابداعاته كانت من وحى خيالاته..تعبير عن ذاته..عن احساسه..عن حلمه..وعن يقظته ..اما سيد درويش فكان صاحب الاحساس بمشاعر غيره.. بالناس.. بالشعب .. احساسه يعبر عنهم .. ولذلك جاءت الحانا تعبيرا و نبضا صادقا وخاصة فى ادواره التى لحنها عن طوائف مختلفة من ابناء الشعب المصرى ..





الأدوار والموشحات

من ابدع صور الغناء المصرى العربى التقليدى
والموشح هو اقدم قالب غنائى عربى

ياشادى الألحان - ياغصن البان
ياحمام الأيك - اجمعوا بالقرب شامل - منيتى عزا صطبارى

و
والألحا

اغنية الشيد

المونولوج

سيد درويش اول من ادخله فى الموسيقى المصرية العربية

اول من استخدم الكورال فى تلحين المونولوج

الديالوج الغنائى

وهو الغناء المتبادل بين اثنين من المغنيين
(مغنى ومغنيه فى معظم الالحان)

على الليل يطول
من العشرة الطيبة

محلى
يادى النعيم طال ا

الغناء الوطنى

تفاعل الفنان مع الأحداث الوطنية التى تمر
بها بلاده ودوره فى اذكاء الانتماء الوطنى للبلاد

انا المصرى
احسن جيوش

ذكريات - نشيد الجهاد
مصر نادتنا - الوطن الأكبر

الم

برع فيه سيد
فى تقديم ا


الموسيقى العربيه
محمد عبد الوهاب
الجدلية الموسيقية
تصوير الحالات المتناقضة فى المعانى
اتمخطرى يا عروسة
عينى بترف وراسى بتلف
التلحين الدرامى
المواقف الدرامية
تجسيد الموقف الدرامى بالموسيقى
تظهر مدى احساس الملحن بالموقف
وانعكاس ذلك على المستمع
قيس وليلى
ادخال التلحين البوليفونى
التلحين البوليفونى فى الموسيقى العربية هو تداخل
الخطوط اللحنية المختلفة للالحان مع تجانسها
عموديا فى نفس الوقت
مونولوج الله يحب الجمال
مونولوج كثير ياقلبى الذل عليك
التصوير الموسيقى
تصوير الحركة كما جاءت فى الكلمة المكتوبة
اغنية المرجيحة
عاشق الروح
تطوير التخت الشرقى
عبد الوهاب اول من ادخل
الآلات الغربية على التخت
الشرقى مثل الفلوت
والتشيللو وآلة الكاستانييت
الغنائى
درويش وقام بدور كبير
عظيمة فى مجال

أما السيدة رتيبة الحفنى فهى تؤكد بان لون غناء سيد درويش يختلف كلية عن لون غناء محمد عبد الوهاب .. وتضيف ما هو اكثر وهو ان سيد درويش قد خدمته كلمة الزجالين الذين كانوا يكتبون له سهاما تخترق الاذن..

ونرى أن لا وجه للمقارنة بين سيد درويش وعبد الوهاب .. فسيد درويش رحل شابا بعد أن أثرى فى عمره القصير الفن بتأثيراته الفنية فى الحركة الوطنية والحياة الاجتماعية بقدر كبير وخدمته الظروف السياسية ومحاربة المستعمر فى اشعال الروح الوطنية بالفن ..بينما عاش عبد الوهاب وعمر كثيرا وشهد طوال عمره المديد مراحل مختلفة من الظروف السياسية والاجتماعية تختلف عن الظروف التى عاش فيها سيد درويش.. كذلك عاش سيد درويش عيشة البسطاء بينما عاش عبد الوهاب حياة القصور مع شوقى وبعده وعاصر الثورة من بدايتها وكانت تأثيراته الفنية وتأثره وأنفعاله بالثورة وأحداثها والتغير الاجتماعى الى الاشتراكية مما أثرى انتاجه وجعله أكثر غزارة على مدى عمره الطويل ..

وأختلف عبد الوهاب فى تناول الحياة الاجتماعية بفنه عن سيد درويش.. فقد عاش سيد درويش وسط " الصنايعية " فغنى لهم وغنى للفقراء والبسطاء .. لكن عبد الوهاب الذى لازم وعايش شوقى حياة القصر ثم حياة الطبقة الأستقراطية من بعده كان لابد أن يصور هذه الحياة فى أغانيه وأفلامه ويكون لسان حالها..فغنى لكليوباترا والجندول والكرنك ثم عايش الثورة وأحداثها ولحن لغيره من المطربين والمطربات الأناشيد الوطنية فى عهد الثورة ووضع السلام الجمهورى وغير ذلك كثير وغزير ومثير..




بيتهوفن

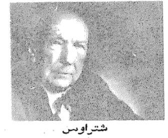
و قضية الاقتباس ..

و اذا كان الكثير من النقاد و أساتذة الموسيقى قد أثاروا قضية الاقتباس و جعلوها شغلهم الشاغل خاصة بعد ان نشرت اليونسكو لائحتها الشهيرة عام ٧٩ بما اسمته سرقات عبد الوهاب من الموسيقى الغربية فان المنصف حقا يدرك أن كل مستمع للموسيقى و خاصة ان كان مشتغلا بها لابد وان يتأثر بابداعاتها .. القديم منها والحديث .. ولم يكن من الممكن ان يتجاهل عبد الوهاب احساسه بنبض الغرب ولا نهر الموسيقى العالمية ..فيردى.. بيتهوفن.. تشايكوفسكى .. باخ .. موتسارت .


واجنر

.. ولا يمكن لعاقل القول بأن محمد عبد الوهاب سارق موسيقى وهو صانع كل هذا التراث . اننا لو قلنا ذلك كأننا نقول أن مليارديرا سرق بضعة دراهم أو حفنة دولارات ..

انهم يرون انه اذا كان عبد الوهاب قد استطاع ان يتخلص من مرحلة التأثر و التقليد و تصبح له شخصية مستقلة فى التلحين و الاداء و يرتاد طريقا جديدا يعتمد على مزج الموسيقى العربية بالموسيقى الغربية فانه قد وقع فى خطأ كبير، لانه اعتمد فى هذا الاتجاه على النقل و الاقتباس من الموسيقى الغربية.. و موسيقى لحن < احب عيشة الحرية > < طول عمرى عايش لوحدى > مأخوذين من السيمفونية


شتراوس

الخامسة لبيتهوفن المعروفة باسم القدر .. وبأن موسيقى < النيل نجاشي > و < النهر الخالد > من احدى افتتاحيات تشايكوفسكى ، وبأن اغنية < كان عهدى عهدك فى الهوى > مقتبسة من اوبرا عايدة لفردى واغنية < ياللى نويت تشغلنى > من اوبرا ريجوليتو .. كما يذكر الدكتور جهاد داود ان اغنية القمح الليلة مأخوذة من احدى مقطوعات تشايكوفسكى ايضا وانها على الرغم من طبيعتهاالقومية فان عبد الوهاب لم يعبر عنها بالحان شرقية اصيلة..



محمد عبد الوهاب
ايام فيلمه غزل البنات.

لكن على سبيل المثال انه ان كان عبد الوهاب قد اخذ موسيقا <احب عيشة الحرية> من بداية السمفونية الخامسة لبيتهوفن فأن الشائع ان بيتهوفن نفسه قد اقتبسها من رقصة ايطاليه فى اوبرا < ترانتلا > من اعمال القرن السادسعشر كذلك باخ وموتسارت و غيرهم من عظماء موسيقى الغرب، اخذوا العديد من موضوعات اعمالهم من آخرين لكنهم بنوا وطوروا عليها من لغتهم الخاصة..

يقول المايسترو سليم سحاب " لو ان عبد الوهاب اخذ جملة و بنى عليها عملا كبيرا فهذة اضافة تحتسب له ولا تحتسب عليه ، السرقة تكون عندما تأخذ جزء أو جملة موسيقية وتكون هذة الجملة المقتبسة اهم ما فى هذا العمل لكن اى فنان من حقه ان يقتبسويبنى على ما اقتبسه عملا فنيا ابداعيا " ..

دكتور جهاد داود فى حفل تكريم الجامعة الامريكية للموسيقار الراحل
عبد الوهاب و الذى اشرف عليه الصحفى الامع
لويس جريس المستشار الصحفى للجامعة الامريكية بالقاهرة..

لقد ظل عبد الوهاب حائرا لماذا كل هذه الهجمةالشرسه عليه ، وكان يتساءل لماذا لم ينتقد طه حسين و احمد لطفى السيد و محمد حسين هيكل فى اتجاههم نحو الادب الغـربى ..



ودعت مصر كلها موسيقار الأجيال
فى موكب مهيب حـــزين
وفى الصوره نجله
أحمد محمد عبد الوهاب يتلقى العزاء
فى والده الذى أحبه الجميع

مجاملات عبد الوهاب التي لم يوافق عليها شعب مصر !!



و قضية اخرى هامه حملها له البعض و بصفه خاصه بعد مماته .. هى لماذا كان مجاملا لشباب الجيل الجديد .. من المطربين الشبان لدرجة وصلت الى حد موافقته على أن يغنى الكثيرون ممن يمتلكون اصواتا بعيدة كل البعد عن الطرب و الغناء ..الم يكن من الأجدر به أن يطلب منهم الابتعاد عن الساحه الغنائية وقد كان اكثر الناس مقدرة على ذلك .

ولان الشعب المصرى شعب ذواق فانه لم يصدق على من جاملهم موسيقار الاجيال . والغريب حقا ان اكثر هؤلاء المطربين الشبان الذين ابتعدوا كثيرا بالموسيقى والغناء عن التطور الطبيعى كماابتعدوا بها عن الاصاله و المعاصره كانوا يتزلفون لمحمد عبد الوهاب كى تعترف بهم الجماهير..

تصدى المطرب الشاب محمد ثروت فى احدى حفلات تكريم محمد عبد الوهاب بقاعة «البرت هول» الملكية فى لندن ، لاصعب مونولوج غناه محمد عبد الوهاب فى أوج شبابه وهومونولوج < فى الليل لما خلى > وهو مونولوج يتطلب من المطرب الذى يرغب فى ادائه دراسة وافية لاصول المعرض الصوتى والماما واسعا فى المد والترجيع ، فالغناء فى هذا المونولوج هو غناء اوبرالى لا يستقيم الا بأصوات من طبقة تينور - وهو ما يفتقر اليه محمد ثروت الذى كانت مهمته فى الحفل اداء المونولوج بصوته كما حفظه ، واذا علمنا بأن هذا المونولوج لحنه محمد عبد الوهاب فى أوائل الثلاثينات بعد تأثره بفن الاوبرا ابان رحلاته مع احمد شوقى لاوروبا ، ادركنا أهمية هذا المونولوج من الناحية الفنية ، وهو الامر الذى لم يدركه محمد ثروت لأنه ظل طافيا على سطح اللحن من دون ابعاده المتعمقة ..

صميم الشريف ، مجلة فن ، العدد الرابع ، سبتمبر ١٩٨٨.


المخرج محمد كريم

وكان لعبد الوهاب فضل على السينما كذلك ..

كثيرا ما نظلم عبد الوهاب عندما ننظر الى الفن السينمائى فى افلامه السبعة التى قدمها لنا فى الثلاثينات والاربعينات بمنظار الفن السينمائى فى الثمانينات فلكى يكون التقييم عادلا ومنصفا يجب ان نستعير منظار الثلاثينات .. حين كان الفن السينمائى فى بدايته وكانت القصة والسيناريو فى صورة بدائيه ، وكانت المعايير الفنية والادبية لم تنضج بعد .. ومع ذلك اذا بحثنا عن أثر سينما عبد الوهاب فى الناسفى هذه الفترة من حياة مصر فاننا نستطيع ان نضع ايدينا على القيمة الفنية لسينما عبد الوهاب .. لقد اجتذبت أفلام عبد الوهاب وقصصه وأسلوبه فى التمثيل جمهورا عريضا من المشاهدين حين استطاع بذكائه ان يعرف مدى الحاجة الماسة لاغانيه لترويج هذه الافلام وزيادة الاقبال عليها.. فوظف اجمل الحانه وأغانيه لانجاح افلامه وخلدها تصويرا من خلال الفن السينمائى ، وبذلك خدم الاغنيه وخدم العمل السينمائى والفن الدرامى والكوميديا الحقيقية وخدم المشاهد الذى جمع له متعتى الاستمتاع لاغنياته المفضله ومشاهدة الرواية السينمائيه.. وربما كان الكثير من مشاهدى أفلامه فى حقيقة الامر من السميعة الذين عشقوا صوت عبد الوهاب وموسيقاه ولم يمنع ذلك من انفعالهم بتمثيله ..

ولقد ابتدع عبد الوهاب بدعة الحضور بنفسه ليغنى أغنية بعينها من الفيلم المعروض بعد ايقاف العرض للاستراحة كأسلوب لجذب المشاهد ولكنه توقف عن هذة البدعة ولم يستمر فيها وهذا يدل على مدى اعتقاده بأن لصوته وأغانيه الدور الاكبر فى ترويج العمل السينمائى .. ومع ذلك فيرجع الفضل لمحمد عبد الوهاب فى تطوير الفن السينمائى وذلك لاهتمامه باستحداث الاساليب والوسائل العالمية والاهتمام بالديكور و الاستعانه بكبار الفنانين لمشاركته صناعة هذه الافلام لتخرج للناس رفيعة المستوى وكذلك تقديمه لكثير من الوجوه الجديدة واهتمامه بالكومبارس كذلك خروجه بالكاميرا الى الطبيعة واختياره للقصة الادبية ذات المستوى الآدبى الرفيع او المقتبسة عن الادب العالمى مثل فيلم ممنوع الحب عن راشعة روميو وجولييت وذلك من خلال رؤية مصرية ..

كذلك اهتمامه بتطوير الاداء السينمائى فى افلامه الاخيرة.. وبدئه تجربة تصوير بعض اجزاء الفيلم بالالوان فى أخر أفلامه لست ملاكا..وبذلك لا يستطيع احد أن ينكر فضل عبد الوهاب على الفن السينمائى مهما كان محدودا بالقياس الى فضله فى تطوير الموسيقى والاغنية..



مدى التزام محمد عبد الوهاب الاجتماعى و الوطنى

اثار قليل من النقاد جدلا حول قضية الالتزام الاجتماعى لمحمد عبد الوهاب ومدى التزامه الوطنى تجاه الاحداث التى مرت بمصر و بعالمنا العربى و يقولون انه كان قادرا على ان يعبر بكيانه عن قضايا اجتماعية و قضايا وطنية اخطر مما التزم به.. و القضية الاساسية التى تشغلهم ان عبد الوهاب استطاع ان يهادن كل التيارات السياسية على مدى قرن من الزمان .. و الحقيقة ان من يهاجمون ذلك فى عبد الوهاب يجانبهم الصواب فأن كثيرا من الفنانين العالميين آثروا ان يكرسوا كل حياتهم لفنهم اما لانهم بطبيعتهم لا يحبون لعبة التيارات الوطنية و القوى المعارضة او لانهم عازفون بطبيعتهم عن الامور التى تبعدهم عن فنهم ..

ايضا هناك من يقول ان عبد الوهاب قد ابتعد عن قضايا بلاده الاجتماعيه و الوطنية بل والانسانية كذلك لكن المدقق فى تراث عبد الوهاب يدرك للوهله الاولى حجم التأثير الذى خلقه الموسيقار الكبيرمحمد عبد الوهاب فى الخمسينات ومطلع الستينات وذلك قبل ان تأخذ الاغنية الوطنية شكلها الحماسى العاطفى الجديد الذى نجح عبد الحليم حافظ فى تقديمه خلال حياته و بصفه خاصة بعد ان حجب عبد الوهاب صوته عن الجماهير بمحض ارادته .. و ليكفى ان نتذكر اغنياته العظيمة .. " اخى جاوز الظالمون المدى ".. و أغنيه ام كلثوم الثائرة " على باب مصر " وغيرها من اغنياته الوطنية الرائعة .. ايضا من ينسى " ست الحبايب " .. هل تغنى احد للام كما غنى عبد الوهاب .. الم تصحبنا هذه الاغنية على مدى اربعون عاما وكأنها لحنت بالامس القريب .. فكيف نأخذ عليه انه لم يعش لمصر ..ولحب مصر و ابناء مصر ..

وليس معنى ذلك انهم ليسوا وطنيين على العكس قد يكونون اكثر وطنية من غيرهم من عامة الناس لكن البعض منهم يدرك بحسه الرفيع ان تأثيره فى وجدان الجماهير و عواطفها شىء ارفع من استثارة النزعة الوطنية فيها.. تلك النزعة التى يمكن ان تلهبها الخطب السياسية والالحان الثورية..

ولنأخذ مثالا غير بعيد عنا.. من وطننا مصر .. ومن بين نجومنا الذين وصلوا الى القمة .. فنانتنا الكبيرة فاتن حمامة .. التى تعبر عن ذلك بالحرف الواحد فتقول " انا لا احب التكلم فى السياسة ولا العمل بها .. فانا افتش فى اعمالى كلها عن الانسان .. الانسان وحده هو الذى يهمنى ، حياته ، المناخ الذى يعيش فيه والاحداث التى تحركه ، ومثلا الاحداث فى احدى رواياتى معظمها سياسى ، لكننى مشيت وراء خط الانسان ، همومه ، مشكلاته ، آماله وطموحاته ، دون ان نسقط بالطبع كل هذة الاحداث التى تقفز من حواليه ".. ان فاتن حمامة واحدة ممن تأثرن بمحمد عبد الوهاب وهاهى لا تبتعد كثيرا عن رؤيته الذاتيه لعطاء الفنان بعيدا عن تيارات السياسة..



فاتن حمامه والممثل القدير شكرى سرحان فى ليلة القبض على فاطمة.

ولقد تبنى عبد الوهاب كثيرا من القضايا الفنية كما تبنى كثيرا من القضايا السياسية والاجتماعية فنيا.. ففى الفن بدأ حياته مطربا ثم ملحنا لاغانيه ثم موسيقارا..لحن الموال والدور ثم القصيدة بجميع اشكالها وتعدد صورها وكان اول من ادخل فن الديالوج الغنائى وقدم الآوبريت وقدم الفيلم الغنائى ولحن له ولغيره من المغنين والمغنيات فرفعهم الى أعلى الدرجات ..

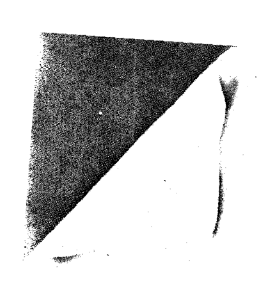
غنى لرفضه الهزيمة والارتفاع فوق النكسة وغنى لساعة العمل الثورى وأعاد الامل الى الذين سحقهم اليأس والاحباط وتبنى قضايا التحول الاشتراكى والأعمال القومية الكبرى سواء تلحينا مثل بناء السد العالى .. وقدم الاناشيد الوطنية الجماعية التى يشارك فيها أشهر المغنين والمغنيات..وقدم السلام الوطنى وبذلك فأنه كان من اكثر الفنانين تفاعلا مع قضايا عصره وأمته وأعطى لها الكثير من فنه وأدى دوره على أكمل وجه.



فاتن حمامه
بدأت حياتها الفنيه
مع عبد الوهاب
هو الذى قدمها وهو
الذى شجعها
لذلك بقيت
صداقتهما دائما
لا يشوبها شائبه
وكانت فاتن تحرص على
حضور كل تكريم
لمحمد عبد الوهاب
سواء فى مصر
أو خارجها
فشاركت فى أمسية
تكريمه بقاعة
ألبرت هول
الملكيه بلندن
قبيل وفاته
بعامين ثم فى دار
الأوبرا المصريه
قبل رحيله
بشـــهورمعدوده .

مين عذابك بتخلص مني





الجـزء الثالث

عبقري الموسيقى والغناء في صور

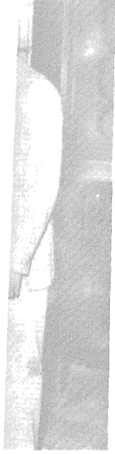


محمد عبد الوهاب

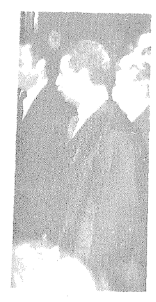


محمد عبد الوهاب فى ادواره الاولى فى السينما المصرية.

عام ١٩٥٥ عبد الوهاب مع
الرئيس جمال عبد الناصر
الذى كان يحرص على الألتقاء به
من حين الى حين قبل أن يتسع
دور عبد الحليم حافظ مع الثوره



مع الرئيس ج



محمد عبد الوهاب والصحفى كمال الملاخ فى احد الاجتماعات.

السيد الرئيس/ مح
موسيقار الاجيال

أما السادات فقد كان أكثر كرما من
عبد الناصر فى تقديره لعبد الوهاب
حتى أنعم عليه برتبة اللواء
وهو الأمر الذى لم يجد استحسانا
لدى أفراد الشعب ولا عبد الوهاب نفسه.



..د الناصر — القاهرة — ١٩٥٥



عبد الوهاب وأم كلثوم فى صورة نادرة
يضبط فيها عبد الوهاب الايقاع على طبلة
بينما ظهر امامه كتكوت الأمير.



..مد حسنى مبارك يكرم
محمد عبد الوهاب.



احمد ومحمد .. عبد الوهاب .. صغيران

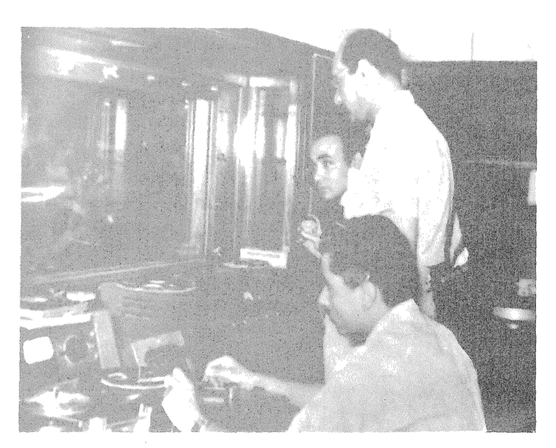


عبد الوهاب يداعب اولاده فى الخمسنيات.

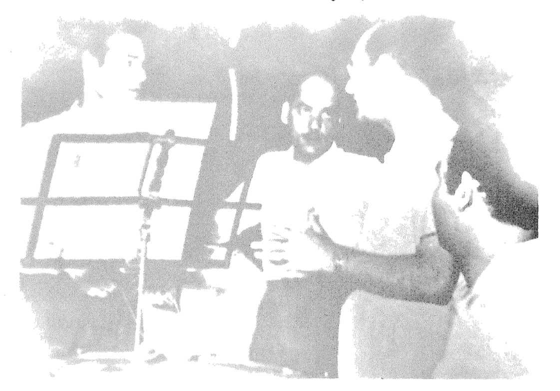


مع شقيقه الأكبر الشيخ حسن ، فوق الباخرة المتجهة إلى أوربا ، قبل أن يسافر عبد الوهاب إلى باريس لأول

حنان عبد الوهاب .. الأب.



عبد الوهاب أثناء التسجيلات الفنية.





مع تحية كاريوكا .. وكمال الشناوى فى نقاش عمل.



صوره تجمع بين عبد الوهاب وشقيق المؤلف نبيل عبد العزيز
فى زيارة له مصطحبا عددا من ضيوف مصلحة الأستعلامات وقتها
والذين كانوا يشغفون بزيارة الموسيقار الراحل والحديث معه.



عبد الوهاب أثناء احدى بروفات اغانيه.





صوره من احدى الاجتماعات التي كان عبد الوهاب يواظب على حضورها.



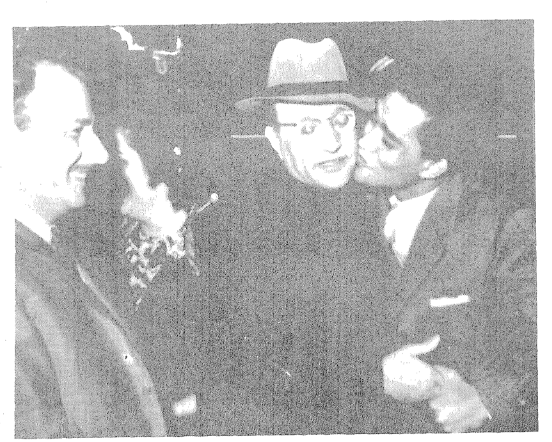




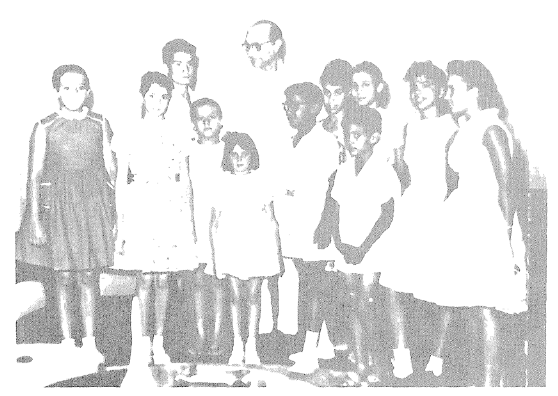
ـ صورة تذكارية يظهر فيها مع محمد عبد الوهاب شيخ الملحنين زكريا احمد ويوسف وهبى وفكرى اباظة ومحمد التابعى وكمال الطويل ، من ارشيف دار التحرير.



عبد الوهاب فى احدى الحفلات العامه.



محرم فؤاد يقبل عبد الوهاب مهنئابسلامة الوصول من احدى رحلاته الخارجية.



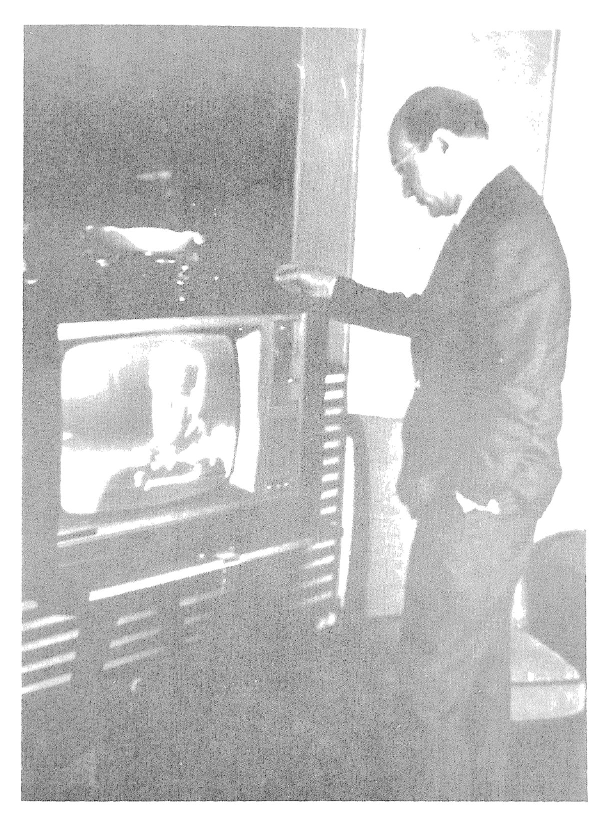
عبد الوهاب عندما كان يلتقى بالصغار.



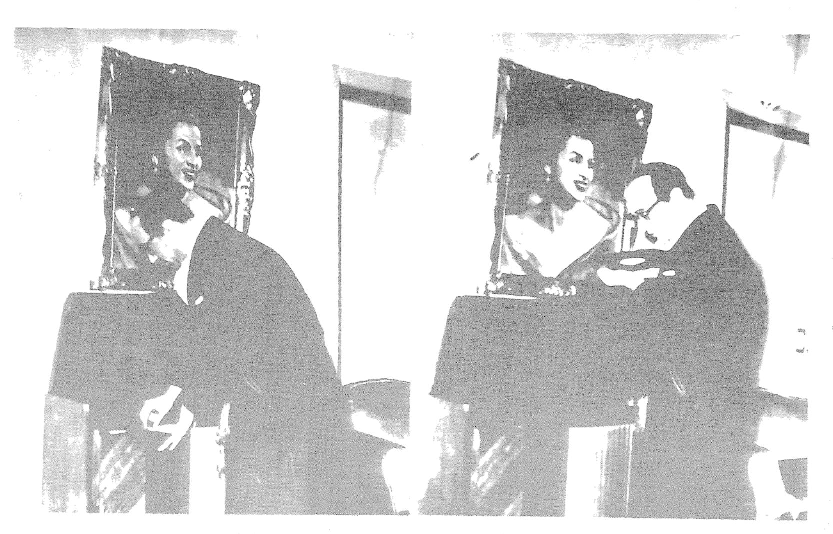
عبد الوهاب فى احتفال باعياد الثورة.



صورة نادرة لمحمد عبد الوهاب مع فرقة رضا وفيها يظهر محمود رضا يرحب بالموسيقار الكبير.



عبد الوهاب فى بيته يشاهد التليفزيون.



مع الجرامافون .. واسطوانه يحبها ..



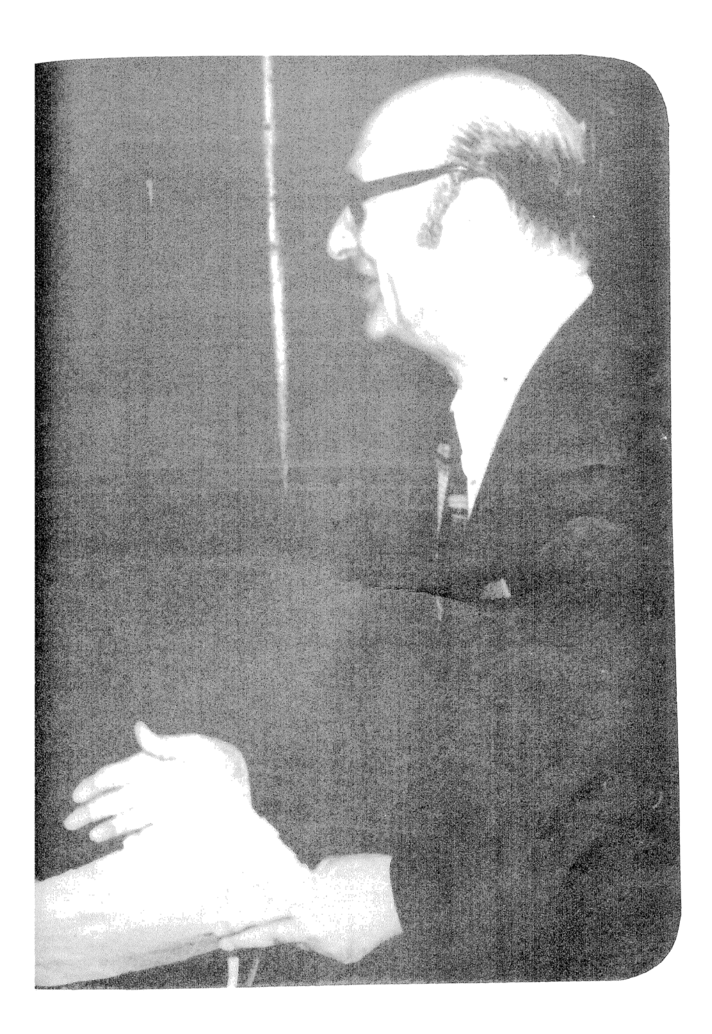


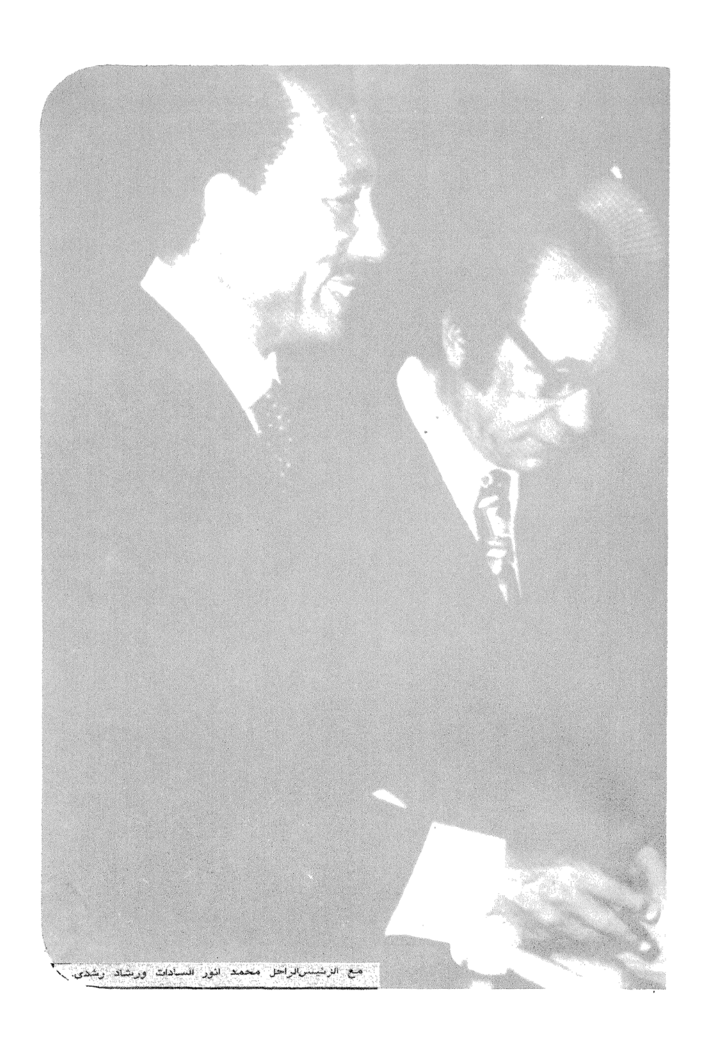
من حفلات التكريم وتظهر معه كوكب الشرق أم كلثوم



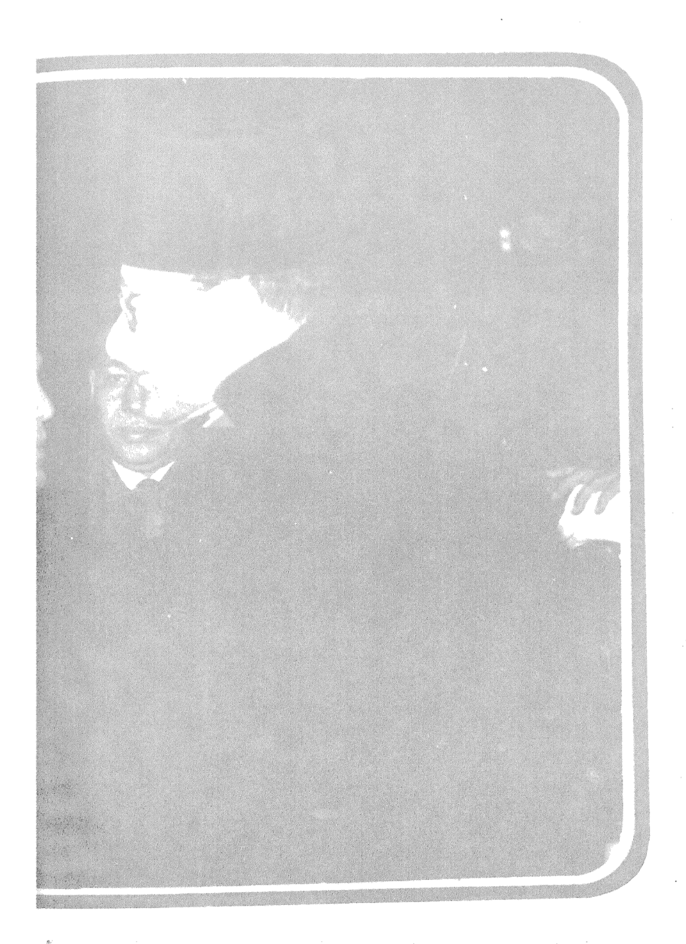
مع ممدوح سالم

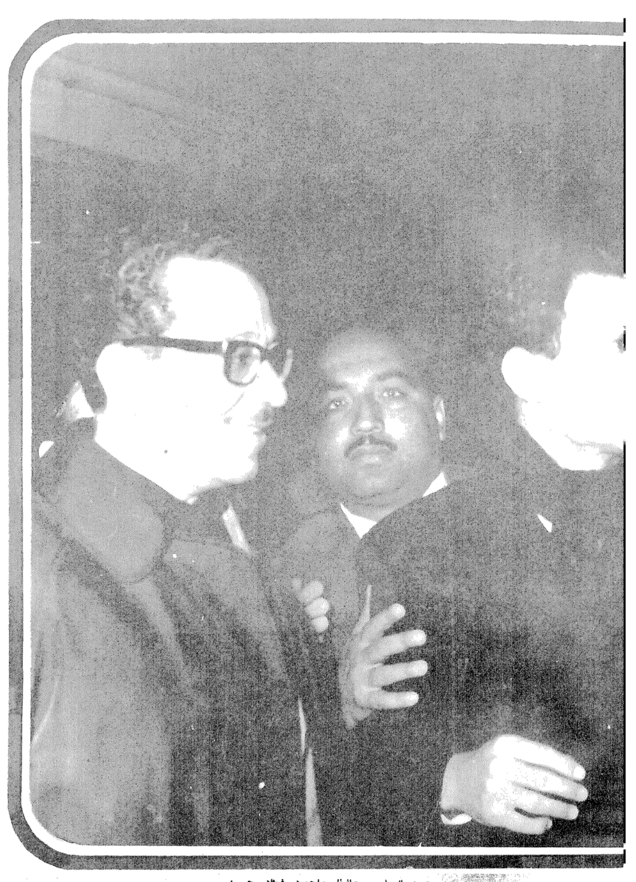






مع الرئيس الراحل محمد انور السادات ورشاد رشدى.





مع عبد الحليم حافظ واحمد فؤاد حسن.



Abd Al-Wahhab with beloved wife " Nahla Kodsi".

Mamnu` al-Hubb (Love is forbidden, 1942)

Director: Muhammad Karim; story: Based on Romeo and Juliet by William Shakespeare; scenario: `Abbas `Allam; songs: Husayn al-Sayyid, Ma'mun al-Shinawi, Ahmad `Abd al-Magid cast: Muhammad `Abd al-Wahhab, Raga' `Abduh, `Abd al-Warith `Isr, Hasan Kamil, Madiha Yusri, Layla Fawzi, Muhammad Amin.

Romeo and Juliet set in Upper Egypt and transformed into a comedy. The family of `Abd al-Ghaffar Pasha wants revenge on the `Ali Bey Abu al-Magd clan because a male pigeon from one family has run away with a female pigeon from the other. Luckily Muhammad and Fikriyya, son and daughter of the feuding families, follow the example of the errant birds, and not of their squabbling parents.

Songs: "Ya misafir wahdik" (You traveling alone), "Balash tibusni fi `Aynaya" (Don't kiss me on my eyes), "Hallayt ya Rabi`" (The spring has come), "Yalli nawayt tishaghghalni" (You who intend to occupy my thoughts), "Ruddi `alayya," (Answer me), "Makansh `ala al-Bal," (It didn't occur to me) "Iw`a tqul mamnu` al-Hubb" (Don't say that love is forbidden), "An al-Awan" (The time has come), "Irtah al-Bal" (I am comforted), "Yalli fut al-Mal wa-al-Gah" (You who gives up money and position), "Hayagannini wa-ishta`il Qalbi" (He'll drive me crazy and my heart's aflame), "al-Marakbi" (The boatman).



عبد الوهاب اثناء تصوير فيلم يحيا الحب

Abd Al-Wahhab during filming " Yahya Al-Hubb "
(long live love, 1938).

References:

Mahmud Awad, Muhammad `Abd al-Wahhab alladhi la ya`rafuhu Ahad (Cairo: Dar al-Ma`arif, 1991).

Muhammad Karim with Mahmoud `Ali, Mudhakkirat Muhammad Karim (Cairo: Al-Iza`a wa-al-Telivizyon, 1972).

Muhammed Tabarak, Laghz `Abd al-Wahhab (Cairo: Matabi` al-Akhbar, 1991).

Salah Tantawi, Rihlat Hubb ma` Layla Murad (Cairo: Ruz al-Yusuf, 1979), pp. 34-47 on Yahya al-Hubb.

Yahya al-Hubb (Long live love, 1938)

Director: Muhammad Karim; story: `Abbas `Allam; dialogue: Gamal al-Din Rif'at and `Abd al-Warith Isr; songs: Ahmad Ramy; photography: George Benoit; produced at Studio Misr; cast: Muhammad `Abd al-Wahhab, Layla Murad, Zuzu Madi, Muhammad `Abd al-Quddus, `Abd al-Warith Isr

Fathi, a rich young man from the countryside, poses as a Cairo bank clerk because he wants the world to love him for himself, and not for his money. While moving into his new apartment he falls in love with his wealthy neighbor's daughter Nadia, whose uncle happens to be Fathi's superior at the bank. The romance gets off on the wrong foot when a mischievous little girl throws stones at Fathi's window and he looks out, sees Nadia, and mistakes her for the stone thrower. By the end of the film all misunderstandings are cleared up, and the couple are set to live happily ever after.



عبد الوهاب وتوفيق المردنلي ومحمد عبد القدوس ولقطة من « يحيا الحب »

Abd Al-wahhab with Tewfik El Merdetly and Mohamed Abdel Kodous in his film " Yahya al-hubb "

Songs: "Ya ma araqq al-Nassim" (How fine is the breeze); "Ya Wabur 'ulli" (Tell me, train); "Tala Intizari" (Long I waited for you); "Al-Zulm da kan leh?" (What was this injustice for?); "Ya di al-Na`im" (What is this luxury); "Ya Dunya ya Ghurami" (World, my love); "Ya Qalbi ma lak kida hayran?" (Heart, why are you so confused?); "Yalli zara`t al-Burtuqal" (You who planted the oranges).

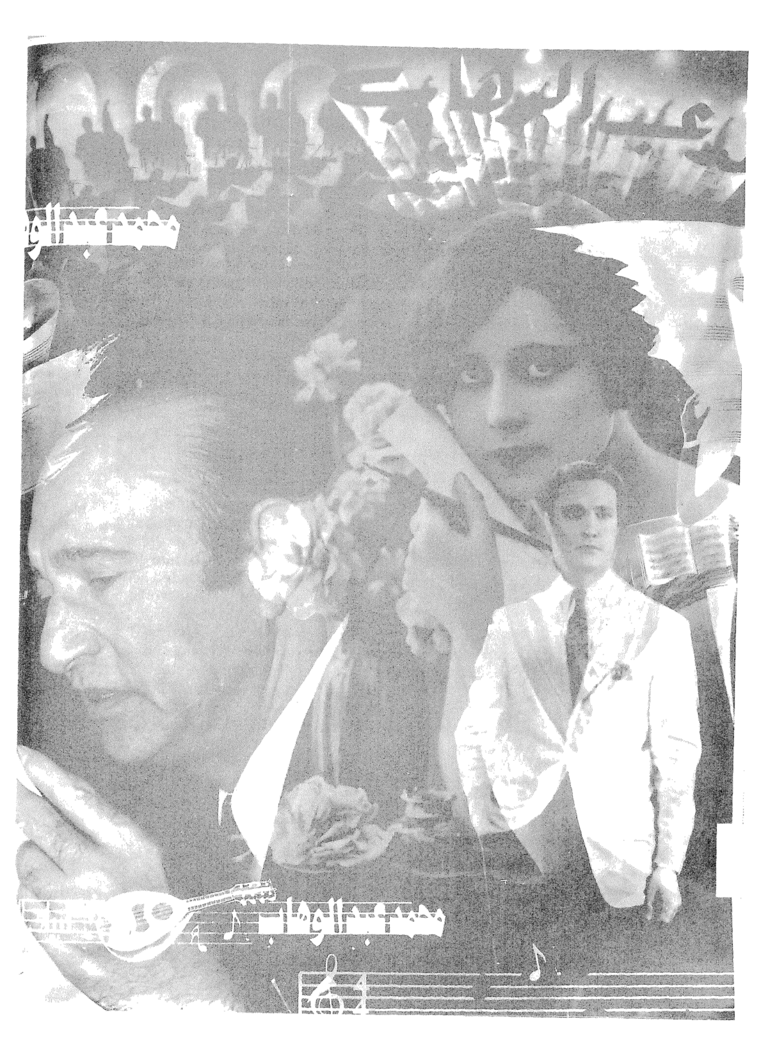
writers Mahmud `Abbas al-`Aqqad and Ibrahim al-Mazini, journalist Fikri Abaza, actress and publisher Rose al-Yusuf, theatre director Zaki Talimat, cinema pioneer Muhammad Karim. Shawqi honed the singer and focused him on his art, giving him both greater sophistication and greater depth.

If Ahmad Shawqi made `Abd al-Wahhab a star, it was director Muhammad Karim who made him accessible to the masses. The careers of the two men were inextricably intertwined. Of Karim's 15 films, seven were `Abd al-Wahhab vehicles: "The White Rose" (1933), "Tears of Love" (1935), "Long Live Love" (1938), "Happy Day" (1940), "No Love Allowed" (1942), "Bullet in the Heart" (1944), and "I'm No Angel" (1946). In all of them `Abd al-Wahhab plays a young bureaucrat who wins the hand of an aristocratic girl. There is usually competition from another girl, or indeed, from a whole bevy of enchantresses.

`Abd al-Wahhab's first film, "The White Rose," was the first Egyptian musical, and was released at a time when Egyptian films were still something of a novelty. By the mid-1940s Egyptian cinema was no longer a novelty, but `Abd al-Wahhab, always a better singer than actor, carried the films. Some critics deride `Abd al-Wahhab's movies as hopelessly inferior even in comparison with their contemporaries, but the draw has always been the music and the stars.

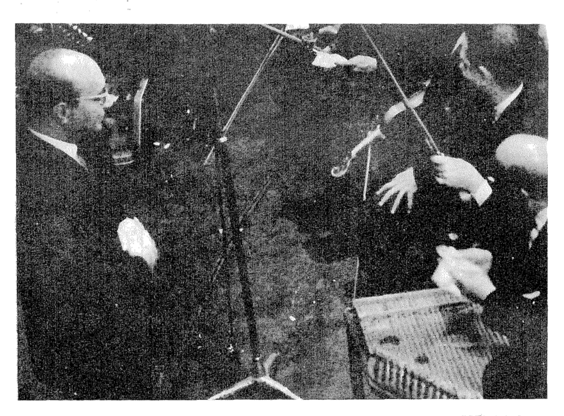
The later films featured both current and future talent. In "Bullet in the Heart," for example, dancer Samiya Gamal, later one of the biggest names in the Egyptian cinema, appears in a group of girls seen swaying to `Abd al-Wahhab's first song. Future star Fatin Hamama also appears in the film–her second appearance on the big screen after Karim discovered her and used her in "Happy Day." Ali al-Kassar, who had earlier given `Abd al-Wahhab work in his troupe, plays `Abd al-Wahhab's doorman. `Abd al-Warith Isr, who wrote several of `Abd al-Wahhab's film scenarios, appears as a beggar. Muhammed `Abd al-Quddus, husband of Rose al-Yusuf and father of writer Ihsan `Abd al-Quddus, appears as `Abd al-Wahhab's uncle Khorshid Pasha. The film was based on a story by litterateur Tawfiq al-Hakim, mentioned early in the film when one of the dancing beauties jokes that she has cooked `Abd al-Wahhab a potato casserole. `Abd al-Wahhab replies, "If Tawfiq al-Hakim knew you could make potatoes he would marry you immediately."

The films made `Abd al-Wahhab into a style as well as a singer, although there is of course more to him than that. He remained active to the end of his life as a composer and musical innovator. Expansion of the traditional Arabic ensemble into a full-blown orchestra and a skillful blending of Eastern and Western musical styles are among the developments credited to `Abd al-Wahhab. With his death on 4 May 1991 Egypt and the entire Arab world lost a giant of twentieth-century Arabic music. But he lives on through his films, and through his musical legacy. `Abd al-Wahhab: may his memory endure.


محمد عبد الوهاب

`Abd al-Wahhab went through a series of small jobs while still quite young: in the circus, as a member of `Abd al-Rahman Rushdi's troupe, and in comedian Ali al-Kassar's troupe at the Majestic Theatre. His parents gave up on making him into a scholar, and reluctantly blessed his burgeoning career. Many of `Abd al-Wahhab's biographers say that he was heard at this early stage by both Sayyid Darwish–the founder of modern Arabic music–and poet Ahmad Shawqi. Darwish is said to have predicted great things for `Abd al-Wahhab. Shawqi, on the other hand, was both entranced by the boy's voice, and outraged that one so young was working; he made the authorities put an end to his singing with Rushdi's troupe.

But `Abd al-Wahhab was drawn inexorably to music. In 1921 he was asked by Sayyid Darwish to sing in his musical "Sheherazade," a critical success but a commercial flop, which `Abd al-Wahhab's biographers ascribe to the unsophisticated tastes of the masses. `Abd al-Wahhab floundered for several years after the "Sheherazade" debacle, tasting some success but mostly failure. Then Ahmad Shawqi heard him sing in Alexandria, and gave the young singer an audience. Reluctant at first, having been forced by Shawqi to stop singing in his youth, `Abd al-Wahhab eventually overcame his reservations and met with Shawqi.



Thus a great friendship was born. It was Shawqi who introduced `Abd al-Wahhab to all the major intellectual and artistic figures in Egyptian society:

Muhammad `Abd al-Wahhab and Twentieth-Century Arabic Culture

Although singer-composer Muhammad `Abd al-Wahhab was one of the giants of twentieth-century Arabic music, the details of his early life are strangely out of focus. Estimates of `Abd al-Wahhab's birth date vary from 1896 to 1907–an eleven-year variation. But if `Abd al-Wahhab's biographers each list the events of his early life in a slightly different sequence, it is because the events themselves contribute less to the legend than the personalities who mark his rise to fame like signposts pointing the way to an artistic pinnacle: musician Sayyid Darwish, Egyptian cinema pioneer Muhammad Karim, "prince of poets" Ahmad Shawqi–everyone who contributed to twentieth-century Arabic music either influenced `Abd al-Wahhab or developed their art in response to his legacy.


La musique arabe endeuillée

The White Rose.
Abd Al-Wahhab First Film
with Samira Khalousi.

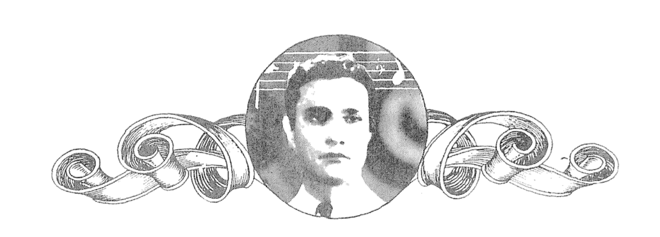
`Abd al-Wahhab grew up in the Bab al-Sha`riyya quarter of Cairo, fourth child of Shaykh `Abd al-Wahhab `Isa, who worked in the Sha`rani mosque in Cairo's Bergwan quarter. Shaykh `Isa wanted his son to become an Azhar-trained scholar like himself, but young Muhammad showed more aptitude for music than for scholarship. He displayed an alarming tendency to defy his father, sneaking off to see singers in Fawzi al-Gazayirly's Egyptian Club. Shaykh `Isa sent him to work in a shop owned by a man who, ironically, was a music lover, and introduced `Abd al-Wahhab directly to al-Gazayirly, who promptly hired the boy to sing in his establishment.


Abd Al-Wahhab in
his early twentieth.

MOHAMED ABDEL-WAHAB

THE MASTER'S LIFE AND WORKS





طبـــع فــى أمـــادو

سيباويه المصرى - مدينة نصر - القاهـره 11

ت: ٤٠٢١٠٣٠ - فـاكـس ٢٦٠٠٥٧٧

رقم الايداع : ٧١٥٤ / ١٩٩١

I.S.B.N.

977 - 00 - 1918 - 6



عن هذا الكتاب .. قالوا :

" اشعر بسعادة كلما قرأت كتابا عن الموسيقار محمد عبد الوهاب .. وفى هذا الكتاب ايجابيات كثيرة جدا .. "

عبد الفتاح البارودى
قراءة فى كتاب " عبد الوهاب "
جريدة الاخبار مقال نقدى

" بعد رحيل قيثارة الوادى الوهابية قرأت كتب رتيبة الحفنى وعادل حسنين وكمال النجمى عن محمد الوهاب فكانت انغام خلفية اندماجى : فاتنى وفى قلبى شوق بيعلب بى "

سناء البيسى
رئيسة تحرير
مجلة نصف الدنيا

" هذا كتاب متميز فى مادته واخراجه . انه عبارة عن لوحات فنية وصور نادرة استطاع المؤلف الفنان عادل حسنين ان يجمعها بحب كباقة ورد للفنان المصرى العبقرى محمد عبد الوهاب .

اننا نعتبر هذا الكتاب نوعية جديدة من الكتب التى تمثل تطورا كبير فى طباعة واخراج الكتاب المصرى بشكل عام . "

حنفى المحلاوى
كاتب صحفى
الاخبار